



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الادارة والاقتصاد

قسم المحاسبة

العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج (ميلر) في قياس إدارة الأرباح

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد - جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة

من قبل الطالبة

آلاء مهدي هادي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

علي عباس كريم الخفاجي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾

﴿وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾

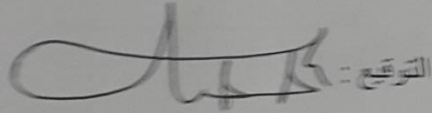
صدق الله العظيم

﴿سورة الإسراء الآية: 80﴾



إقرار المشرف

أشهد بان أعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج (ميلر) في قياس إدارة الأرباح) للطالبة (الألاء مهدي هادي) قد جرى تحت إشرافي في قسم المحاسبة في كلية الدارة والاقتصاد بجامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات تيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة .

التوقيع : 

الاسم : أ.م.د. علي عيسى كريم الخفاجي

التاريخ : ١١ / ٢٠١٧

توصية رئيس قسم المحاسبة.

بناءً على إقرار المشرف وتوصية الخبير العلمي، أشرح هذه الرسالة للمتقنة.

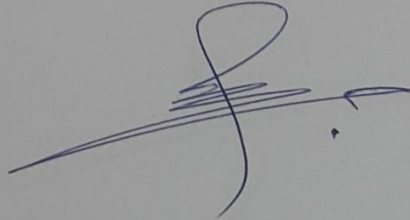
التوقيع : 

الاسم : أ.م.د. علي عيسى كريم الخفاجي

التاريخ : ١١ / ٢٠١٧

اقرار المشرف اللغوي

اشهد أن الرسالة الموسومة بـ (العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج(ميلر) في قياس إدارة الأرباح) للطالبة (آلاء مهدي هادي) قد تمت مراجعتها بأشرافي لتصبح سليمة من الناحية اللغوية .



التوقيع :

الاسم: م. د. جعفر طالب كريم

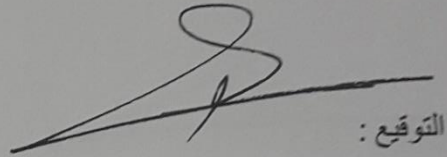
أقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة الموقعين أدناه نشهد أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ ((العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج (ميلر) في قياس إدارة الأرباح) التي تقدمت بها طالبة الماجستير (آلاء مهدي هادي) وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة وقد ناقشنا الطلبة بمحتوياتها وفيما له علاقة بها وقد وجدنا أنها مستوفية لمتطلبات الشهادة وعليه نوصي بقبول الرسالة وبتقدير (جيد جدا').

 التوقيع:

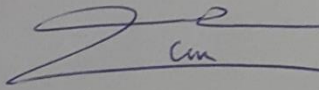
الاسم : أ.م.د. زهرة حسن العامري - عضوا

التاريخ: ٢٠١٧ / ١١ / ٢٧

 التوقيع:

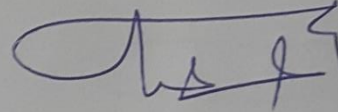
الاسم : أ.م.د. ناظم شعلان جبار - عضوا

التاريخ: ٢٠١٧ / ١١ / ٢٧

 التوقيع:

الاسم : أ.د. سعود جايد مشكور - رئيسا

التاريخ: ٢٠١٧ / ١١ / ٢٧

 التوقيع:

الاسم : أ.م.د. علي عباس كريم - عضوا ومشرفا

التاريخ: ٢٠١٧ / ١١ / ٢٧

مصادقة عمادة كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة القادسية

التوقيع:

الاسم:

المرتبة العلمية:

التاريخ: ٢٠١٧ / ١ / ١

إلى ...

من ذهب في ربيع العمر

وما زالت روحه ترافقني

فألهمتني الصبر

ودفعت بي للنجاح

ولدي مصطفى

أهدي ثمرة جهدي

بسم الله

شكر وتقدير

الحمد والشكر كله لله القائل في عظيم كتابه ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

وإلى رسوله الكريم صلى الله عليه واله المُحدث " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل له طريقاً إلى الجنة، وإنما الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع " (رواه مسلم)

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سلطتك، ومجدك لما منحتني من صبر، وقدرة لإكمال هذه الرسالة ، وأجزني اللهم عني بالخير كل من مد لي يد العون، والمساعدة وأنت خير الشاكرين.

لا يسعني وأنا اختم هذا العمل المتواضع الا أن اتوجه بالشكر والامتنان الى الأستاذ المساعد الدكتور علي عباس الخفاجي لتفضله بالإشراف على الرسالة لما لمست فيه من خلق كريم، وما شملني به من عناية ودعم معنوي، ولما بذله من جهود كبيرة ومن توجيهات سديدة كان لها الأثر الكبير في إظهار الرسالة بهذه الصيغة، سائلة الله عز وجل أن يطيل في عمره ويمتعه بالصحة والعافية .

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى عمادة كلية الإدارة والاقتصاد متمثلة بالأساتذة الافضل السيد عميد الكلية الأستاذ الدكتور مجيد عبد الحسين هاتف، و الدكتور أحمد نعيم فليح معاون العميد للشؤون العلمية، والدكتور فاضل عباس كاظم معاون العميد للشؤون الادارية ، لما قدموه من مشورة ومساعدة طيلة فترة الدراسة وأساتذتي في قسم المحاسبة الذين منحوني عبر كلماتهم الغنية علماً، ومعرفة طيلة فترة الدراسة الجامعية ، فجزاهم الله خير الجزاء.

كما يسرني ان اتقدم بالشكر والتقدير الى السيد رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل لتفضلهم بالموافقة على مناقشة رسالتي، مع اعتزازي بكل ما سيبدو من ملاحظات علمية قيمة لتقويم هذا الجهد التي تعزز من رصانته و علميته .

ولا يفوتني أن اتقدم بالشكر والحب إلى من تحلو الحيات بوجودهم والدي ووالدتي آدامهم الله ، و إخوتي الأعزاء ، وإلى سندي في هذه الحياة زوجي الحبيب وقرّة عيني أولادي فاطمة الزهراء ومحمد الباقر .

يقنضي عليّ واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى الدكتور عصام عدنان الياسري الذي كان لي خير الأخ أذ قدم لي كل العون والدعم منذ أن بدأت دراستي الجامعية وحتى هذا اليوم .

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتور نصير صبار الجبوري لما قدم من دعم وعون في فترة دراستي هذه وأسأل الله عز وجل له كل التوفيق .

وأتقدم بشكري إلى زملاء في الدراسة جميعاً وأسأل الله لهم كل التوفيق .

وختاماً لا يسعني إلا أن أسجل شكري وامتناني لكل من أبدى لي رأياً، أو أسدى نصحاً، أو قدم عوناً في أثناء دراستي ولو بكلمة طيبة، وألتمس العذر لمن فاتني أن أثني عليهم وأشكرهم.

وأتوجه بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ونوراً على الصراط المستقيم.

والله ولي التوفيق

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الآية الكريمة
أ	الإهداء.
ب	الشكر و التقدير .
ج	قائمة المحتويات.
و	قائمة الجداول.
ح	قائمة الاشكال .
ط	المستخلص.
٢-١	المقدمة.
١٥-٣	الفصل الأول :منهجية البحث ودراسات سابقة
٦-٣	المبحث الأول : منهجية البحث .
١٥-٧	المبحث الثاني : دراسات سابقة .
٤٤-١٦	الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ونماذج الكشف عنها.
٣١-١٧	المبحث الأول : المحاسبة الإبداعية.
١٧	تمهيد
١٧	٢-١-١ مفهوم المحاسبة الإبداعية
١٨	٢-١-٢ نشأه المحاسبة الإبداعية وتعريفها
٢٠	٢-١-٣ العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية
٢١	٢-١-٤ صور المحاسبة الإبداعية
٢٤	٢-١-٥ دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية
٢٥	٢-١-٦ أثر المحاسبة الإبداعية على وظيفة المحلل المالي
٢٦	٢-١-٧ الأساليب و الإجراءات المتبعة في تطبيق المحاسبة الإبداعية
٢٧	٢-١-٨ أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية .

٤٤-٣٢	المبحث الثاني : أساليب المحاسبة الإبداعية ونماذج الكشف عنها.
٣٢	تمهيد
٣٢	١-٢-٢ الاتجاهات والأساليب الحديثة لكشف تطبيقات المحاسبة الإبداعية وطرق الحد منها
٣٤	٢-٢-٢ الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية
٣٦	٣-٢-٢ دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
٣٧	٤-٢-٢ سبليات ممارسة تطبيقات المحاسبة على الشركات في الأمد البعيد.
٣٨	٥-٢-٢ نماذج الكشف عن المحاسبة الإبداعية.
٦٧-٤٥	الفصل الثالث : حجم التداول في الأسواق المالية والإفصاح عنه في القوائم المالية
٦٠-٤٦	المبحث الأول : القوائم المالية والإفصاح عنها.
٤٦	تمهيد
٤٦	١-١-٣ مفهوم القوائم المالية.
٤٦	٢-١-٣ أهداف القوائم المالية.
٤٧	٣-١-٣ أهمية إعداد القوائم المالية.
٤٧	٤-١-٣ مكونات القوائم المالية.
٥٥	٥-١-٣ أهمية التكامل بين القوائم المالية الأساسية.
٥٧	٦-١-٣ عدالة العرض والإفصاح في القوائم المالية والعوامل المؤثرة عليها.
٥٨	٧-١-٣ الإفصاح في القوائم المالية.
٥٩	٨-١-٣ الإفصاح الخاص بالشركات المتداولة في الأسواق المالية.
٦٠	٩-١-٣ العوامل التي تؤثر في الإفصاح .
٦٧-٦١	المبحث الثاني : الأسواق المالية و حجم التداول فيها.
٦١	تمهيد
٦١	١-٢-٣ مفهوم السوق المالية
٦٢	٢-٢-٣ وظيفة الأسواق المالية.
٦٣	٣-٢-٣ دور الأسواق المالية في تنمية الاقتصاد الوطني.
٦٤	٤-٢-٣ مؤشرات السوق المالية .
٦٥	٥-٢-٣ آلية التداول في الأسواق المالية.
٦٦	٦-٢-٣ مفهوم و تعريف حجم التداول.
٦٦	٧-٢-٣ العوامل المؤثرة على حجم التداول.
١٢٢-٦٨	الفصل الرابع: تحليل القوائم المالية لاختبار الفرضيات وتفسير النتائج.
٦٨	المبحث الأول : نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية .

٦٨	تمهيد
٦٩	٣-١-١ مزاولة النشاط في سوق العراق للأوراق المالية.
٦٩	٣-١-٢ أهداف سوق العراق للأوراق المالية.
٧٠	٣-١-٣ أنواع الاستثمارات في الأسواق.
٧٠	٣-١-٤ الفرق بين الاستثمار المالي والاستثمار الاقتصادي.
٧١	٣-١-٥ الشركات المدرجة في السوق .
٧٢	المبحث الثاني : تحليل القوائم المالية لاختبار الفرضيات وتفسير النتائج
٧٢	٣-٢-١ كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق إدارة الأرباح للشركات عينة الدراسة.
١٠٠	٣-٢-٢ قياس نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة الدراسة.
١١٦	٣-٢-٣ اختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية ، وحجم التداول لأسهم الشركات عينة الدراسة، ولفترة الدراسة.
١٢٣-١٢٥	الفصل الخامس :الاستنتاجات والتوصيات
١٢٣-١٢٤	المبحث الأول :الاستنتاجات
١٢٣	٥-١-١ الاستنتاجات من الجانب النظري
١٢٤	٥-١-٢ الاستنتاجات من الجانب العملي
١٢٥	المبحث الثاني : التوصيات.
١٢٦-١٣٥	المراجع والمصادر
١٢٦-١٣١	المصادر العربية
١٣٢-١٣٥	المصادر الأجنبية
Abstract	

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٢٦	الأساليب المستخدمة ضمن إطار المحاسبة الإبداعية.	١
٣٤	الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل.	٢
٣٥	الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي.	٣
٧١	الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.	٤
٨٠-٧٥	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع المصارف لعام ٢٠١٥	١٠ - ٥
٨١	ملخص Miller Ratio لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع المصارف للعام ٢٠١٥	١١
٨٣	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع التأمين لعام ٢٠١٥	١٢
٨٤	ملخص (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع التأمين للعام ٢٠١٥.	١٣
٨٥	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع الاستثمارات لعام ٢٠١٥.	١٤
٨٥	ملخص (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح	١٥

	شركات قطاع الاستثمارات للعام ٢٠١٥.	
٨٦	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع الخدمات لعام ٢٠١٥	١٧-١٦
٨٧	ملخص (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الخدمات للعام ٢٠١٥.	١٨
٨٩-٨٨	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع الصناعة لعام ٢٠١٥.	٢٠-١٩
٩٠	ملخص (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الصناعة للعام ٢٠١٥.	٢١
٩٣-٩١	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع السياحة، والفندقة لعام ٢٠١٥.	٢٣-٢٢
٩٣	ملخص Miller Ratio لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع السياحة، والفندقة لعام ٢٠١٥.	٢٤
٩٥-٩٤	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع الزراعة للفترة ٢٠١٥.	٢٦-٢٥

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٩٥	يمثل ملخصا (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الزراعة للعام ٢٠١٥.	٢٧
٩٦	قياس إدارة الأرباح للشركات قطاع الاتصالات لعام ٢٠١٥	٢٨
٩٧	يمثل ملخصا (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الاتصالات للعام ٢٠١٥.	٢٩
١٠٠	يبين الشركات العشرة الأكثر، و العشرة الأقل تداولاً من حيث حجم التداول ٢٠١٥.	٣٠
١٠٣-١٠١	يبين قياس التغير في حجم التداول لعينة الدراسة قبل نشر القوائم المالية وبعدها.	٣٣-٣١
١٠٤	يمثل ملخصا لجدول قياس التغير في حجم التداول لعينة الدراسة قبل نشر القوائم المالية وبعدها	٣٤
١١٤-١٠٩	قياس إدارة الأرباح لشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٥	٤٠-٣٥
١١٥	يمثل ملخصا (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لعينة الدراسة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٥.	٤١
١١٧	يبين العلاقة بين نسبة التغير في حجم التداول ومؤشر ميلر	٤٢

	للعام ٢٠١٥.	
١١٨	يبين العلاقة بين نسبة التغير في حجم التداول ومؤشر ميلر للعام ٢٠١٤	٣٤
١٢٠	يبين العلاقة بين نسبة التغير في حجم التداول ومؤشر ميلر للعام ٢٠١٣	٤٤

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٦	يمثل أنموذج الدراسة.	١
٢١	صور المحاسبة الإبداعية.	٢
٣٣	الإجراءات التي يمكن اتباعها للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	٣
٤٨	مكونات القوائم المالية.	٤
٥٦	التكامل بين القوائم المالية الأساسية .	٥
٦٠	العوامل التي تؤثر في الإفصاح .	٦
١٠٥	التفاوت في نسبة تغير حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٥.	٧
١٠٦	التفاوت في نسبة تغير حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٤.	٨
١٠٧	التفاوت في نسبة تغير حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٣ .	٩
١٢١	العلاقة بين حجم التداول قبل وبعد تاريخ نشر القوائم المالية.	١٠

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ممارسات المحاسبة الإبداعية في التقارير المالية ،وبيان أثرها على حجم التداول في سوق العراق للأوراق المالية . إذ تلجأ بعض الإدارات التنفيذية إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية لتجميل صورتها أمام هيئاتها العامة من جهة ، وللمحد من الهبوط المتسارع في أسعار أسهمها من جهة أخرى نتيجة الركود الاقتصادي الذي يعانيه العراق في الآونة الأخيرة.

وتمثلت مشكلة الدراسة بقيام بعض الشركات بإدارة أرباحها لغرض رفع قيمة أسهمها تارة والى تخفيض أرباحها تارة أخرى. الأمر الذي يؤثر على حجم التداول لاسهم هذه الشركات.

إذ استندت الدراسة الفرضيتين الآتيتين سعياً منها لتحقيق هدفها .

الفرضية الأولى: لا تمارس الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تطبيقات المحاسبة الإبداعية.

والفرضية الثانية : لا تؤثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على حجم التداول للشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ومن التطبيق على مجموعه من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية إذ تم اختيار الشركات العشر التي حصلت على أعلى حجم التداول والشركات العشر التي حصلت على اقل حجم تداول خلال فترة الدراسة وتطبيق أنموذج (ميلر) لقياس ممارسات إدارة الأرباح، والتي تعتبر إحدى أساليب المحاسبة الإبداعية فضلاً عن أسلوب تمهيد الدخل، وكذلك قياس نسبة التغير للتعرف على مدى التغير الذي يطرأ على حجم تداول تلك الشركاء جراء ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية على قوائمها المالية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أنّ جميع الشركات عينه الدراسة تقوم بممارسة المحاسبة الإبداعية في قوائمها المالية الصادرة مما يؤثر على حجم التداول في أسهمها في السوق العراق للأوراق المالية ، وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات أهمها استخدام نموذج ميلر من قبل مراقبي الحسابات لغرض قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات التي يقومون بتدقيق حساباتها ، و توعية مستخدمي التقارير المالية بشكل عام، والمستثمرين، والمقرضين بشكل

خاص بآثار وانعكاسات ممارسة المحاسبة الإبداعية في قراراتهم الاقتصادية، ودورها في تقليل النزاهة، وتقشي الفساد، والسلوك الانتهازي للإدارة من خلال إقامة الندوات، والبرامج الإعلامية التثقيفية .

المقدمة

المقدمة

(Introduction)

إنّ نمو الاقتصاد يعد من أهم الأهداف الرئيسية للسياسات الاقتصادية في دول العالم كلّها ، إذ يرتبط بدرجة كبيرة بأداء وموارد المؤسسات الاقتصادية التي تُعدّ نواة الاقتصاد الوطني إذ أدت التطورات الاقتصادية، والوسائل الحديثة إلى نمو سريع في حجم الأسواق المالية وتنوعها مما أدى إلى أن تسعى المؤسسات لتوسيع نشاطاتها الأمر الذي تطلب توفير موارد مالية كافية لذلك، وقد يكون هذا التمويل عن طريق مواردها الخاصة، أو بيع اسهم في الأسواق المالية فكان على تلك المؤسسات أن تبرز صورة جيدة عن نتيجة نشاطها ومركزها المالي لتُظهر استقرارها الاقتصادي، لما لهذا من تأثير ايجابي على قيمة المؤسسة و على أسعار أسهمها في السوق وعلى كمية المخاطر التي يتم تقييمه من قبل المستثمرين، والمقرضون بالاعتماد على ما تقصص به المؤسسات في قوائمها المالية المنشورة.

وعلى هذا الأساس قد تلجأ إدارات المؤسسات للقيام بممارسات محاسبية معينة وتتبنى استراتيجيات مختلفة من شأنها التحكم في نتائج الأعمال، والمركز المالي بالصورة التي تخدم رغباتها، إذا إنّ باستطاعة المحاسب و بناءً على رغبة الإدارة التلاعب في بعض بنود القوائم المالية وذلك بالاعتماد على المرونة الموجودة في المبادئ المحاسبية، واستغلالها لصالح المؤسسة، وذلك من خلال إجراءات ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية (creative accounting)، بقصد تجميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة بتلك القوائم على نتيجة أعمال المؤسسة ومركزها المالي، وغالباً ما تضع الإدارات التنفيذية تصوراتها عن رقم الأرباح الذي تريد الإعلان عنه، سعياً منها لتحقيق دوافعها، (تعظيم المكافآت الحالية، أو المستقبلية، وتحقيق ما يتوقعه المالكون من توزيعات نقدية، أو

عينية بصورة أسهم). وعليه يتمكن المحاسب الممارس بخبرته ومهارته من تقديم رقم الأرباح الذي تريده الإدارة والذي يمكن كشفه أحيانا لا يمكن ذلك في أحيان أخرى .

و قد يؤدي استخدام هذه الأساليب التي كان هدفها إعطاء تصور مختلف عن ما تعبر عنه القوائم المالية إلى التأثير على قرارات مستخدمي تلك القوائم المستقبلية ومنها زيادة حجم التداول لاسهم تلك الشركات في السوق المالية أو انخفاضها.

وقد تناولت هذه الدراسة بيان مدى تأثر حجم التداول بالأسهم في الشركات التي تقوم بممارسة المحاسبة الإبداعية عند أعداد قوائمها المالية في الأسواق المالية.

ومن أجل تحقيق هدف هذه الدراسة عمدت الباحثة إلى تقسيمها إلى خمسة فصول :

كان أولها خاصاً بمنهجية الدراسة في مبحثه الأول و دراسات سابقة تناولت موضوع المحاسبة الإبداعية في مبحثه الثاني، و تناول الفصل الثاني والثالث استعراض الإطار النظري للدراسة فتناول الفصل الثاني مبحثين، في الأول منها عرض مفهوم المحاسبة الإبداعية ودوافع وأساليب استخدامها ، أما المبحث الثاني فقد عرضت فيه الاتجاهات الحديثة لكشف تطبيقات المحاسبة الإبداعية وعرض بعض نماذج كشف تلك الممارسات ،أما الفصل الثالث فقد سلط مبحثه الأول الضوء على القوائم المالية وأهميتها، و أهدافها، والإفصاح عنها ،وخصص المبحث الثاني منه للأسواق المالية وماهية حجم التداول فيها. و تناول الفصل الرابع الجانب التطبيقي للدراسة لتحديد العلاقة بين ممارسة المحاسبة ،وحجم التداول الشركات في مبحثين ،إذ ضمَّ المبحث الأول نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية والشركات المدرجة فيه ، كما خصص المبحث الثاني لتحليل القوائم المالية لاختبار الفرضيات وعمل في ثلاثة محاور. كان المحور الأول استخدام أنموذج (ميلر) لكشف حالات التلاعب بالأرباح التي تقوم بها الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتناول المحور الثاني قياس نسبة التغير في حجم التداول لأكبر عشر شركات من حيث حجم التداول و الشركات العشر الأقل من حيث التداول أما المحور الثالث فقد خصص لتحليل وتفسير النتائج لإيجاد العلاقة بين ممارسة المحاسبة الإبداعية وحجم التداول للشركات التي طبقت تلك الأساليب في قوائمها المالية ، وقد ضمَّ الفصل الأخير مبحثين أبان أولهما عن أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة وخصص المبحث الثاني للتوصيات التي تم وضعها في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل لها.

الفصل الأول

منهجية الدراسة ودراسات سابقة

الفصل الأول

تمهيد

يعرض في هذا الفصل مسوغات الدراسة الحالية وأهميتها عن طريق مناقشة منهجية الدراسة التي تمثل المسار العلمي، والعملية لتحديد مشكلة الدراسة، واساليب معالجتها بالشكل الذي يضمن الاختبار الموضوعي لفرضياتها فضلا عن وسائل جمع البيانات، والمعلومات، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة كذلك العرض لأهم الدراسات، والبحوث السابقة محلية (عراقية)، و عربية، وأجنبية تخص موضوع الدراسة، إذ كان لتلك الدراسات والبحوث والتقارير من الأثر الكبير في إثراء الجانب النظري والتطبيقي لها، اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي في جانبها النظري، والمنهج التحليلي في جانبها التطبيقي .

وفي ضوء ما تقدم يتناول الفصل الأول المبحثين الآتيين :

المبحث الأول : منهجية الدراسة .

المبحث الثاني : دراسات سابقة .

المبحث الأول

منهجية الدراسة

١-١-١ مشكلة الدراسة.

أدى الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته البلاد بعد تغيير الوضع الاقتصادي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ إلى تأسيس العديد من الشركات بمختلف تصنيفاتها، وزيادة عددها بشكل ملحوظ، و أدت هذه الزيادة إلى سعي تلك الشركات إلى تحقيق المكانة الاقتصادية، والحصة الأكبر في السوق، واستقطاب الجهات المستفيدة من القوائم المالية، وخاصة الحكومية، والمساهمين الحاليين، والمرقبين من خلال ما تظهره من أرباح في حساباتها الختامية. وقد أدى ذلك إلى لجوء بعض إدارات الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية إلى ممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية بأساليبها وإجراءاتها المتعددة الأمر الذي أدى إلى التأثير على حجم تداول الأسهم في الأسواق المالية لتلك الشركات . وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية :-

- ١- هل تمارس الإدارات في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية المحاسبة الإبداعية، بأساليبها ، وإجراءاتها المتعددة ؟
- ٢- هل هناك اثر على حجم تداول الأسهم في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من ممارسة المحاسبة الإبداعية ؟

٢-١-١ أهمية الدراسة :

تتعلق أهمية الدراسة من أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية كونها تمثل مشكلة هامة خصوصا بعد انتشار ممارسات المحاسبة الإبداعية في بعض الشركات وضرورة الحد منها خدمةً لاحتياجات مستخدمي القوائم المالية . لذا سيتم تسليط الضوء على ما يأتي:

- ١ . مفهوم المحاسبة الإبداعية وأساليب استخدامها.
- ٢ . استعراض الطرق المستخدمة للكشف عنها، و كيفية الحد منها.
- ٣ . معرفة اثر تطبيق المحاسبة الإبداعية على حجم تداول الأسهم في سوق العراق للأوراق المالية.

٣-١-١ أهداف الدراسة :

- ١- تسليط الضوء على الأساليب المتبعة في المحاسبة الإبداعية.

- ٢- بيان مدى انعكاس ممارسة إدارات الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمحاسبة الإبداعية على قرارات المستثمرين ومن ثم تأثيرها على حجم التداول في سوق العراق للأوراق المالية.
- ٣- بيان الطرق المناسبة للحد من انتشار ظاهرة المحاسبة الإبداعية، واقتراح بعض الحلول المناسبة لتقليل من ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٤-١-١ فرضيات الدراسة:

مما تقدم من مشكلة وأهمية البحث وأهدافه ستحاول الباحثة التحقق من الفرضيات الآتية :

الفرضيات الأساسية .

الفرضية الأولى: (HO:1)

لا تمارس الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تطبيقات المحاسبة الإبداعية.

الفرضية الثانية: (HO:2)

لا تؤثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على حجم التداول للشركات المساهمة العراقية المدرجة في "سوق العراق للأوراق المالية".

الفرضيات البديلة.

الفرضية الأولى : (H1:1)

تمارس الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تطبيقات المحاسبة الإبداعية.

الفرضية الثانية : (H1:2)

تؤثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على حجم التداول للشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٥-١-١ مجتمع الدراسة وعينتها:

- يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .
- عينة البحث تشمل عدداً من "الشركات المدرجة في السوق العراق للأوراق المالية" وهي الشركات العشر الأعلى تداولاً والشركات العشر الأقل تداولاً "حسب تقرير تداول الشركات السنوي لعام ٢٠١٥".

٦-١-١ "أساليب جمع البيانات" :

- اعتمدت الباحثة في جمع البيانات من مصادر مختلفة هي .
- الكتب العربية و الأجنبية .

- الأطاريح، والرسائل، والبحوث العربية، والأجنبية .
- المقالات ،و الدوريات .
- التقارير والقوائم المالية المنشورة والصادرة عن الشركات عينة الدراسة لمدة الدراسة .
- شبكة الإنترنت .

٧-١-١ الحدود الزمانية، والمكانية للدراسة :

- الحقبة الزمنية. البيانات المالية الصادرة من سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠١٣-٢٠١٥ .
- الحدود المكانية . سوق العراق للأوراق المالية.

٨-١-١ منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهميتها وأهدافها وفرضياتها اعتمدت " الباحثة "على توظيف المنهج الوصفي للجانب النظري، والمنهج التحليلي في الجوانب التطبيقية للدراسة .

٩-١-١ أنموذج الدراسة :

الشكل (١) يمثل أنموذج الدراسة



الشكل من أعداد الباحثة

المبحث الثاني دراسات سابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة في الفكر المحاسبي موضوع المحاسبة الإبداعية من جوانب عدة بالدراسة والتحليل ، وتشير الباحثة هنا إلى وجود العديد من الدراسات الهامة المتعلقة بموضوع الدراسة وعلى النحو الآتي:

١-٢-١ دراسات محلية (عراقية).

دراسة (١) "بطو، ٢٠٠٦ " بعنوان:

"أثر التحدي الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة "

وهي أطروحة دكتوراه فلسفة في علوم المحاسبة من جامعة البصرة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأخلاقيات، واجراءات الرقابة، ومهنة التدقيق بإزاء "ممارسات المحاسبة الإبداعية" في تحديدها للدخل (الخاضع للضريبة)، وكذلك الوقوف على ما هو مدى الإذعان الضريبي للمكلفين "الشركات" ، و العلاقة مع كل الوعي الضريبي ، والثقافة الضريبية وأثرهما في اخلاقيتهما ، إذ أجريت هذه الدراسة في الهيئة العامة للضرائب في العراق . للمدة ما بين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ لغرض تحقيق أهداف الدراسة حاول الباحث استعمال أسلوب فني للجانب الأخلاقي عبر استعراض الممارسات التي يحاول المسؤولون عن تنظيم الحسابات وأعداد القوائم المالية استعمالها لغرض تحديد دخل المكلف " الشركة" الخاضع للضريبة والمتمثلة بالمحاسبة الإبداعية، بقصد التوصل إلى مدى أخلاقية تلك الممارسات في ظل القواعد ، والقيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة، و البيئة الاجتماعية، والبيئة المهنية، ولقد توصل الباحث إلى عدة استنتاجات أهمها ما يأتي:

١. يُمكن أن تمارس المحاسبة الإبداعية من قبل المسؤولين عن تنظيم حسابات الشركات "المكلفين" فضلاً عن الأطراف الأخرى المسؤولة عن تدقيق الحسابات ورقابتها، لتشكل عبر ممارساتها ونتائجها الجانب السلبي للأبداع في المجال المحاسبي ، و انعكاسه في عملية التحاسب والفحص الضريبي عند تحديد الدخل الخاضع للضريبة، و يُعدّ هذا خرقاً أخلاقياً في تحقيق العدالة بمفهومها الواسع والمحدد.

٢. أدت نتائج الدراسة إلى أن تتوافق اجراءات المحاسبة الإبداعية مع مسببات الفجوة الضريبية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة، إذ إن المحاسبة الإبداعية أداة من أدوات الفجوة الضريبية التي تعد بمسبباتها تخلصاً من العبء الضريبي.

٣. يؤدي التمسك الأخلاقي بإزاء المحاسبة الإبداعية إلى:

أ- التوافق وعدم التعارض مع المعايير المحاسبية. ب- الموضوعية في تحديد دخل الشركات الخاضع للضريبة.

دراسة (٢) "الكيلائي ٢٠٠٨" بعنوان :

"تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها"

وهي دراسة مُعدّة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة بغداد.

هدفت الدراسة إلى: التعريف بالأخلاقيات المهنية مقابل "ممارسات المحاسبة الإبداعية في صدق وعدالة القوائم المالية"، وذلك من خلال التوضيح لمضامين بعض القوانين والمعايير المحاسبية، وقواعد السلوك المهني والأخلاقي بما يخص استخدام إجراءات، وممارسات المحاسبة الإبداعية و تحميل إدارات الوحدات الاقتصادية مسؤولية الإفصاح عن تلك الإجراءات، والممارسات المستخدمة بالقوائم المالية تحقيقاً لصدق تلك القوائم وعدالتها بهدف حماية مستخدمي القوائم، وقد أجريت هذه الدراسة على بعض الشركات التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية، إذ اختار الباحث تصميم استمارة استبيان لاختبار فرضيات الدراسة، وقد توصل في دراسته إلى عدّة استنتاجات أهمها ما يأتي:

١. للمحاسبة الإبداعية جانبان الأول إيجابي يتضمن المبادئ المحاسبية، وأساليب التعرف على التغييرات في المحيطات الاقتصادية والسياسية والإعمال، أمّا الجانب الثاني، السلبي فيتمثل في استغلال المرونة، والثغرات في القواعد والأعراف المحاسبية، وتدخل عناصر غير أخلاقية فيها لغرض تحسين صورة الوحدة الاقتصادية وعرض قوائمها بصورة من شأنها أن تغطي تعثر أو فشل تلك الوحدات وتأخير الإعلان عن إفلاسها.
٢. يعتمد الإبداع في المجال المحاسبي على كل من المتغيرات الداخلية، وتتمثل بالصفات، والمؤهلات الشخصية لمزاولي المهنة، والمتغيرات الخارجية، وتتمثل بالبيئة الوظيفية، والمهنية، والمجتمع وغير ذلك.

دراسة (٣) "العبيدي ٢٠٠٨" بعنوان :

"دور التحكم المؤسسي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحقيق التوافق بين مصالح أطراف الوكالة"

وهي أطروحة دكتوراه فلسفة في المحاسبة في جامعة بغداد.

هدفت الدراسة البحث في الممارسات التي يقوم بها المحاسب في الوحدات الاقتصادية عينة الدراسة في ظل نظرية الوكالة المتمثلة بأساليب المحاسبة الإبداعية لجعل المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية تظهر نتائج أعمال الشركة لصالح طرف (الوكيل) المتمثل بالإدارة، وكذلك الوصول إلى الأساليب والإجراءات التي تؤدي إلى تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل "نظرية الوكالة" لتحقيق التوافق بين مصالح أطراف الوكالة في ظل التحكم المؤسسي في الوحدات الاقتصادية عينة الدراسة، إذ تم تطبيق الدراسة على عينة من الشركات المساهمة المختلطة في محافظة بغداد للمدة من ٢٠٠١-٢٠٠٧. للوصول إلى أهداف الدراسة من خلال التطبيق العملي من خلال دراسة واقع آليات التحكم المؤسسي في الوحدات الاقتصادية عينة الدراسة، والمتمثلة في

الآليات الداخلية و الخارجية ، والتي من خلاها تم التعرف على نواحي القصور، والثغرات التي يستغلها المحاسب في تطبيقه لممارسات المحاسبة الإبداعية، ولقد توصلت الدراسة إلى استنتاجات عديدة أهمها :

١- تعد المعلومات المحاسبية ذات تأثير كبير في سلوك متخذ القرار. إذ إن امتلاك أحد أطراف الوكالة لهذه المعلومات يمنحه القدرة على التأثير فيها وإظهارها بشكل يظهر مصالحه دون مصالح الأطراف الأخرى، وهذه تمثل إحدى أهم مشاكل نظرية الوكالة أي مشكلة عدم تماثل المعلومات بين أطراف الوكالة، والتي يتم من خلالها اتخاذ قرارات من قبل الأطراف الأخرى، و تكون مبنية على معلومات غير عادلة ولا تظهر الواقع الفعلي لأداء الوحدات الاقتصادية.

٢- يعد تضارب المصالح بين أطراف الوكالة من أهم العوامل التي تؤدي إلى اتباع أساليب المحاسبة الإبداعية. و بسبب هذا هو أن المحاسب والمدقق الداخلي يعملان تحت سيطرة الإدارة في الوحدة الاقتصادية، وبإمكانها جعلهم يعملون على وفق ما تراه من مصلحتها ومن ثمَّ التأثير على القوائم المالية .

دراسة (٤) "طالب، ٢٠١٣" بعنوان:

تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية
وهي رسالة ماجستير من جامعة السليمانية.

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف بالمحاسبة الإبداعية، و تشخيص ممارساتها ،و إظهار تأثير توظيف أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية ،ومن ثمَّ أثر مجلس معايير المحاسبة الدولية ،في الحد منها ،فضلاً عن بيان الفجوات الموجودة في معايير المحاسبة الدولية التي تعمل على المساعدة في استعمال أساليب المحاسبة الإبداعية، إذ أجريت هذه الدراسة على مجموعة من المحاسبين ،والمدققين في شركات الاتصالات الأهلية في السليمانية ،وقد قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان لتحقيق أهداف الدراسة ،ولقد توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها:

١. تعد المحاسبة الإبداعية تحدياً أخلاقياً تواجه المحاسبين والمدققين.

٢. تعد المحاسبة الإبداعية سلوكاً غير أخلاقي ،لأنها تمثل مخالفات جسيمة ينتجها المحاسبون في مهنتهم ، وهذا لتحقيق غايات، وأهداف محددة تستفيد منها فئات معينة على حساب الفئات الأخرى.

١-٢-٢ دراسات عربية.

دراسة (١) "الحلبي ٢٠٠٩" بعنوان :

"دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية"

وهي رسالة ماجستير من جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى: التعرف على "أشكال التحيز في القياس المحاسبي، والتعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة"، فضلاً عن بيان دوافع الإدارة من استخدام تلك الأساليب لغرض الوقوف على الدور الذي يقوم به مدققي حسابات تلك الشركات للحد من إجراءات المحاسبة الإبداعية نتيجة لجوء كثير من "الشركات المساهمة العامة الأردنية" إلى تجميل البيانات المالية بهدف تحسين الوضع المالي سواء من حيث الربحية أم من حيث المركز المالي لتحقيق أهداف ذاتية، لتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة دراسة مجتمع الشركات المساهمة العامة الأردنية، وأخذ عينة من موظفي تلك الشركات، والمدققين الخارجيين، والمحليين الماليين وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان تم توزيعها على عينة الدراسة، وكانت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

1. لا ينحصر التحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية في البعد الفني للمحاسبة، بل يتجاوزها إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين، وهو الأكثر خطورةً على مستقبل مهنة المحاسبة.
2. اتفقت عينة الدراسة على أن الشركات تمارس أساليب وإجراءات "المحاسبة الإبداعية" في القوائم المالية بصورة ضعيفة .

دراسة (٢) القري "٢٠١٠" بعنوان:

"دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية "

وهي رسالة ماجستير في المحاسبة من جامعة عبد الملك في السعودية.

هدفت الدراسة التعرف إلى دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة السعودية من وجهة نظر كل من الأكاديميين والمهنيين، وما مدى تعارضها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة من الأكاديميين، والمهنيين في الجامعات السعودية، واختارت الباحثة أسلوب الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات التي من خلالها تتم الإجابة على تساؤلات الدراسة، وتم تحليل البيانات الأولية المستمدة من الاستبيان المستخدم، وتوصلت الباحثة إلى استنتاجات عدة أهمها ما يأتي:

- أ- أهم دوافع ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في السعودية من وجهة النظر الأكاديمية: التهرب الضريبي، والرغبة في الحصول على التعويضات الإدارية، والرغبة في التأثير على القرارات الاستثمارية للمساهمين و أخيراً الرغبة في تحقيق أهداف محددة للربح.
- ب- أهم دوافع ممارسة المحاسبة الإبداعية في "شركات المساهمة في السعودية" من وجهة النظر المهنية: الرغبة في تحسين المركز المالي للحصول على التمويل وكذلك الرغبة في الحصول على التعويضات الإدارية وكذا المحافظة على سقوف التمويل الممنوحة من قبل المقرضين وأخيراً لتحقيق أهداف محددة للربح المستهدف.

دراسة (٣) "الاغا ٢٠١١" بعنوان :

" دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية:

وهي رسالة ماجستير في المحاسبة من جامعة الأزهر في غزة.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تتبعها الشركات، مستغلة تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد البيانات المالية المنشورة سعياً منها لتحسين الوضع المالي سواء من حيث الربحية أم من حيث المركز المالي، ولتحقيق هدف الدراسة استعملت الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة المكون من مدققي الحسابات الداخليين والخارجيين في البنوك الفلسطينية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدّة أهمها :

- أ- اتفقت آراء كل من المدققين الخارجيين، والمدققين الداخليين على وجود دور لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات في الحد، من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية .
- ب- يوجد تباين في تأثير مبادئ حوكمة الشركات بالحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من مبدأ إلى آخر، ويأتي في مقدمة هذه المبادئ مبدأ حماية حقوق المساهمين ، ثم يليه مبدأ أصحاب المصالح ومبدأ الإفصاح والشفافية معا ،ومن ثم مبدأ مسؤولية مجلس الإدارة يليه مبدأ المساواة بين المساهمين .
- ج- إن فهم أفراد المجتمع لأثر حوكمة الشركات، في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، سيعمل على زيادة شفافية ، و موثوقية البيانات المالية المنشورة للشركات .

١-٢-٣ دراسات الأجنبية .

دراسة (١) ٢٠٠٦ " Sen, and Inanga" بعنوان

" Creative accounting in Bangladesh and Global perspective "

المحاسبة الإبداعية في بنغلادش والمنظور العالمي.

هدفت هذه الدراسة: التعرف على المحاسبة الإبداعية في بنغلادش و التصور العالمي الذي تضمنته الدراسة لشرح مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية ، فقد تكون المحاسبة نعمة أو نقمة ،أنها نعمة عندما تجود بأمور جديدة تحسن النظام المالي ،وفي العالم الحقيقي يبدو أن ممارسة المحاسبة الإبداعية في معظم الحالات نقمة بدلاً من أن تكون نعمة ولذلك فهي غير مرغوبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

١. أن الهدف من ممارسة المحاسبة الإبداعية هو جذب المستثمرين أو الحصول على مكافآت غير مستحقة مبنية على إظهار حالة الأمور المالية في شركة ما بطريقة مبالغ فيها وأحياناً مضللة أو خداعة ، لقد تزايد استعمال

المحاسبة الإبداعية في السنوات الأخيرة ليس في بنغلادش فقط بل في عدد من البلدان النامية ،ومن الواضح أن "تزيين الواجهة" للقوائم المالية للوحدة الاقتصادية في بعض البلدان قد خرق إلى حد كبير المعايير الأخلاقية .

٢. إن هذه الدراسة تؤكد الحاجة إلى منع وليس (إيقاف) الممارسة في مشاريع الوحدات الاقتصادية أينما وجدت ، وتوصي الدراسة بإدخال المحاسبة القانونية (القضائية) والاعتراف بها عالمياً ، وعلى الكيانات المحاسبية ومحاكم القضاء والحكومات إيجاد الإجراءات الصادقة لإيقاف تلك الممارسات ، لان الإقرارات المالية المزيفة التي تسمح الحقائق وتزييف القوائم المالية للشركة يجب اعتبارها خطيرة ويعاقب عليها القانون.و على المحاسبين الالتزام بالمعايير الأخلاقية العالية والالتزام بالنزاهة في جميع نشاطاتهم المهنية والتوقف عن أي ممارسة سيئة للمحاسبة الإبداعية والتقارير المالية المضللة. هذا لضمان استقرار مهنة المحاسبة على المبادئ الأخلاقية لتكون جديرة بالثقة الوطنية والعالمية .

دراسة (٢) ٢٠١٠ "Stephen Crouch"، بعنوان:

" CREATIVE ACCOUNTING: AN EMP IRICAL EXAMINATIO "

(المحاسبة الإبداعية في الفحص التجريبي)

وهي أطروحة دكتوراه من جامعة ماكواري في سيدني أستراليا.

هدف الرسالة : هو التأكد من مدى أن تكون المحاسبة الإبداعية موجودة في البيانات المالية للشركات الأسترالية في خلال المدة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤ وكذلك إذا كان هناك عمل تجريبي محدود يحدد المحاسبة الإبداعية في أستراليا، وقد اجريت هذه الدراسة على عينة أولية شملت (٧١ شركة) مدرجة كأعلى ٢٠٠ الشركات أستراليا بشكل مستمر في كل من السنوات السبع التي كانت مدة الدراسة. وقد استخدم الباحث ثلاثة اختبارات للحصول على أدلة قد تكون متنسقة مع التواجد المحتمل من المحاسبة الإبداعية: تحليل الرسم البياني (هولندا و رامزي) (Holland and Ramsey 2003) ، وهو تحليل الانحدار استنادا إلى نموذج جونز (Jones ١٩٩١)

ونموذج الانحدار غاما المعدل (Gamma Regression Model) لدعم دراسة حالة الشركة، وتوصل الباحث إلى نتائج عدّة كان أهمها ما يأتي:

١- نتائج هذه الرسالة تقدم دليلا على أن بعض الشركات الأسترالية عينة الدراسة من المرجح أن تتضمن تقاريرها المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية. وهذا ما بينه تحليل الرسم البياني من توفر الأرباح مرتفعة ضمن التقارير المالية وهو دليل قويّ على ممارسة المحاسبة الإبداعية، عند بعض الشركات عينة الدراسة .

٢- وقد اعطى تحليل الانحدار جونز (١٩٩١) مؤشراً ضعيفاً لممارسة المحاسبة الإبداعية ضمن شركات العينة ، وهذا دليل على أنّ نسبة معينة من هذه الشركات تمارس المحاسبة الإبداعية.

دراسة (٣) "Ijeoma N. B"2014 ، عنوانها:

"The Effect of Creative Accounting on the Nigerian Banking Industry"

"تأثير المحاسبة الإبداعية على الصناعة المصرفية النيجيرية"

وهي أطروحة دكتوراه من جامعة نامدي أزيكيو، أوكا في نيجيريا.

كان هدف هذه الدراسة البحث في تأثير المحاسبة الإبداعية في الصناعة المصرفية النيجيرية، وكذلك تحديد الدافع وراء ممارسة المحاسبة الإبداعية في مجال الصناعة المصرفية النيجيرية للتأكد مما إذا كان قد ساهمت المحاسبة الإبداعية في ضيق (خسارة) البنوك في نيجيريا و دراسة التدابير التي قد تحد من الممارسات في الصناعة المصرفية النيجيرية. وقد أجريت الدراسة على عينة من المصارف النيجيرية، وضم الباحث فيه أسلوب الاستبانة وتم تحليل نتائج الاستبانة بالأدوات الإحصائية لتحليل البيانات ومخطط الرسم البياني، وكشفت نتائج هذه الدراسة عما يأتي:

- ١- أن السبب الرئيس لممارسات المحاسبة الإبداعية في القطاع المصرفي النيجيرية كان تضخيم تكاليف التشغيل للحد من التعرض لدفع الضرائب.
- ٢- ومن الأسباب الرئيسة الأخرى في مجال ممارسة المحاسبة الإبداعية القطاع المصرفي في نيجيريا المساعدة في الحفاظ على سعر السهم أو زيادته عن طريق الحد من مستويات واضحة من الاقتراض، مما يجعل الشركة تظهر اتجاه أرباح جيدة وتخضع لمخاطر أقل .

١-٢-٤ تحليل الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية .

١-٢-٤-١ حقول الإفادة من الدراسات السابقة .

يمكن تلخيص المجالات التي تم الإفادة منها في هذه الدراسة بما يأتي :

- أ- التعرف إلى بعض المراجع والمصادر التي لم يتسن للباحثة التعرف إليها، والاطلاع عليها .
- ب- صياغة منهجية الدراسة .
- ج- تم الاعتماد عليها في بناء بعض أركان الإطار النظري للدراسة .

١-٢-٤-٢ موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة والإسهام الذي قدمته .

ركزت معظم الدراسات السابقة على إبراز مفهوم المحاسبة الإبداعية وأسباب ظهورها، وتحديد الدوافع التي تؤدي إلى ممارستها من قبل إدارات الشركات . وبهذا فقد قاربت الدراسة الحالية تلك الدراسات ، إذ ركزت هذه الدراسة على ممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية التي يبتدعها المحاسب من خلال مهارته، و خبرته في استخدامه للطرائق والإجراءات المحاسبية التي من شأنها أن تُظهر الأرقام المحاسبية وفقا لما يريده المدراء التنفيذيون في الشركات فضلاً عن أنها استعرضت نماذج كشف ممارسة المحاسبة الإبداعية.

وأما من الناحية جوانب التطبيقية منها انحصرت في دور المدققين بكشف تلك الممارسات، ودور المعايير المحاسبية، و دور الحوكمة في الحد منها فضلاً عن تأثير استعمال أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية ،وقد استخدمت أكثر الدراسات السابقة إعداد استمارة استبيان وتحليل النتائج لإثبات الفرضيات وقاربت الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة ،إذ اعتمدت على التحليل الكمي باستخدامها نماذج مختلفة لقياس وكشف ممارسة المحاسبة الإبداعية .

و أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ما يأتي:

ركزت الدراسة الحالية في المقام الأول على اعتماد أسلوب تحليل القوائم، والتقارير المالية الصادرة عن الشركات عينة الدراسة لبيان أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على حجم تداول الأسهم لتلك الشركات وكما يأتي :

١- دراسة وتحليل البيانات المالية لعينة الدراسة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في قطاعات مختلفة (القطاع المصرفي ،وقطاع التأمين، وقطاع الاستثمار، وقطاع الخدمات ، والقطاع الصناعي، وقطاع الفنادق والسياحة، والقطاع الزراعي ، وقطاع الاتصالات) من خلال استخدام النموذج الرياضي " أنموذج ميلر لقياس وكشف ممارسة المحاسبة الإبداعية"، للتعرف على مدى ممارسة الشركات أساليب المحاسبة الإبداعية عند إعدادها لقوائمها المالية .

٢- دراسة وتحليل تقارير التداول المنشورة من قبل السوق للشركات عينة الدراسة، و استخراج نسبة التغير في حجم تداول تلك الشركات للتعرف على مدى التغير الذي يحدث في حجم التداول للشركات عينة الدراسة.

٣- مقارنة نتائج التحليل لبيان العلاقة بين ممارسة المحاسبة الإبداعية و حجم التداول في الشركات عينة الدراسة من أجل إثبات فرضيات الدراسة ، وهذا يعزز ما تم التوصل إليه من استنتاجات و توصيات .

٤- ركزت الدراسة الحالية على إظهار سلبيات ممارسة المحاسبة الإبداعية في الأمد الطويل على الشركات التي تمارس تلك التطبيقات على رغم انها تحقق منافع للشركة في الأمد القصير .

٥- تركز الدراسة الحالية على توجيه اهتمام إدارة سوق العراق للأوراق المالية على نشر التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في السوق ضمن المدة المحددة بموجب التشريعات، والتعليمات النافذة الخاصة بالأسواق المالية، وهذا يساعد في تخفيض مشكلة عدم تكافؤ المعلومات التي يعاني منها مستخدمو القوائم المالية، أو متخذو قرارات التداول .

٦- اهتمت الدراسة الحالية بتقديم توصيات لتنظيم أعمال الجهات المؤثرة في اتخاذ القرارات في الوحدات الاقتصادية ابتداءً بمجلس الإدارة، ولجان التدقيق الداخلي، والمدراء التنفيذيون من خلال تحديد واجبات وصلاحيات هذه الجهات.

الفصل الثاني

المحاسبة الإدارية ونماذج التكلفة عنها.

الفصل الثاني

تمهيد

تطرق هذا الفصل إلى مفهوم المحاسبة الإبداعية ، ودوافع استخدامها ، وكذلك الأساليب التي تتبعها الإدارة في أعداد قوائمها المالية وذلك للوصول الأرباح المستهدفة التي تحقق أهدافها ، وكما تم استعراض بعض الأساليب المستخدمة في القوائم المالية وعرض بعض نماذج الكشف عنها .

وفي ضوء ما تقدم يتناول الفصل الثاني المبحثين الآتيين :

المبحث الأول : المحاسبة الإبداعية

المبحث الثاني : أساليب المحاسبة الإبداعية ونماذج الكشف عنها.

المبحث الأول

المحاسبة الإبداعية

تمهيد

لكي تتسم ممارسات المحاسبة بالأمانة، والصدق لابد من أن تأخذ طابع القيم و الأخلاق المستمدة من الشريعة، والمجتمع ،و المهنة ،والبينة الداخلية، و البينة الخارجية لتكون سلوكاً عند من يمارس المهنة ، لكن ظهور ممارسات المحاسبة الإبداعية جعل المهتمين يولون اهتماماً أعمق تجاه أخلاقيات المهنة، لأن المحاسبة تعد نظاماً يتوجب عليه عكس حقائق أنشطة الوحدة الاقتصادية، أو المشروع " اذا أن الحقائق قائمة على علم الأخلاق " إذاً من الواجب على المحاسبة أيضاً أن تكون قائمة على علم الأخلاق بعيداً عن تضليل الحقائق، مما يتوجب على المحاسبين أن يقدموا صورة للشركة من خلال القوائم المالية يمكن من خلالها قراءة ما حدث خلال الفترة الماضية والتنبؤ بما قد يحدث مستقبلاً، لكنهم يستطيعون بما يمتلكون من مهارات وخبرة تمكنهم من التلاعب بالأرقام لتعطي الانطباعات التي يراد توصيلها لمستخدمي القوائم اعتماداً على أن المحاسبة فن ثم علم، كما أنه من خلال الفهم الكامل لطبيعة سوق الأسهم ،وسلوكياته، والمتعاملين فيه يستطيع المحاسبون أن يعرضوا القوائم المالية متضمنة نتيجة النشاط ، والموقف المالي الذي ترغب به الإدارة توافقاً مع ما يحقق أهدافها وقت التقرير.

٢-١-١ مفهوم المحاسبة الإبداعية .

قد يبدو مفهوم المحاسبة الخلاقة أو الإبداعية في البداية " مفهومًا غريبًا أو حديثًا" إلا أنه في حقيقة الأمر ليس كذلك. لأن هذا المصطلح يثير العديد من التساؤلات عن طبيعة الإبداع وطبيعة الطرق، والإجراءات، والأساليب المحاسبية التي تستعمل في التطبيقات المحاسبية، إذ يطلق مصطلح المحاسبة الإبداعية على بعض الإجراءات المحاسبية التي تطبقها إدارات الشركات سعياً وراء إحداث تحسين صوري (غير حقيقي) ،إما في ربحيتها أو في مركزها المالي، وذلك باستغلال الثغرات المتواجدة في أساليب التدقيق الخارجي ،أو بالاستفادة من البدائل المختلفة المتوفرة في السياسات المحاسبية التي تتيحها المعايير المحاسبية للمنشأة في مجالات، و أساليب القياس ،والإفصاح المتبعة في إعداد القوائم المالية مما قد يؤثر سلباً على نوعية الأرقام التي تظهرها تلك القوائم سواء بالنسبة للأرباح ،أو بالنسبة للمركز المالي.

إن استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية تمكن الإدارات من تغيير الانطباعات حول أداء الأعمال في شركاتهم. ويمكنهم من تقديم تقييم غير دقيق عن قدرة الشركة على الربح مما يؤدي إلى أسعار غير مناسبة للديون ،وأسهم الأوراق المالية، وعند اكتشاف الأخطاء الناتجة عن هذه الممارسات قد لا يكون السوق رحيماً في ذلك ، وهذا يتسبب في انخفاض حاد في أسعار الأسهم ،(Mulford & Comiskey.2002:8).

ويستعرض "بطو" مفهوم المحاسبة الإبداعية على أنه مفهوم عام عن تنظيم الحسابات، إذ تعطي فوائد غير قانونية او مشكوك فيها للحفاظ على كيان الحسابات (بطو، ٢٠٠٦:١٠٧).

ويرى "Ali" أن الإبدايع إشارة إلى أن المحاسبة الإبدايع لها تأثير إيجابي إذ إنها تعزز تطوير الممارسات المحاسبية، ولها تأثير سلبي عندما يكون من المفترض بها أن تضلل ،وتخدع المستثمرين والدائنين وعملاء البنك وغيرهم من مستخدمي البيانات المالية، فالمحاسبة الإبدايع بوصفها ممارسة الاعتراف بالإيرادات بالطريقة التي تجعل الشركة تبدو أفضل مما هي عليه في حين أنها ما تزال متوافقة مع المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP)، ولم تخرج عن سياقها، (Ali et al., 2011:6).

المحاسبة الإبدايع في حد ذاتها لا تزال من الناحية العملية وحتى الآن، لا اعتراض عليها، بوصفها منهجاً. ولكن عندما تصبح أساليب غير أخلاقية تتسلل لتفاصيل محاسبية ناتجة، وتجعلها واقعية هذا الشيء غير حقيقي وغير عادل، فالإبدايع في هذا السياق هو مثل الإشارة إلى نصف كوب من الماء بأنه "نصف كاملة" بدلا من وصفه بأنه "نصف فارغ"، في حين أن كلا بيانات صحيحة في الواقع، لكنّها ترسم وتنقل صوراً مختلفة ، (Ijeoma N.,2014 : 14).

٢-١-٢ نشأة المحاسبة الإبدايع وتعريفها.

ظهرت المحاسبة الإبدايع، أو المحاسبة الاحتمالية، أو الخلاقة كما يطلق عليها البعض في أدبيات المحاسبة خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، ومن المحتمل أن تكون هذه البداية عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت بداية الثمانينات، إذ كان هناك ضغطاً لإنتاج أرباح أفضل بينما كان من الصعب تحقيق أي أرباح، وعندما لاحظت الشركات بأن القوانين "تطلب منك فقط ما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله " بمعنى إذا كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل أن تبتدعها ، (Mc Kenzie, 1998: 134)، وفي ذلك الحين وفرت المحاسبة الإبدايع الوقت للشركات، وفي حين استمر الركود فترة طويلة، وقد أُجبرت الكثير من الشركات التي أبلغت عن أرباح "صورية" على تصفية أعمالها، وقد ظهرت تعريفات كثيرة للمحاسبة الإبدايع في الأدبيات المحاسبية المختلفة هي، وإن اختلفت في التعبير إلا أنها اتفقت في المضمون إلا في حالات قليلة التي يرفض فيها بعض الكتاب الأكاديميين إدخال التلاعب ضمن تعريف المحاسبة الإبدايع.

وفيما يأتي بعض من التعاريف استناداً إلى التوجهات المختلفة:

وصفاها (Amat, et. Al, 1999:3) على انها " معالجة الأرقام المحاسبية باستغلال المنافذ، والثغرات الموجودة في المبادئ و المعايير المحاسبية والبدائل التي تتيحها لغرض تحويل القوائم المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما هي معدة لأجله،.

وعرفها (Oliveras & Amat,2003:7) بأنها العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المعروضة في حسابات منشآت الأعمال.

ويسترسل (حماد، ٢٠٠٥:٦٦) فيذهب إلى أنها أطلقت على المحاسبة الإبدايع مصطلحات مثل التلاعب Manipulation،التحريف Misrepresentation، الخداع Deceit ، ويعرفها على أنها نشاط دوافعه تضليل

المستثمرين، أو تغيير انطباعاتهم بقيام الإدارة بعرض ما تريد أن يروه المستثمرين بتقديم الصورة التي يرغبونها مثل شكل الربح المستقر أو المتزايد.

وهي تُشير كما ورد في (الاغا، ٢٠١١: ١٧) إلى استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية، أو المعيارية، أو المألوفة وتتميز باستعمال الأساليب، والممارسات الحديثة، والمتعددة، والمبتكرة للحصول على امتياز للدخل، والممتلكات، والموجودات، والخصوم ونتائج تلك الممارسات تكون معقدة ومثيرة في التقارير المالية ولهذا سُميت إبداعية.

يرى (Idris) أنّ المحاسبة الإبداعية استخدام المعرفة المحاسبية للتأثير على الأرقام الواردة في التقارير، في حين تبقى ضمن نطاق القوانين و قواعد المحاسبة، بدلا من إظهار الأداء الفعلي، أو موقف الشركة، فإنها تعكس ما تريد الإدارة ويمكن أن نقول أصحاب المصلحة، إذ تسهل أهداف التقارير المالية التي وضعت من قبل الإدارة، فالمحاسبة الخلاقة تشير إلى الأساليب المحاسبية التي يتم بواسطتها تشويه المعلومات المالية والتلاعب بها من أجل تقديم صورة مالية أفضل من خلال زيادة، أو تقليل الربح كما تكون بالواقع، من خلال إعطاء مظهر مضلل من حجم رأس المال، أو هيكل وإخفاء المعلومات ذات الصلة عن المستثمرين الحاليين والمحتملين، وقد سلط الضوء أن المحاسبة الإبداعية واحدة من المشاكل الأخلاقية الكبرى لمهنة المحاسبة، (Idris et al, 2012:26- 31).

وفي الاتجاه نفسه أنها ممارسات محاسبية تعتمد على إبداعات مهنية لمحاسبين يستخدمون فيها ما يمتلكون من خبرة متراكمة ورصيد معرفي الغرض منها تضليل القوائم المالية لتحقيق أهداف شخصية أو لمصلحة أرباب العمل أو أية أهداف أخرى. (العامري ويعقوب، ٢٠١٠: ٦٧).

أنّ المحاسبة الإبداعية تعد شكلاً من أشكال الاحتيال، والتلاعب في مهنة المحاسبة إذ تعمل على تغيير القيم المحاسبية الموضوعية إلى قيم غير موضوعية، وغالبا ما تكون لممارسي المحاسبة الإبداعية قدرات مهنية و محاسبية تمكنهم من التلاعب بالقيم، و تحويلها بالشكل الذي يرغبونه من خلال الاستفادة من ثغرات الموجود في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعترف بها، (جبار، ٢٠١٥: ٢٤٣).

٢-١-٢-١ صفات المحاسبة الإبداعية.

يتضح من التعاريف أعلاه أن المحاسبة الإبداعية تتصف بعدة صفات منها ما يأتي: (المبيضين، عبد المنعم، ٢٠١٠: ٨٨)

- ١- أنها شكل من أشكال التلاعب، والاحتيال ضمن مهنة المحاسبة .
- ٢- تعمل ممارستها على تغيير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية .
- ٣- تنحصر ممارستها في إطار المبادئ، والمعايير المحاسبية المتعارف عليها، ومن ثمّ فهي ممارسات قانونية.
- ٤- أن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالبا ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم، وتحويلها، و تحويلها بالشكل الذي يرغبون به.

وفي هذا المجال ترى الباحثة أنّ صفة المحاسبة الإبداعية هي صفة تجميلية للاحتيال، والمراوغة اللذان يقوم بهما المحاسبون، أو إدارة المؤسسة عند إعداد القوائم المالية، فمستخدمو القوائم المالية يفترضون بأن المحاسبون قد وضفوا القيم الأخلاقية الاجتماعية، والقيم الأخلاقية المهنية عند إعدادهم لتلك القوائم، إذ يبنون قراراتهم الاستثمارية بموجب ثقتهم بهؤلاء المحاسبون، و بناءً على ذلك أعتقد أنّ هذا المصطلح لا يصف هذه العملية بدقة.

٢-١-٣ العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية .

و تذكر "القرى" يعتبر تضارب مصالح بين المختلف الأطراف ذات العلاقة بالشركة المصدر الرئيس لظهور المحاسبة الإبداعية، فمثلاً مصلحة المدير في تقليل الضرائب، والأرباح الموزعة ومصلحة حملة الأسهم في تعظيم العوائد على استثماراتهم، وكذلك مصلحة الإدارة في زيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة، والمسؤولين في تحصيل ضرائب أكثر، فلهذا إنّ تعدد المصالح رغم تعارضها هو ما تسبب في انتشار المحاسبة الإبداعية، (القرى، ٢٠١٠: ١٠)

و يوجز "الآغا" أن هنالك عدة عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية، وهي كما يأتي:
(الآغا، ٢٠١١: ١٨).

١. مرونة الأنظمة و حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية.

تسمح الأنظمة والسياسات المحاسبية أحياناً للوحدة الاقتصادية أن تختار بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد القوائم المالية، إذ تعطي المعايير المحاسبية الحرية باختيار البدائل المحاسبية المختلفة وإذ يترتب على ذلك أن تختار الوحدة الاقتصادية الطرق المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها، ورغباتها التي تحقق صورة أفضل لأدائها.

٢. حرية التقديرات المحاسبية.

إعداد بعض العمليات المحاسبية يتضمن درجة كبيرة من التقدير، والتوقع، والحكم الشخصي، و يتيح هذا للإدارة التلاعب في هذه العمليات بحسب احتياجاتها ورغبتها في التأثير على فقرات القوائم المالية من حيث التضخيم، أو التقليل من قيمتها بهدف وصولها لأهدافها المحددة مسبقاً، فمثلاً بعض حالات تقدير العمر الإنتاجي للموجودات لغرض احتساب الاندثار. إذ تتم هذه التقديرات عادة داخل الشركة نفسها، وبذلك تكون للمحاسب المبدع فرصة الاختيار في صياغة التقدير، أو التحيز في إعداد التقديرات المحاسبية .

٣. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية.

أ. الصفقات الحقيقية: قد يؤدي التحكم في توقيت حدوث بعض العمليات الحقيقية، و تنفيذها إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للشركة، إذ إن ترك الحرية للإدارة في تنفيذ بعض

العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً لتحقيق رغبتها، فمثلاً قد تتوَجَّل، أو تعجل من تنفيذ هذه العمليات ، وهذا لتحقيق أهداف ومكاسب معينة.

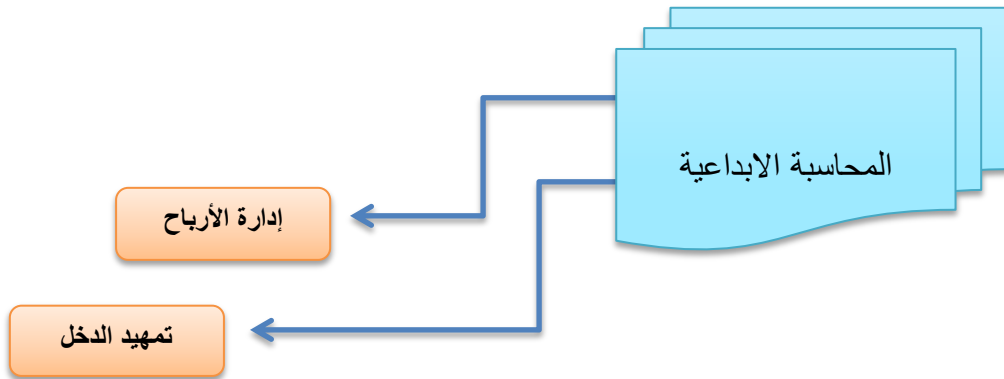
ب. **الصفقات المصطنعة:** يمكن إدخال صفقات وهمية أما للتلاعب في مبالغ الميزانية أو لتغيير الربح بين الفترات المحاسبية، مثلاً يكون هناك ترتيب لبيع بعض الموجودات إلى طرف ثاني ومن ثمَّ تُوجَر هذه الموجودات ثانية للفترة الباقية من صلاحيتها أن سعر البيع تحت هذا العنوان (بيع وتأجير ثانية) يُمكن أن يكون أعلى، أو أدنى من القيمة الحالية للموجودات، إذ يُمكن تعويض الفرق بزيادة، أو تخفيض الإيجار.

٤. **إعادة تصنيف وعرض الأرقام المالية:** يمكن للشركات أن تقوم بالتلاعب في الميزانية بإعادة تصنيف المطلوبات بهدف تمهيد السيولة المعلنة، ونسب السيولة، والرفع المالي، (Gramlich, et, al., 2001: 283).

٢-١-٤ صور المحاسبة الإبداعية.

تأتي المحاسبة الإبداعية بإحدى الصورتين الآتيتين: (إدارة الأرباح، تمهيد الدخل).

الشكل (٢) يوضح صور المحاسبة الإبداعية



المصدر : إعداد الباحثة

٢-١-٤-١ إدارة الأرباح (Earnings Management) .

يعتقد الكثير من الباحثين بأن السياسة المحاسبية تعد المحور الأساس الذي تدور في فلكه ممارسات إدارة الأرباح . وعليه كان من غير المقبول وضع تعريف لإدارة الأرباح بمعزل عن السياسات المحاسبية التي تمثل مجموعة أدوات التطبيق العملي التي تستخدمها الإدارة في إنتاج وتوصيل المعلومات المالية ،ويقصد "بأدوات التطبيق العملي" تلك القواعد، والأسس، والطرق، والاجراءات التي يستعين بها المحاسب في مجال عمله، أي أن القاعدة العامة في تحديد معالم السياسة المحاسبية، هي أن تأتي بأدوات التطبيق العملي الملائمة لظروف وطبيعة نشاط الشركة،(الفضل وحمد: ٢٠١٥، ١٩٩).

ومن هذا المنطلق تعرف إدارة الأرباح بأنها تعني التدخل المقصود من قبل الإدارة بعملية اختيار البدائل، والسياسات المحاسبية للتأثير على الأداء الاقتصادي للشركة من أجل تحقيق أهداف محددة (Sun & rath 2008:420)، لما كان ارتفاع صافي الربح مؤشراً هاماً للمستثمر يعطي الانطباع عن حسن أداء الشركة وسلامة مركزها المالي، ويقلل من تخوفه من مستوى المخاطرة المتعلق بها، (عيد محمود، ٢٠٠١:٢٤٢).

اهتمت الإدارة بتجمليل هذا العنصر المحاسبي "صافي الربح" واتخذت الأساليب المحاسبية للتحكم بهذه الأرباح، وتوزيعها كما تراه مناسباً ضمن الإمكانيات، والاختيارات المحاسبية المتاحة لها، وهو ما يدعى بإدارة الأرباح، ويعرفها بأنها "ابتكار مقترح في إعداد التقرير المالي بنية الحصول على منافع خاصة" (Patricia M.2000:239).

وتعد إدارة الأرباح من أهم صور المحاسبة الإبداعية التي تمت مناقشتها في أدبيات المحاسبة، ويعرف "العتابي" إدارة الأرباح بأنها تدخل متعمد في عملية إعداد التقارير المالية بهدف الحصول على منافع خاصة وتضليل اصحاب المصالح بخصوص وضع الشركة الاقتصادي ومن ثم تشويه صور الأداء المالي الحقيقي بهدف التوصل إلى نتائج مرغوب بها، (العتابي، ٢٠١٦:١٥).

و أورد "السهلي" بأنها تغيير الأداء الاقتصادي المعلن للشركة بواسطة الإدارة إما لتضليل المساهمين أو للتأثير في نتائج تعاقدية (السهلي، ٢٠٠٦:٥١٥)، وهي كذلك الاختيار المدروس بين الطرائق، والسياسات المحاسبية التي تكون من ضمن المبادئ المتعارف عليها من أجل تعظيم المنفعة الشخصية للإدارة أو لتعظيم قيمة المنشأة، (Ronsero , 2003:362).

في هذا الاطار يشير "Parafet" إلى نوعين موجودة من ممارسات إدارة الأرباح، هما :

• إدارة الأرباح السيئة (Bad Earning Management)

• إدارة الأرباح الجيدة (Good Earning Management)

بالنسبة لإدارة الأرباح السيئة فهي أداة الأرباح التي تهدف لإخفاء الأداء التشغيلي الحقيقي للمؤسسة عن طريق إيجاد بعض العمليات الوهمية والقيود المحاسبية المصطنعة، مثل تشكيل احتياطات سرية، والاعتراف الخاطئ بالإيرادات، أو استخدام تقديرات مفرطة وغير منطقية عند ممارسة الأحكام المحاسبية مثل تخفيض مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها، ويمكن اعتبار ممارسات إدارة الأرباح السيئة غير منتجة ولا تحقق أي قيمة حقيقية للمؤسسة فهي تمثل عمليات احتيالية، وبحسب "Parafet" غالباً ما تتطوي إدارة الأرباح السيئة على بعض الممارسات المحاسبية، والادارية غير المقبولة وغير القانونية، و يكون من الصعب اكتشافها، وإن أدرج الإدارة للعمليات الوهمية والقيود المحاسبية المصطنعة لا يمثل إدارة سيئة فحسب و إنما إدارة غير مشروعة و غير قانونية للأرباح.

اما بالنسبة لإدارة الأرباح الجيدة فقد أشار "Parafet" إلى أنها كل عملية تسيير تقوم بها إدارة المؤسسة تهدف لتحسين إدائها وتحقيق أهدافها، لنتفاعل مع كل التهديدات المتوقعة، والفرص المتاحة، إذ تعترف بجميع الالتزامات المترتبة على المؤسسة في وقتها المحدد، وتستطيع خلق قيمة للمساهمين، ومن ثمّ يمكن تعريف إدارة

الأرباح الجيدة على أنها، إدارة الأرباح التشغيلية التي تحدث عندما تتخذ الإدارة قرارات اختيارية من شأنها المحافظة على أداء مالي مقبول و مستقر للمؤسسة، فمثلا قد تلجأ الإدارة الى تقديم خصومات تجارية للعمليات وتُعدُّ هذه ممارسة مقبولة من الناحية القانونية،(Parafet،2000:8-9).

٢-١-٤-٢ تمهيد الدخل (Income Smoothing)

يُعدُّ تخفيض تقلبات الدخل واستقرار نموه أحد أهم أهداف المدير التنفيذي ، وذلك استناداً على الاعتقاد السائد بأن تذبذب معدل نمو الدخل يرفع من حجم المخاطرة، (عيد محمود ٢٠٠١:٢٤٥)، إذ أنّ الشركة ذات معدل النمو الثابت أو المتقارب على المدى الطويل هي أقل مخاطر لهذا تسعى بعض الشركات قدر الإمكان أن تخفض من هذه المخاطر بأساليب محاسبية مقبولة تسمى تمهيد الدخل ،

أي أن تمهيد الدخل هو ، أحد أشكال إدارة الأرباح مصمم لإزالة انحرافات سلسلة الأرباح الطبيعية يتضمن خطوات تقليل أو حفظ المكاسب خلال السنوات الجيدة لاستخدامها في السنوات غير الجيدة، (Mulford & Comiskey,2002: 3)، وكذا يعرف تمهيد الدخل بأنه، الجهود المبذولة من قبل الإدارة لتقليل التقلبات في الأرباح المعلنة للشركة، ويركز هذا التعريف على دور الإدارة في تقليل التقلبات التي تحدث في دخل الشركة من دون أن يحدد طبيعة الجهود المبذولة من الإدارة لتمهيد الدخل،(Ashari et al,1994:219).

أما "Belkaoui" فيرى أن تمهيد الدخل هو تسوية مقصودة للدخل المعلن يهدف الوصول إلى الاتجاه، أو المستوى المرغوب به، و يعبر عن رغبة الإدارة في تخفيض الانحرافات غير الطبيعية في الدخل إلى الحد الممكن، أو المسموح به وذلك في ظل مبادئ المحاسبة والإدارة المقبولة،(Belkaoui,2001:48).

و يقول "حماد" إنّ تمهيد الدخل يتم في حدود المرونة المتاحة في المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما، ومن خلال ما تقدم نلاحظ ما يأتي: (حماد، ٢٠٠٥:٤٤٣)

١. تمهيد الدخل عملية تتم طبقا للمرونة المتاحة في المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP)، فيما يتعلق بالطرق والإجراءات المحاسبية.

٢. تمهيد الدخل هو تدخل من الإدارة في عملية القياس، والإبلاغ المالي.

٣. تمهيد الدخل يهدف إلى تقليل التباين، والتذبذب في نتائج الأعمال .

ويحصل الدخل الممهد إما بطريقة طبيعية ناتجة عن الأعمال التشغيلية للشركة ، أو بطريقة مبتكرة ناتجة

عن تدخل الإدارة وتهدف إلى تحقيق الاستقرار في نمو الدخل، (عسيري، ٢٠٠٢:٢٦١) .

توجد العديد من الطرق والإجراءات المحاسبية التي يمكن للإدارة استخدامها من أجل القيام بعملية تمهيد

الدخل المعلن للشركة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد كالآتي:

أ- التمهيد الحقيقي: يتم من خلال اتخاذ القرارات التشغيلية المتضمنة تنفيذ الصفقة الحقيقية التي تؤثر في

الدخل المعلن للشركة، بمعنى أن التمهيد الحقيقي ناتج من معاملات وصفقات فعلية تتم مع الغير، إذ

يترتب بموجبها تغييرا في الأرقام المحاسبية ،ومن ثمّ على دخل الشركة،(البلقاوي:٢٠٠٩،٢٤٣) .

- ب- التمهيد الوهمي: هذا النوع من التمهيد ينتج عندما تقوم الإدارة باتخاذ الإجراءات المحاسبية التي يتم بموجبها نقل بعض بنود الإيرادات، أو المصاريف بين الفترات المختلفة، وعليه فإنه لا يؤثر مباشرة على الأرقام المحاسبية، أو التدفقات النقدية، وإنما عملية نقل بنود وعناصر القوائم المالية، أو تغيير بالطرائق المحاسبية المتبعة بالشكل الذي يساهم في تمهيد الدخل واستقراره، (حمادة، ٢٠١٠: ٩٩).
- ج- التمهيد التصنيفي: يعتمد هذا النوع من التمهيد على فقرات كشف الدخل بشكل أساس، إذ يمكن للإدارة أن تستفيد من بعض بنود كشف الدخل لأجل تقليل التذبذب الحاصل فيه، والعمل لضمان استقراره. حيث تقوم الإدارة بتصنيف الفقرات الاعتيادية إلى فقرات غير اعتيادية العكس صحيح، وهذا على وفق ما يتماشى مع سياساتها والخطط الموضوعية من قبلها، (قرعان: ٢٠٠٥، ١٠).

٢-١-٥ دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية

ويرى المحللون الماليون إن دوافع الإدارة من استخدام المحاسبة الإبداعية تنحصر في النقاط الآتية:

(Prawitt, et al., 2009: 1255).

- التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق : بهدف تحسين القيم المالية، المتعلقة بأداء منشآت الأعمال.
- التأثير في سعر سهم الشركة بالأسواق المالية: بهدف تعظيم القيم المالية ومن ثمَّ تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.
- تحسين الأداء المالي للمنشأة من أجل المصالح والمكاسب الشخصية: (القطيش ، الصوفي، ٢٠١١: ٣٦٢).
- إذ تعد من أهم دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية، وذلك لعكس صورة إيجابية عن أدائها.
- الحصول على التمويل، أو المحافظة عليه: تسعى إدارات الشركات غالباً للحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة، وذلك عندما تعاني الشركة من مشاكل في السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية، أو الاستثمارية وأحياناً لسداد التزاماتها، وهنا تلجأ لإعادة تمويل النفقات، والتزامات من خلال المؤسسات المالية باللجوء إلى أساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين نتيجة النشاط، والموقف المالي محاسبياً "وليس حقيقياً" لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية.
- لأجل التلاعب الضريبي: (الاجا، ٢٠١١، ٨٤): وذلك من خلال تخفيض الأرباح، والإيرادات، وزيادة النفقات لأجل تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي المترتب عليها.
- تجنب التكلفة السياسية: تتمثل هذه التكلفة بالأعباء التي تتحملها الوحدات الاقتصادية كبيرة الحجم نتيجة القوانين والأنظمة التي تفرضها الدولة، مثل زيادة معدلات الضرائب كذلك تحميل الوحدات الاقتصادية بأعباء اجتماعية مرتفعة، ولهذا تلجأ إدارة الوحدات الاقتصادية إلى تجنب تلك التكلفة من خلال تبني إدارة المكاسب أو اختيار سياسات محاسبية تؤدي إلى تخفيض الربح.

٢-١-٦ أثر المحاسبة الإبداعية على وظيفة المحلل المالي.

المحاسبة الإبداعية تنظر في مستويين ،الأول الإبداع داخل الحدود القائمة ومبادئ المحاسبة، والثاني الإبداع خارج الحدود القائمة ومبادئ المحاسبة، ففي بعض الحالات تكون هناك مبالغة في اختيار ممارسات والسياسات المحاسبية معينة قد تكون هذه الممارسات ضمن حدود المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاماً أو خارجها مما يؤدي إلى تغيير محتوى القوائم المالية. (Kwork, 2005: 24).

المحاسبة الإبداعية بوصفها ظاهرة من وجهة نظر المحلل المالي تعني بأحسن الأحوال استخدام القانون للتهرب من المساءلة القانونية، ففي هذه الحالة يعد العمل إبداعياً وينجح استخدامها في المناطق ذات التفسيرات الرمادية (غير المتفق عليه) وكذا البحث عن ثغرات موجودة في القواعد المحددة الصادرة من جهات أعلى من الأجهزة الرقابية والتنظيم ، إذ تم التركيز في النظام الذي أنشئ لمحاربة المحاسبة الإبداعية في أعقاب التوصيات بخطورة المحاسبة الإبداعية على استخدام قواعد محددة ومعايير دقيقة جدا تدعو إلى الالتزام بما في القانون وليس روحه، (Villiers, 2006: 4).

قد تشير المحاسبة الإبداعية إلى سياسة متعددة التي تتبعها الإدارة العليا لخداع المساهمين، وغيرهم من مستخدمي المعلومات المالية، بما يتعلق بالوضع الحقيقي للأمور يجب التأكد من ما هو متعمد، أو غير متعمد من النتائج في الممارسات المحاسبية المنفذة كي تتم التفرقة بين الخداع، وبين النتائج العرضية من تطبيق الأساليب المحاسبية والمبادئ المقبولة قبولا عاماً، فالمحاسبة الإبداعية تشير لممارسات هي تبقى ضمن نطاق المتطلبات القانونية، والمحاسبية واجبة التطبيق.

أي إن السمة الحاسمة والآثار السلبية لهذه الممارسات هي " نية خداع مستخدمي المعلومات، وهزيمة الروح المحاسبية. (Marnet, 2008: 271).

لقد أدى قلق المحللين الماليين من المحاسبة الإبداعية إلى تركيز جهود الإصلاح على الطرق، والأساليب التي تعتمد الإدارة في معالجة البيانات، والمعلومات المختلفة المتاحة لديها و إذ تعد المحاسبة الإبداعية وسيلة لتحقيق عدد كبير من الغايات ،والمطالب غير الشرعية اعتماداً لما سبق يشير التوجه الحديث للشركات للسعي بتقديم المزيد من المعلومات المفيدة بأقل قدر من التلاعب لكي تحمي نفسها من مخاطر المحاسبة الإبداعية لاسيما ،وأن الكثير من المنظمات بمواردها المختلفة أصبحت ضحية الاحتيال التام لأساليب المحاسبة الإبداعية، (Atrill & Mclaney, 2008: 9).

٢-١-٧ الأساليب والإجراءات المتبعة في تطبيق المحاسبة الإبداعية.

يمكن حصر الأساليب المستخدمة ضمن إطار المحاسبة الإبداعية بأربعة أساليب أساسية كما هو موضح في الجدول الآتي : (Oriol et. al., 1999: 41- 44)

جدول (١) الأساليب المستخدمة ضمن إطار المحاسبة الإبداعية.

امثلة العمل بها	الاساليب
<p>فمثلا يسمح للشركة في عدد من الدول أن تختار بين سياسة حذف نفقة التطور كما تحدث، أو استهلاكها على حساب عمر المشروع المتعلقة به، ولذلك يمكن للشركة اختيار السياسة المحاسبية التي تعطي الصورة المفضلة عنها.</p>	<p>١) تسمح بعض القواعد المحاسبية للمنشأة باختيار أساليب محاسبية مختلفة وسياسات محددة بهدف إعطاء صورة مالية مرغوبة عن المنشأة</p>
<p>مثل تقدير عمر الموجودات لحساب الاندثار، وهذه التقديرات عادة يتم عملها داخل المنشأة. ولذا تكون إمكانية التلاعب بتقدير العمر لهذه الموجودات، وفي الحالات التي تكون فيها الجهة المقدره لعمر الموجودات خارجية، تقوم المنشأة باختيار المقدرين المعروفين لديها من قبل، ومن ثمَّ تعمل على التأثير في تقديراتهم بما يتلاءم ورغباتها للمواجه، ولأجل تقليل فرص التلاعب بقيم الموجودات وتقدير عمرها، تحرص هيئات المحاسبة الدولية على تقليل مجالات التقدير لصالح اعتماد القيم الفعلية.</p>	<p>٢) استخدام بعض المدخلات مع الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ بعض العمليات المحاسبية تعتمد بشكل كبير على درجة تقدير وتوقع الأشخاص</p>

٣) استعمال التلاعب في القيود المحاسبية المزيفة، أو اصطناعية يمكن استخدام التلاعب بقيم الميزانية، ونقل أو تحريك الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق ذلك من خلال إدخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بتعاون طرف ثالث.

مثل بيع أحد موجودات المنشأة وإعادة استئجارها حتى تنتهي فترة اندثارها، إن سعر البيع المشروط بإعادة التأجير يمكن أن يكون أعلى أو أقل من القيمة الفعلية للأصل بحيث يستخدم الفرق لزيادة أو تخفيض قيمة الموجودات والأرباح ولتقليل فرص استخدام القيود المحاسبية المزيفة للتلاعب في البيانات المحاسبية، تعمل الهيئات المحاسبية الدولية على تشجيع استخدام نماذج خاصة لإثبات القيود وتفصيلها.

٤) القيود المحاسبية الحقيقية ويمكن أن توظف لإعطاء صورة وانطباع جبين عن الحسابات.

مثلا التلاعب في توقيت الصفقات لتحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لأي هدف يصبو إليه المحاسب وخصوصا في حالة وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية، وبين القيمة السوقية، أو القيمة الحقيقية، فمثلا لو أن الشركة لديها استثمار معين بقيمة مليون دولار وهذا بالتكلف التاريخية ويمكن بيعه الآن بمبلغ ثلاثة ملايين دولار وذلك بالقيمة الحالية، ففي هذه الحالة يكون أحيانا أمام مدراء الشركة الحرية في اختيار الوقت التي يرغبون فيه ببيع الاستثمار، وهذا ينعكس على الربح في الحسابات الختامية سواء بالزيادة أو التخفيض.

الجدول من إعداد الباحثة اعتمادا على (Oriol et. al., 1999: 41- 44) بتصرف

٢-١-٨ أثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية .

تعد المحاسبة الإبداعية وسيلة ممكن استخدامها للتلاعب في العناصر الخاصة بالقوائم المالية لوصف حالات، أو إظهار الدخل، الموجودات، والمطلوبات في الشركة بصورة غير صادقة وغير حقيقية، (المبيضين وعبد المنعم، ٢٠١٠: ٨٨) وعليه يمكن أن تُقسّم أهم أساليب المحاسبة الإبداعية على ما يأتي:

٢-١-٨-١ أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل وفرص التلاعب بالقيم المحاسبية.

إذ يتم التلاعب بمبلغ صافي الدخل من خلال الاجراءات الآتية : (Schilit, 2002:24).

١. التسجيل المبكر لإيرادات المبيعات.

إذ يتم تسجيل الإيراد قبل أن تكتمل عملية البيع، و اكتمال عملية تبادل المنفعة.

٢. زيادة الإيرادات (الدخل) من خلال عائد لمرة واحدة.

ويتضمن زيادة الأرباح من خلال بيع اصل مقيم اقل من الحقيقة، وكذلك اعتبار عائد الاستثمار جزءا من الإيرادات، فضلاً عن تسجيل عائد الاستثمار بوصفه دخلاً تشغيلياً، وأخيراً إعادة تصنيف حسابات الميزانية لابتداع الدخل

٣. نقل الإيرادات الحالية إلى الفترة المحاسبية اللاحقة .

هذه الطريقة تهدف لتخفيض الأرباح الحالية "الجارية" إذ يتم نقلها لفترات مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحاً، وتستخدم هذه الطريقة عادةً عندما تكون أوضاع الشركة في السنة الجارية في حالة ممتازة، فتقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية تعتقد إدارة الشركة أنها يمكن أن تكون متوترة، إذ من المعروف محاسبياً يجب أن تسجل الإيرادات خلال الفترة المالية التي اكتسبت وحققت فيها، إذا تمت الخدمات المقدمة مقابل هذه الإيرادات في الفترة المالية نفسها.

٤. نقل المصاريف الجارية لفترات محاسبية سابقة أو قادمة.

تتضمن هذه الطريقة رسمة التكاليف التشغيلية العادية، وتغيير السياسات المحاسبية فضلاً عن تكاليف الاستهلاك بشكل بطيء جداً، والفشل في تسجيل الموجودات وتخفيض خدمات الموجودات.

٥. نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية.

تتضمن تسريع وزيادة المصاريف التي تعتمد على تقدير، وتنبؤ المحاسب في الفترة المحاسبية الحالية .

٦. تسجيل إيرادات مزيفة.

تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية، أو مزيفة وغير موجودة على أرض الواقع.

٢-١-٨-٢ أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي وفرص التلاعب بالقيم المحاسبية.

ترتبط أهمية الميزانية لما توفره من المعلومات حول طبيعة الموارد المتاحة، وحجمها لدى الشركة والتزامات تجاه المقرضين، والمُلاك "إذ تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية" يجب أن تقيم المنافع التي تحققها قائمة المركز المالي في ضوء مجموعة من المحددات يأتي في مقدمتها أن أغلب الموجودات والالتزامات تقيم بالتكلفة التاريخية كما أنها لا تظهر أكثر العناصر التي لها قيمة مالية مؤثرة كالمعرفة ومهارات العاملين. (القطيش والصوفي، ٢٠١١: ٣٦٧). وتتمثل الإجراءات بما يلي :

١. الموجودات الثابتة:

لا يلتزم بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية كذلك يتم التلاعب بتقدير نسب الاندثار المتعارف عليها للموجودات عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق.

٢. الاستثمارات المتداولة:

وهنا يتم التلاعب بأسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية، فضلاً عن إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصص انخفاض الأسعار.

٣. النقدية :

في هذا البند يتم عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة، وتحويل أسعار الصرف المستخدمة بترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.

٤. الذمم المدينة:

وهنا يتم التلاعب من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة لهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها وكذلك تصنيف حسابات الذمم المدينة، من تصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها موجودات متداولة بهدف تحسين سيولة المنشأة بشكل متعمد.

٥. الاستثمارات طويلة الأجل:

تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، مثلاً تغيير من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية.

٦. الموجودات الطارئة:

يتم إثبات موجودات محتملة قبل التأكد من تحققها. مثلاً إثبات التعويض المتوقع تحصيله من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل إصدار الحكم فيه.

٧. الموجودات غير الملموسة:

حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الموجودات غير الملموسة مثل العلامات التجارية. فضلاً عن الاعتراف المحاسبي بالموجودات غير الملموسة بما يخالف الأصول، والقواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية، مثل الاعتراف بالشهرة التي لم يتم شراءها مضافاً إلى إجراء تغييرات غير مبررة بطرق الإطفاء المتبعة في تخفيض هذه الموجودات.

٨. المطلوبات المتداولة:

ويتمثل في عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة لغرض تحسين نسب السيولة.

٩. المطلوبات طويلة الأجل:

يتمثل بالحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية لغرض استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل لتحسين نسب السيولة.

١٠. المخزون:

ضمن هذا البند تتركز عمليات التلاعب ،وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في تضمين كشوفات الجرد" بنود بضاعة راكدة أو متقادمة" فضلاً عن عمليات التلاعب في تقييم أسعارها ،كذا التغيير غير المبرر في طريقة تسعير المخزون من طريقة FIFO إلى LIFO.

١١. حقوق المساهمين:

مثلا إضافة مكاسب محققة في سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري. إذ يجب معالجتها ضمن الأرباح المحتجزة باعتباره بنوداً من بنود سنوات سابقة.

٢-١-٨-٣ أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية وفرص التلاعب بالقيم المحاسبية.

تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلة، والخارجة من حيث مصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين، والدائنين، والدارسين وغيرهم بتحليل النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن المدفوعات، والمقبوضات النقدية في فترة زمنية معينة . (Kieso,et.al,2008:196-198)

ومن الأساليب المحاسبية الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية (Mulford & Comisky, 2002: 375-358) ١. تصنيف النفقات التشغيلية:

يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية بوصفها نفقات استثمارية ،أو نفقات تمويلية والعكس، إذ ان هذه الاجراءات والممارسات لا تؤثر ،ولا تغير في القيم النهائية.

٢. دفع تكاليف التطوير الرأسمالية :

تستطيع المؤسسة دفع تكاليف التطوير الرأسمالية، وتسجلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتبعدها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية ومن ثم فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلة.

٣. التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية:

تتوفر لدى المؤسسة إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية من خلال عمل تعديلات على التدفقات النقدية التشغيلية، مثلاً: تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية والحال نفسه بالنسبة للعمليات غير المكتملة إذ تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية. لأن أي نقد يتم تسلمه نتيجة العمليات غير المكتملة، أو نتيجة التخلص منها يُعد ناتجاً عن نشاطات استثمارية، لذلك وأثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية " يتم إزالة تأثير مكاسب ،أو خسائر العمليات التشغيلية غير المكتملة ،أو التخلص منها في الدخل الصافي".

٤. التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة:

وذلك لإزالة البنود غير المتكررة وهذا من خلال عدم تصنيف الأسهم المملوكة للمنشأ يَعدّها أسهماً تجارية، إذ يمكن تصنيفها كاستثمارات جارية، أو غير جارية اعتماداً على فترة الاحتفاظ بها.

٢-١-٨-٤ أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية وفرص التلاعب بالقيم المحاسبية.

يذكر "جرار" تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية حلقة ربط بين قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، إذ تتضمن رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية، من بداية الفترة المحاسبية حتى نهايتها، إذ يتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق، وإنّ جميع بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراءات التغيرات الوهمية مثل زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه، وكذا رأس المال المكتسب، و رأس المال المحتسب والتي تعمل على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر الخيارات السابقة وأرصدة العملات الأجنبية. (جرار، ٢٠٠٦:٦٦).

وبشكل أكثر تفصيلاً يذكر (الآغا، ٢٠١١:٨٩). تتكون هذه القائمة من ثلاثة عناصر وهي :

١. رأس المال المدفوع، وينقسم على :

أولاً : رأس المال القانوني ، ويمثل القيمة الإسمية للأسهم .

ثانياً : رأس المال الإضافي ، ويشمل خصم أو علاوة إصدار الأسهم، وأسهم الخزينة، والتغيرات التي

يتعرض لها رأس المال تتمثل بـ :

أ - زيادة رأس المال والناجئة عن استثمارات أضافية يقدمها المساهمون .

ب - تخفيض رأس المال وتنتج عن توزيعات رأس المال بحيث يكون التوزيع من رأس المال المدفوع .

٢. رأس المال المكتسب (الأرباح المحتجزة) : وتشمل التغيرات التي تحدث في ثلاثة مصادر تتمثل بـ :

أ - رصيد الأرباح المحتجزة أول الفترة المحاسبية من تصحيح أخطاء سابقة .

ب- توزيعات أرباح على المالكين و المساهمين .

ج - صافي الدخل الشامل .

٣. رأس المال المحتسب : ويشمل التغيرات التي تحدث في ثلاثة مصادر أيضاً، هي :

أ- تتمثل في مكاسب ،أو خسائر إعادة التقدير .

ب- مكاسب ،أو خسائر الحيازة غير المحققة .

ج- مكاسب ، أو خسائر ترجمة أرصدة العملات الأجنبية المتوفرة في نهاية الفترة المالية.

المبحث الثاني

أساليب المحاسبة الإبداعية ونماذج الكشف عنها.

تمهيد

شهد الأدب المحاسبي الاهتمام المتزايد بالأبعاد السلوكية التي تقوم بها الإدارة للتدخل في عمليات القياس، والإفصاح المحاسبي إذ إن التقارير المالية هي المصدر الرئيس للمعلومات التي يعتمد عليها مستخدموها في اتخاذ القرارات الواعية والرشيده، حيث إن الأرقام التي تتضمنها هي المحصلة النهائية للطرق المحاسبية وعمليات القياس التي تستخدم. إذ إن الإفراط في انتقاء، أو اختيار الممارسات ضمن، أو خارج حدود المبادئ المحاسبية المقبول قبولاً عاماً غالباً ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية، وهذا سيؤدي إلى توليد مخالفات في القوائم المالية. وبالتالي تضلل مستخدمي هذه القوائم مما يؤثر تأثيراً مباشراً على قراراتهم المستقبلية .

١-٢-٢ الاتجاهات والأساليب الحديثة لكشف تطبيقات المحاسبة الإبداعية و طرق الحد منها.

لا شك إن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تُعدُّ من الأمور الصعبة والمعقدة، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية، وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها (الخشايي والدوسري، ٢٠٠٨: ١٢-١٣).

إذ إن منظمي المحاسبة الذين يرغبون في الحد من فرص استخدام المحاسبة الإبداعية يدرسون إمكانية وضع الحلول الآتية للحالات المتنوعة التي تتيح استخدام المحاسبة الإبداعية (الكيلاني، ٢٠٠٨: ٦٧).

١. في مجال اختيار طريقة محاسبية، وتفضيلها عن طريقة محاسبية إبداعية أخرى.

في هذه الحال يُمكن الحد منها عن طريق تقليل المعايير المحاسبية المسموحة كذلك تحديد الظروف التي يتوجب استخدام الطرق فيها، إنَّ وجوب التوحد في استخدام الطرق المحاسبية يُمكن أن يساعد في الحد من هذه الممارسات ، فمثلاً يُمكن للمعايير المحاسبية أن تُغير إذا تم شرحها في تقرير الحسابات السنوية، من خلال تقييم أثر هذا التغير على نتيجة الشركة، ولكون هذا المعيار يحقق الصورة التي تكون الشركة بحاجة لها للسنة الحالية، فإن المعيار ذاته يستخدم في الظروف المستقبلية (أي تفعيل فرضية الثبات).

٢. يُمكن الحد من إساءة الاستخدام المحتملة من قبل المدراء الماليين الذين يستخدمون آراءهم الشخصية في الحكم خلال استخدام الطرق الآتية :

الطريقة الأولى: تتضمن صياغة معايير محاسبية تقلل من استخدام الآراء الشخصية، فمثلاً يميل المحاسبون في المملكة المتحدة إلى استخدام الجزء الاستثنائي "غير الاعتيادي" خلال حساب الربح، أو الخسارة لإدخال حساب يتجنبون إدخاله في الربح العادي، إذ استجاب مجلس المعايير المحاسبية في المملكة المتحدة بأقدامه على إلغاء فقرة، أو فئة الحسابات غير العادية .

الطريقة الثانية: وهي أن يشدد على المدققين في دورهم عند تحديد التقديرات غير القانونية عند أكمل تقاريرهم التدقيقية أي إنهم سيقومون إذا ما كان هناك استعمالات محاسبية إبداعية في الحسابات السنوية.

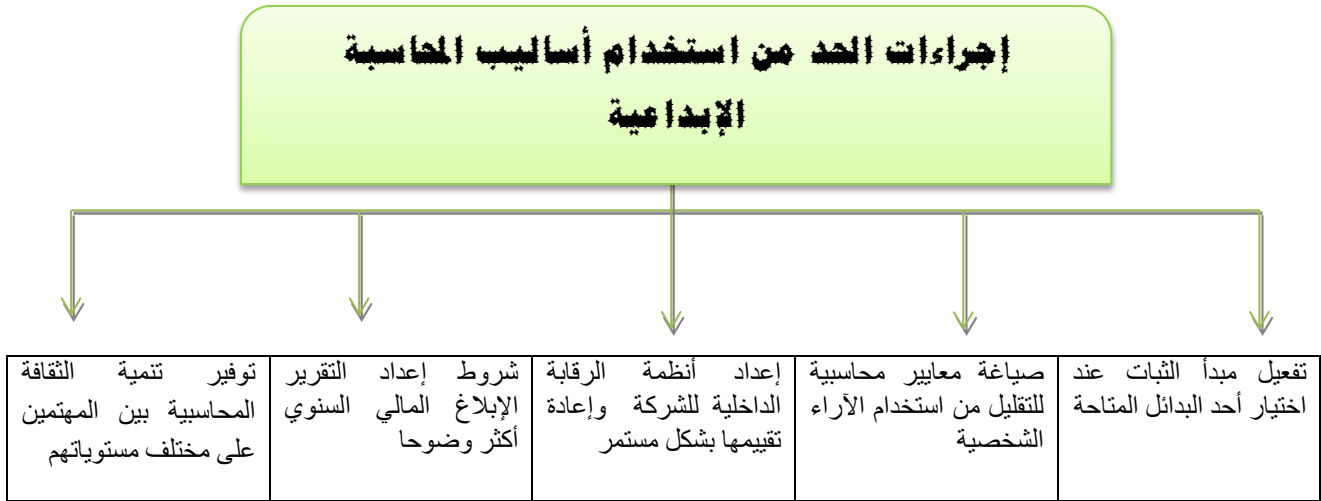
٣. إيجاد تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين، والمهتمين، ومستخدمي المعلومات المالية على مختلف مستوياتهم ، يتحقق هذا الأمر عن طريق أولاً، التنقيف الذاتي الذي يقوم به المستثمرون أو مستخدمي

المعلومات المالية بهدف رفع مستواهم المحاسبي، وثانياً، عن طريق الجهات المهنية المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية وما تحتويه من معلومات سواء كانت تلك الجهات حكومية أو من القطاع الخاص، وتتم هذه العملية التدقيقية عن طريق عرض برامج محاسبية تعليمية، و تثقيفية، أم عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية توضح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات، وكذلك أهم التطورات في مجال التدقيق والمحاسبة .

ويقترح الباحثان كذلك (Benau & Humphrey)، أنه يتوجب على وظيفة التدقيق أن تتضمن تقييم أنظمة الرقابة الداخلية للشركة لتحديد بشكل وقائي حالات المحاسبة الإبداعية، أو حالات التلاعب. وتتغاضى القواعد المحاسبية وقوانين الضريبة عن مشاكل التطبيق العملي التي تواجهها شركة تجارية معينة أو مشروعاً تجارياً ، إذ إن شرط إعداد التقرير السنوي "الإبلاغ المالي السنوي" أخذ يصبح أمراً مقبولاً ومتعارفاً عليه، ويُعدّ حقيقة ملائمة ومناسبة من حقائق الواقع، وهذا يفتح باب الإبداع على مصراعيه. ففي حالة اللجوء إلى استخدام الحجج المتعلقة بتبسيط المبدأ المحاسبي المتعلق بمقابلة التكاليف مع الدخل، أو الربح، فإن أي شركة تقوم بتقديم مجموعة واسعة من تبريرات وغالباً ما تكون بارعة في الوصول إلى الرقم الذي تريد إعلانه كحركة دوران. (Benau & Humphrey, 1995: 714).

ويمكن إيجاز الإجراءات التي يمكن اتباعها للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال الشكل الآتي :

الشكل (٣) يوضح الإجراءات التي يمكن اتباعها للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.



المصدر: بالاعتماد على مصادر متعددة

٢-٢-٢ الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.

فيما يأتي أهم الإجراءات والاختبارات التي ينفذها المدقق للحد من آثار استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية لحماية حقوق الأطراف ذات المصالح في الشركة، وذلك في كل من قائمتي الدخل والمركز المالي.

٢-٢-٢-٢-١ الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل. تهدف الإدارة من اساليب المحاسبة الإبداعية التي تطبقها في قائمة الدخل عناصرها (الإيرادات، والمصروفات) إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية " غير حقيقية "، وهذا من خلال تضخيم المبيعات، أو تخفيض المصروفات أو كلاهما معاً لأجلت تحسين النسب المالية التي تتضمن أرقام المبيعات، وكلفتها، وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية، وكفاءة النشاط، وفي الجدول الآتي عرضٌ لأهم اجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة الدخل والهدف من تنفيذها والإجراءات المقابلة التي يتوجب تطبيقها من قبل المدقق، (مطر والحلي، ٢٠٠٩: ١٥-٢٠).

الجدول (٢) الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل

الإجراءات المقابلة التي يتوجب تطبيقها من قبل المدقق	الهدف م تنفيذها	اجراءات المحاسبة الإبداعية
التحقق من فواتير البيع وسيما للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة والزميلة.	تهدف الإدارة بممارستها لأساليب المحاسبة الإبداعية تحسين رقم المبيعات في قائمة الدخل عن طريق زيادته بمبيعات صورية، ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في رقم المبيعات عن السنوات السابقة.	١. رقم المبيعات
التحقق من أن صفقات البيع حقيقية وليست صورية.	تهدف الإدارة إلى تخفيض تكلفة البضاعة المباعة في قائمة الدخل لزيادة الأرباح	٢. تكلفة البضاعة المباعة
التحقق من مدى توافر شروط الرسمة في ذلك المصروف.	تهدف الإدارة إلى زيادة الأرباح التشغيلية عن طريق تخفيض مصروفات التشغيل ومن ثمّ زيادة صافي الأرباح.	٣. مصروفات التشغيل
تقدير أثر إغلاق الخط الإنتاجي على نتيجة الأعمال وأخذة بالحسبان.	تهدف الإدارة إلى المحافظة على مستوى الأرباح الحالية أو زيادتها.	٤. نتيجة الأعمال للأنشطة غير المستمرة
الجدول: إعداد الباحثة بالاعتماد على (مطر والحلي، ٢٠٠٩) بتصرف		

٢-٢-٢-٢ الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي.

تهدف الإدارة من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية على عناصر قائمة المركز المالي إلى تحسين المركز المالي للشركة، وذلك من خلال تضخيم قيم الموجودات، أو تخفيض قيم الالتزامات، أو كلاهما معاً، وذلك من أجل تحسين عرض النسب المشتقة منها مثل نسب الربحية أو السيولة وغيرها، وفيما يأتي عرض لأهم إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة المركز المالي والهدف من تنفيذها والإجراءات المقابلة التي يتوجب تطبيقها من قبل المدقق الخارجي، (عادل عليوش، ٢٠١٥: ١٩).

جدول (٣) الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي

إجراءات المحاسبة الإبداعية	الهدف من تنفيذها	والإجراءات المقابلة التي يتوجب تطبيقها من قبل المدقق
١. النقدية.	تهدف الإدارة إلى تحسين نسب السيولة	استبعاد النقدية المقيدة عند احتساب السيولة.
٢. الاستثمارات المتداولة	تهدف الإدارة تحسين نسب السيولة عن طريق المحافظة على قيمة الموجودات المتداولة أو زيادتها.	التحقق من صحة الأسعار المستخدمة.
٣. المخزون السلعي	تهدف الإدارة التأثير في نسب السيولة من خلال زيادة قيمة المخزون السلعي لزيادة قيمة الموجودات المتداولة.	التحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن عن طريق فحص كشوفات الجرد
٤. الاستثمارات طويلة الأجل	تهدف الإدارة للتأثير في حساب الاستثمارات في دفاتر الشركة القابضة ونتيجة أعمالها، بإظهار نصيبها في الأرباح فقط دون "الخسائر"	التحقق من مبررات ذلك والتحقق من التغيير عن طريق تقرير مراجع الحسابات، والآثار المترتبة في قائمتي الدخل والمركز المالي والتوجيه بضرورة إعادة تعديل رقم الربح بقيمة هذه الخسائر
٥. الموجودات طويلة الأجل.	تهدف الإدارة إلى تحسين أرباح الشركة بإضافة فائض إعادة التقييم، أو بتخفيض مصروف الاستهلاك	التحقق من نسب الاستهلاك وكذلك تعديل مصروف الاستهلاك
٦. الموجودات غير الملموسة.	تهدف الإدارة من زيادة قيمة موجودات الشركة تحسين النسب المالية، فضلاً عن تحسين رقم الربح عن طريق تخفيض مصروف إطفاء هذه الموجودات	يتم ذلك بالتحقق من صحة الأسس المتبعة في التقييم، وتعديل القيمة على وفق الأسس الصحيحة
٧. الالتزامات المتداولة	تهدف الإدارة إلى تحسين نسب السيولة عن طريق تخفيض قيمة الالتزامات المتداولة	التحقق من إثبات الالتزامات المدفوعة فعلياً، وإعادة احتساب نسب السيولة
٨. الالتزامات طويلة الأجل	تهدف الإدارة إلى تحسين أرباح الشركة من خلال تضمينها مكاسب إطفاء السندات قبل استحقاقها.	التحقق من الحصول على قرض طويل الأجل قبل انتهاء السنة لسداد قرض قصير الأجل.

الجدول: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (مطر والحلبي، ٢٠٠٩) بتصرف

٢-٣ دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

عندما قرر مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المتكون من الاتحاد الدولي للمحاسبين إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها (I S A) وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية (I F R S) كان يهدف من وراء هذا التغيير إلى عدة نقاط من أهمها: (أبو طالب، ٢٠٠٦: ٢٠٥-٢١٥).

١. أن تقترب من معايير المحاسبة الأمريكية (FINANCIAL ACCOUNTING STANDARDS BOARDS).
٢. تلبية رغبة مجلس الوحدة الاقتصادية بالاتحاد الأوربي، بإصدار معايير محاسبية جديدة لمساعدتها في توحيد التطبيق المحاسبي بين دول الاتحاد الأوربي على غرار "توحيد العملة الأوربية".
٣. الأخذ بعين الاعتبار التطورات و التغييرات الكبيرة التي تحدث، لاسيما قيام معظم دول العالم بإصدار معايير محاسبة محلية تستند على معايير المحاسبة الدولية بشكل أساس.
٤. حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ لبعض نقاط الضعف الموجودة بالمعايير من قبل بعض المحاسبين التي كانت أحد نتائجها ظهور المحاسبة الإبداعية.

وعلى هذا الأساس لقد رأى مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية إدراج بعض التعديلات، والتغييرات تلافياً للاستغلال السيئ للمعايير الموجودة، وكذلك القضاء على أي ممارسة من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي ظهرت في ظل المعايير المحاسبية الدولية الموجودة، ومن أهم تلك التعديلات: (الخشراوي، والدوسري ٢٠٠٨: ١٤).

أ. العمل على إلغاء غالبية البدائل " المعالجة القياسية والمعالجة البديلة " في معايير المحاسبة الجديدة ، والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة من أجل توحيد المعالجات وعدم فسح المجال للاختيار بين العديد من البدائل حتى لا تستغل تلك البدائل في تجميل صورة الدخل ، أو تضخيم الأرباح ، أو التغطية على بعض الملاحظات عن نشاط الشركة.

ب. إضافة لكل معيار محاسبي مرفقا يوضح كيفية التطبيق العملي. إذ يُعدُّ هذا الأمر من وجهة نظر الباحثين من أهم التعديلات ، أو التغييرات التي طرأت على معايير المحاسبة الدولية الجديدة، فقد اتضح وجود صعوبات كثيرة في التطبيق العملي للعديد من فقرات معايير المحاسبة ، وهذا يصعب على الكثير من المتخصصين أنْ وضّحوا كيفية التطبيق السليم لغموض بعض الفقرات داخل المعيار الأمر الذي قد يستغله بعضهم بقيامهم بعملية تلاعب ، أو تحريف على بعض بنود التقارير المالية وهذا بحجة عدم الفهم السليم أو وضوح للمعيار .

ج. العمل على إلغاء التعارض الموجود والتناقضات بين بعض المعايير، فضلا عن إزالة أي غموض قد يحيط تلك المعايير الأمر الذي يغلق الباب أمام من يريد استغلال تلك التناقضات، أو الغموض الذي يحيط بتلك المعايير.

د. دمج التفسيرات الملحقة بالمعايير مع المعايير نفسها بدلاً من فصلها في ملحق خاص بكل معيار.

ومما سبق ترى الباحثة أن مسؤولية الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لا تقتصر على جهة دون أخرى بل هي تقع على عاتق الجميع، فهي بالدرجة الأولى تكون من مسؤولية مجلس إصدار المعايير المحاسبية لتقليل الفجوات الموجودة فيها، وكذلك من مسؤولية مهنة التدقيق بما أن المحاسب الذي يمارس المحاسبة الإبداعية ذو دراية وخبرة في المبادئ المحاسبية، فلا بد أن يقابله مدقق ذو خبرة في مجال عمله، وكذلك من مسؤولية المنظمات المهنية والإعلامية إذ يمكنها أن تقدم التوعية من خلال إعداد وعرض برامج محاسبية تعليمية، و تثقيفية عن هذه الممارسات للتمكن من رفع المستوى المحاسبي للمستفيدين من القوائم المالية .

٢-٢-٤ سلبيات ممارسة تطبيقات المحاسبة على الشركات في الأمد البعيد.

من خلال الدراسة والتحليل ومتابعة أحوال الشركات التي تم شطبها من السوق، و من خلال الزيارات المتعددة للسوق يمكن تلخيص السلبيات التي تحدث للشركات في الفترات التي تلي استخدامها تطبيقات المحاسبة الإبداعية في قوائمها المالية، إذ أن المدراء يدركون أن ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق إدارة الأرباح، وإن كانت تحقق منافع في الأمد القصير للشركة أو منافع ذاتية لهم إلا أنها قد تؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات الخطيرة في الأمد البعيد أو تؤدي إلى إفلاس الشركة في نهاية الأمر، وفيما يأتي أجمال أهم تلك السلبيات: (حمزة، تيجاني، ٢٠١١: ١٢٤)

• التأثير السلبي على قيمة الشركة الاقتصادية:

في حالة اتخذت الإدارة القرارات التي من شأنها التأثير على الأرباح في الأمد القصير، مثل تعجيل الإيرادات أو التسجيل المبكر للإيرادات، قد تؤدي إلى سلبيات في الفترة القادمة وخاصة القيمة الاقتصادية للشركة، إذ يؤدي ذلك إلى أن تسعى الشركة إلى بيع المنتجات التي تم تسجيلها كإيرادات مستلمة في الفترة الأخيرة من السنة الحالية بامتيازات كان من الممكن أن تكون أفضل إذا تم بيع المنتج ذاته في بداية العام المقبل.

• التأثير السلبي على المركز المالي للشركة .

أن قرارات الإدارة بالإعلان عن أرباح وهمية في الفترة الحالية، فمثلا قد يجبر الشركة أو الإدارة على القيام بتوزيعات نقدية على المساهمين، وهذا يؤدي إلى تآكل رأس مال الشركة في الفترات المستقبلية من خلال التلاعب بالمستحقات المحاسبية مما يؤدي إلى انهيار المركز المالي للشركة

• التأثير السلبي على الأداء المالي للإدارة .

في بعض الحالات لا يتم اطلاع الإدارة عن المشاكل التشغيلية التي تحدث إذ يتم تغطيتها بالمستويات الإدارية الدنيا ،ويحمل هذا الأمر من المخاطر في الفترات المستقبلية ، فتبقى هذه المشاكل دون معالجة حقيقية لفترة زمنية طويلة إذ ينعكس ذلك على أداء الإدارة والشركة ككل.

- التأثير السلبي على أسعار الأسهم:

تؤثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على أسعار الأسهم بصورة مباشرة ، إذ يمكن أن تظهر هذه الأسهم بأسعار غير حقيقية وبهذا لا تنقل الصورة الحقيقية للأداء المالي للشركة ، و في حالة تم اكتشاف ان الشركة تمارس إدارة أرباحها من قبل المستثمرين قد يؤدي ذلك إلى ردود فعل سلبية من قبلهم ضد هذا السلوك مما يؤدي إلى انخفاض أسعار الأسهم، وفي الحالتين يترك ذلك تأثيراً سلبياً على أسعار الأسهم في الفترات المستقبلية.

- التأثير السلبي من الناحية الأخلاقية:

على الرغم من أن ممارسات المحاسبة الإبداعية لا تخرج عن نطاق المبادئ المحاسبية إلا إنها تظل ممارسات غير مقبولة و مشكوك فيها من الناحية الأخلاقية ،لان إخفاء البيانات الحقيقية والتلاعب بها يؤدي إلى تضليل المستثمرين ويدفعهم إلى اتخاذ قرارات تظهر أنها غير صائبة في الفترات المستقبلية .

- التأثير السلبي من الناحية الاجتماعية:

إحدى دوافع الإدارة لتخفيض أرباحها هو التخلص من التكلفة الاجتماعية التي تفرضها بعض الدول على الشركات ذات الحجم الكبير مثل التكاليف حماية البيئة وغيرها، فضلاً عن تجنبها دفع الضرائب المستحقة مما يمنع حق الدولة، والمجتمع في هذه الأرباح ، فضلاً عن أنّ الشركة قد تضطر إلى دفع مبالغ طائلة للجهات المسؤولة عند اكتشاف أنها تمارس إدارة الأرباح في قوائمها المالية ، وهذا يكلف الشركة مبالغ طائلة، وهو يؤدي وانعدام الثقة بينها وبين المتعاملين معها ،وكذلك إلى الإساءة لسمعة الشركة في الفترات المستقبلية .

٥-٢-٢ نماذج الكشف عن المحاسبة الإبداعية.

يعتمد الكثير من مستخدمي القوائم المالية على المعلومات المحاسبية التي تحويها تلك القوائم ، إذ تعد الحجر الأساس للكثير من القرارات الاقتصادية التي تتخذ من قبل الإدارة ، فكلما ازدادت دقة المعلومات ومصادقيتها كلما كان الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية أكثر نفعاً وذا نتائج مقبولة ، ومن هذا المنطلق توجه أكثر الباحثين إلى تناول موضوع ممارسة المحاسبة الإبداعية، والكشف عنها من خلال ايجاد وتطوير نماذج ومؤشرات احصائية لتحليل القوائم للوقوف على مدى تدخل الإدارة في اختيار البدائل المحاسبية لخدمة أهدافها ما يؤثر سلباً على مصداقية تلك القوائم وعدالتها، إذ تتسم هذه العملية بالصعوبة بسبب اعتبارها تحدياً للكشف عن سلوكيات

الإدارة وميولها نحو تأدية الأعمال التي توجه لخدمتها، و قد تناولت أكثر الأبحاث موضوع إدارة الأرباح إذ ركزت على استخدام الإدارة لجزء من إجمالي المستحقات (Total Accruals) للتأثير على الدخل المعلن عنه ، حيث يتم تقسيم إجمالي المستحقات إلى:

- ١) المستحقات غير الاختيارية: وهي المستحقات الضرورية لتحقيق الالتزام بالمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، وتمثل ذلك الجزء من المستحقات الذي لا تمتلك الإدارة القدرة على التأثير فيه.
 - ٢) المستحقات الاختيارية: وهي المستحقات التي تخضع للتقدير، والحكم الشخصي من طرف الإدارة في إطار السلطة الممنوحة لها، والمرونة التي تنطوي عليها المعايير المحاسبية، وهذا جزء من المطلوبات المحاسبية يعبر عن ممارسات إدارة الأرباح، (Bartov, et. al , 2000:2).
- هناك عدة نماذج فعالة تستخدم لتقدير المطلوبات الاختيارية والتي تُوظف لقياس ممارسات إدارة الأرباح في المؤسسة ويمكن تقسيم هذه النماذج إلى (شتوي، ٢٠٠٩:٢٠).
- القسم الأول : نموذج أثر المستحقات على مستوى الصناعة .
- القسم الثاني : نموذج أثر المستحقات الإجمالية.

٢-٢-٤-١ : القسم الأول : نموذج أثر المستحقات على مستوى الصناعة .

يفترض نموذج الصناعة المطور من طرف "Dechow & Sloan" عام ١٩٩١ أنّ جميع الشركات التي تنتمي إلى قطاع الصناعة تتمتع بالتغير للعوامل المحددة للمستحقات غير الاختيارية نفسها ، ويعتمد نموذج الصناعة على استخدام تحليل الانحدار للمستحقات غير الاختيارية كدالة في متوسط إجمالي المستحقات لقطاع الصناعة الذي تنتمي إليه الشركة، وتتمثل الميزة الأساسية لهذا النموذج في أنّه يمكن من التمييز بين المستحقات الاختيارية وغير الاختيارية عن طريق الاعتماد على المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً،

(Patricia & al,1995:199).

ويمكن التعبير نموذج الصناعة للمستحقات غير الاختيارية كما يلي (Eli ,B &al, 2000: 11):

$$NDAC_{ijt} / A_{t-1} = B1 + B2 \text{ median } j (TAC_t / A_{t-1})$$

إذ إنّ :

✓ $NDAC_{ijt}$: المستحقات غير الاختيارية للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

✓ ($\text{median } j(\text{TAC } t/\text{At-1})$) :القيمة الوسيطة للمستحقات الإجمالية خلال الفترة(j) منسوبة إلى إجمالي الموجودات.

✓ في نهاية الفترة (t-1) وذلك لجميع الشركات العينة والناشطة في قطاع الصناعة نفسه (j).

✓ B_1, B_2 :معالم نموذج خاصة بالشركة يتم تقديرها عن طريق تحليل معادلة الانحدار لملاحظات فترة التقدير .

٢-٢-٤-٢ القسم الثاني : نماذج أثر المستحقات الإجمالية .

يتطلب أساس الاستحقاق المحاسبي تحميل كل فترة مالية بالمصروفات و الإيرادات التي تخصها بصرف النظر عن استلام أو دفع المبالغ المتعلقة بهما ، لغرض مقابلة تلك الإيرادات مع المصروفات ، وما ينتج من فرق بينهما هو ربح، أو(خسارة) تلك الفترة، إذ يُعد مؤشرا هاما لتقويم أداء الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لها ، كذلك يعد منطلقا للتنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة (رمضان ، ٢٠٠٢ : ٣٨) .

وعلى الرغم من المزايا التي يقدمها أساس الاستحقاق في تقويم الأداء بأفضل شكل إلا أنه يتيح للإدارة المرونة في استخدامات التقديرات المحاسبية . بسبب اتساع مجالات التقدير الشخصي في قياس المستحقات مما يتيح إلى إدارة الشركة المناورة في استعمالها بهدف إدارة الربح (الدخل)المعلن للشركة .

تهدف نماذج أثر المستحقات الكلية إلى فصل المستحقات الإجمالية إلى مستحقات اختيارية و مستحقات غير اختيارية ، ثم يتم فحص اثر المطلوبات الاختيارية بهدف التحقيق من وجود ممارسات إدارة الأرباح.

وقد حاول العديد من الباحثين في هذا الخصوص إيجاد نماذج لقياس المستحقات الاختيارية، نذكر على سبيل المثال أبرز هذه النماذج فيما يأتي:

١- نموذج "Healy" لعام ١٩٨٥ .

يقوم نموذج "Healy" على تقسيم المستحقات الإجمالية إلى مستحقات اختيارية ، و مستحقات غير اختيارية وقيمة المستحقات الاختيارية هي التي تحدد درجة ممارسة إدارة الأرباح ، ويتم حساب المستحقات الاختيارية المقدرة خلال فترة معينة بتقسيم المستحقات الإجمالية للفترة الحالية على إجمالي الموجودات في بداية الفترة ومقارنتها من سنة لأخرى ،وتختلف دراسة "Healy" عن جميع الدراسات السابقة في كونها تتوقع حدوث ممارسات إدارة الأرباح خلال جميع فترات النشاط ،كما انها تفترض كذلك ثبات أثر المستحقات غير الاختيارية من فترة لأخرى، (Patricia & al,1995:197).

وتوضح المعادلة الآتية نموذج "Healy":

$$EDAC_{it} = TAC_{it} / A_{it-1}$$

إذ إنَّ :

- ✓ $EDAC_{it}$: المستحقات الاختيارية التقديرية للشركة (i) خلال الفترة (t).
- ✓ TAC_{it} : المستحقات الكلية للشركة (i) خلال الفترة (t).
- ✓ A_{it-1} : جمالي الموجودات للشركة (i) في النهاية الفترة (T-1).

٢- أنموذج "De Angelo" لعام ١٩٨٦ .

نموذج "De Angelo" يعتبر تعديل لنموذج "Healy" إذ يقيس إدارة الأرباح عن طريق حساب الاختلاف بين المستحقات الإجمالية بين فترتين وقسمتها على إجمالي الموجودات في نهاية الفترة الاخيرة، إذ يفترض نموذج "DeAngelo" عدم وجود إدارة ارباح في الفترة الحالية إذا كان الاختلاف بين المستحقات الإجمالية في الفترة الحالية والفترة السابقة صفر ، وفي حال ابتعدت قيمة الناتج عن الصفر كانت دلالة على وجود إدارة الأرباح ، كما يفترض هذا النموذج ان المستحقات غير الاختيارية تتبع سلوك عشوائي ، والمعادلة التالية تعبر عن نموذج

"De Angelo" لقياس المستحقات الاختيارية كما يأتي: (Van praag , 2001 : 170).

$$EDAC_{it} = TAC_{it} - TAC_{it-1} / A_{it-1}$$

إذ إنَّ :

- ✓ $EDAC_{it}$: المستحقات الاختيارية التقديرية للشركة (i) خلال الفترة (t).
- ✓ TAC_{it} : المستحقات الإجمالية للشركة (i) خلال الفترة (t).
- ✓ TAC_{it-1} : المستحقات الاختيارية للشركة (i) في نهاية الفترة (t-1).
- ✓ A_{it-1} : إجمالي الموجودات للشركة (i) في نهاية الفترة (t-1).

٣ - أنموذج "Jones" لعام ١٩٩١ .

وهو نموذج يخفف من افتراض ان المستحقات غير الاختيارية ثابتة من فترة لفترة إذ قام نموذج "Jones" بإدخال عاملين لتقدير المستحقات غير الاختيارية ، هما : رقم الأعمال (التغير في إيرادات السنة الحالية عن

إيرادات السنة السابقة)، وإجمالي الموجودات الثابتة ، ويفترض هذا النموذج أنهما اقل عرضةً للتلاعب من قبل الإدارة (Chaouki, 2008: 50)

ويُعبر عن نموذج "Jones" لقياس المستحقات غير الاختيارية في المعادلة الآتية: (Bartov, al., 2000:9).

$$NDAC_{ijt} / A_{ijt-1} = a_1(1/A_{ijt-1}) + a_2(\Delta REV_{ijt} / A_{ijt-1}) + a_3(PPE_{ijt} \setminus A_{ijt-1})$$

إذ إنّ :

- ✓ $NDAC_{ijt}$: المستحقات غير الاختيارية للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- ✓ A_{ijt-1} : إجمالي الموجودات للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) في نهاية الفترة (t-1).
- ✓ REV_{ijt} : التغير في إيرادات السنة الحالية عن إيرادات السنة السابقة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين مدتين (t) و (t-1).
- ✓ PPE_{ijt} : إجمالي الموجودات الثابتة للشركة (كالعقارات، والممتلكات، والآلات، وكذلك الموجودات تخضع للاندثار)، (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- ✓ a_1, a_2, a_3 : معالم نموذج خاصة بالشركة يتم تقديرها لمجموعة الشركات العينة التي تنتمي لقطاع النشاط نفسه وذلك لكل سنة من سنوات الدراسة .
- ويتم تقدير معالم النموذج الخاصة بالشركة (a_1, a_2, a_3) من خلال استخدام معادلة الانحدار الآتية لكل سنة من سنوات الدراسة، ولكل قطاع نشاط كالآتي:

$$TAC_{ijt} / A_{ijt-1} = a_1(1/A_{ijt-1}) + a_2(\Delta REV_{ijt} / A_{ijt-1}) + a_3(PPE_{ijt} \setminus A_{ijt-1}) + e_{ijt}$$

إذ إنّ :

- ✓ e_{ijt} : قيمة المستحقات الاختيارية بالشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).

٤- أنموذج "Ress & al." عام ١٩٩٦.

قام "Ress & al." عام ١٩٩٦ بإخراج نموذج جديد يعتمد على دمج التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO) لتحسين قدرة النموذج على كشف المستحقات الاختيارية خاصة يطبق على المؤسسة التي تعاني من العسر المالي، ويمكن توضيح نموده "Ress & al." لقياس المستحقات الاختيارية بالشكل الآتي: (Jan & Slim, 2010:7):

$$TAC_{ijt} / A_{ijt-1} = a_1(1/A_{ijt-1}) + a_2(\Delta REV_{ijt} / A_{ijt-1}) + a_3(PPE_{ijt} \setminus A_{ijt-1}) + a_4(CFO_{ijt} / A_{ijt})$$

إذ إنَّ :

- ✓ TAC_{ijt}: المستحقات الإجمالية للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- ✓ A_{ijt-1}: إجمالي الموجودات للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) في نهاية الفترة .
- ✓ Δ REV_{ijt}: التغير في رقم اعمال للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) بين الفترتين (t) و(t-1).
- ✓ PPE_{ijt}: إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- ✓ CFO_{ijt}: التدفق النقدي من الانشطة التشغيلية للشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t).
- ✓ a₁, a₂, a₃, a₄: معالم نموذج خاصة بالشركة (i) التي تنتمي للقطاع (j).
- ✓ e_{ijt}: تعبر عن مقدار المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) التي تنتمي للقطاع (j) خلال الفترة (t). ويمكن التعبير عن قيمة المستحقات الاختيارية بحسب ما في المعادلة الآتية :

$$DAC_{ijt} / A_{ijt-1} = TAC_{ijt} / A_{ijt-1} - [a_1(1/A_{ijt-1}) + a_2 (\Delta REV_{ijt} / A_{ijt-1}) + a_3 (PPE_{ijt} / A_{ijt-1}) + a_4 (CFO_{ijt} / A_{ijt})]$$

٥- أنموذج نسبة " Miller " عام ٢٠٠٧

استحدث (Miller) عام 2007 ، نسبة للعلاقة بين التغير في رأس المال العامل (بوصفه عنصراً معرضاً للتلاعب) والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (بوصفه عنصراً غير معرضاً للتلاعب) ، إذ أطلق على هذه النسبة (نسبة ميلر، Miller Ratio) فإذا لم تكن الشركة ممارسة لإدارة الأرباح ، فستتصف تلك العلاقة بالثبات. ويمكن استخدام هذه النسبة للكشف عن التلاعب في الأرباح، إذ تكون قيمتها صفراً في حالة عدم وجود تلاعب، أما إذا لم تساو قيمتها الصفر فإن ذلك يكون مؤشراً على وجود تلاعب في رقم الأرباح . مما يعني أنه كلما اختلفت نسبة (ميلر) عن الصفر (سواء سالباً، أم إيجاباً) كان ذلك مؤشراً على وجود تلاعب في رقم الأرباح المعدة وفقاً لأساس الاستحقاق . وتحتسب على وفق المعادلة الآتية : (James E,84:2009)

$$EM = (\Delta WC / CFO)_{t-0} - (\Delta WC / CFO)_{t-1}$$

إذ إنَّ :

EM: إدارة الأرباح .

ΔWC : التغير في صافي رأس المال العامل.

CFO: صافي التدفق النقدي التشغيلي.

t-0:السنة الحالية.

t-1:السنة السابقة.

وسيتم استخدام أنموذج (Miller, 2007) في الدراسة الحالية لقياس ممارسات إدارة الأرباح الخاصة بالشركات عينة الدراسة،

و نبين أسباب اعتماد هذا النموذج للقياس وهي:

١. إنّه يتسم بالموضوعية لاعتماده على أساس إحصائي، لأنه لا يتضمن وضع تقديرات للدخل المتوقع، أو لبعض المتغيرات الأخرى اللازمة للقياس، إذ يعتمد البيانات الفعلية تجنباً لاحتمال الخطأ، والأحكام الشخصية التي قد تصاحب وضع التقديرات، أي انه يوفر مقياس واضح لإدارة الأرباح .

٢. إنّه يمكن ممارسي ومنظمي المهنة بسهولة من التحقق، واكتشاف استخدام الشركات في ممارساتها لإدارة الأرباح.

٣. أنّه يُعدّ الأحدث بين نماذج قياس إدارة الأرباح فضلاً عن أنّه يتميز بسهولة تطبيقه وسهولة الحصول على المعلومات المطلوبة في التطبيق لتوفرها مباشرة في القوائم المالية.

ملاحظة

تكشف هذه النسبة هل أن الشركة التي تم تحليلها مارست أساليب المحاسبة الإبداعية في أعدادها لقوائمها المالية أم لا ، ففي حالة أن الشركات لم تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية كانت نسبة ميلر = صفر ، وعكسها الشركات التي مارست أساليب المحاسبة الإبداعية كانت نسبة ميلر \neq صفر .

الفصل الثالث

حجم التداول في الأسواق المالية والإفصاح عنه في القوائم

المالية

الفصل الثالث

تمهيد

تطرق هذا الفصل إلى عرض القوائم المالية وبيان أهميتها، والإفصاح عنها، بما إنّ هذه القوائم تفصح عن نتيجة أعمال الشركة ومركزها المالي في فترة زمنية معيّنة. وكذلك تم استعراض مفهوم الأسواق المالية وحجم التداول في تلك الأسواق .

وفي ضوء ما تقدم يتناول الفصل الثالث المبحثين الآتيين :

المبحث الأول : القوائم المالية والإفصاح عنها.

المبحث الثاني : الأسواق المالية و حجم التداول فيها.

المبحث الأول

القوائم المالية

تمهيد

يحتاج مستخدمو القوائم المالية في وقتنا الحاضر إلى جهد كبير، وذكي لتحليل وترجمة البيانات التي تحتويها القوائم المالية، وحدودها والقيم التي يتم التعبير بها عن بنودها، لتفهم طبيعة هذه القوائم وطبيعة العلاقة بين بنودها، إذ إنّ السياسات المختلفة الإدارية، منها والتمويلية، والإنتاجية يمكن الحكم عليها من خلال ترجمة و تحليل تلك القوائم، إذ يعتمد أغلب المستخدمين على المعلومات المدرجة في القوائم المالية المنشورة من قبل الشركات في اتخاذ قراراتهم الخاصة، وبما إنّ هذه القوائم تفصح عن نتيجة عمال الشركة ومركزها المالي في فترة زمنية معينة، لقد أصبح الإفصاح العادل والشامل يحتل أهمية كبيرة في عملية إعداد القوائم المالية بما لهذا الإفصاح من معاني أخلاقية، ومهنية، لذا فقد كان مطلوباً من المحاسبين بوصفهم مهنيين المحافظين على أرفع مستويات الأخلاق المهنية، أن يرشد الإفصاح العادل والتحليل السليم لقوائم المستخدمين المالية لاتخاذ القرارات الملائمة، والتنبؤ بالمعلومات المستقبلية لتحقيق أهدافهم المختلفة.

١-١-٣ مفهوم القوائم المالية.

تمثل القوائم المالية الوسائل الأساسية للإدارة في الاتصال بالأطراف التي تهتم بنشاطات المنشأة إذ إنه ومن خلال هذه القوائم يمكن لتلك الأطراف التعرف على حقيقة المركز المالي للمنشأة، لأنها تصور الناتج النهائي للعمليات المحاسبية، وكل قائمة مالية تتعلق بتاريخ معين، أو تغطي فترة زمنية محددة من نشاط المنشأة، (حماد، ٢٠٠٦: ١١٥).

تعرف القوائم المالية بأنها "مجموعة من البيانات المسجلة المطبقة وفقاً للمبادئ المتعارف عليها في المحاسبة، والتقدير الشخصي، وتتوقف مدى سلامة عنصر التقدير الشخصي على مدى تمكين وخبرة الأشخاص القائمين بإعداد تلك القوائم، ومدى تفهمهم، واستيعابهم للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها" (الوقاد، ٢٠١١: ٩٤).

وعرف الشباني القوائم المالية على أنها "الناتج النهائي للنظام المحاسبي الذي تعده المنشأة، والذي يظهر نتيجة النشاط من (ربح، أو خسارة) خلال فترة زمنية معينة، والوقوف على مركزها المالي في تاريخ معين". (الشباني، ٢٠١٤: ٢٤).

٢-١-٣ أهداف القوائم المالية.

تعدد أهداف القوائم المالية فهي من حيث النظرة التقليدية "أداة توضح إنجاز الإدارة باعتبارها وكيلاً عن ملاك الوحدات الاقتصادية في التصرف في أموالها المكلفة بها" أما النظرة الحديثة فتري أهداف القوائم المالية "من خلال خدمتها للمستثمرين والآخرين، إذ تساعدهم في التنبؤ بنشاط الوحدة الاقتصادية وتقييم أدائها وإجراء اللازم

من المقارنات كي يمكنهم اتخاذ القرارات المتعلقة باستغلال امثل لموارد الوحدة الاقتصادية المتاحة. (نشوان، ٢٠٠٤ : ٥٨).

و حددت لجنة المعايير المحاسبية الدولية أهداف القوائم بالآتي: (المجمع العربي، ١٩٩٩: ٤٢).

١. تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات تكون مفيدة لأطراف متنوعة من المستفيدين حول الأداء، و المركز المالي، والتغيرات في المركز المالي للمنشأة، وتساعد في صنع القرارات الاقتصادية.
٢. إن القوائم المالية المعدة لهذا الغرض تحقق الحاجات العامة لأغلبية المستخدمين، ولكن هذه القوائم المالية لا توفر كافة المعلومات غير المالية التي يمكن أن يحتاجها المستخدمين لصنع القرارات الاقتصادية. لأن هذه القوائم تعكس إلى حد كبير الآثار المالية للأحداث السابقة، ولا توفر بالضرورة معلومات غير مالية.
٣. كذلك تُظهر القوائم المالية نتائج الوكالة الإدارية أو محاسبة الإدارة عن الموارد التي في عهدها، بسبب أن المستخدمين الذين يرغبون بتقييم الوكالة الإدارية، أو محاسبة الإدارة إنما يقومون بذلك لأجل صنع قرارات اقتصادية تضم على سبيل المثال قرارات الاحتفاظ بالاستثمارات في المنشأة، أو بيعها، و في حال عدم كفاءة الإدارة فهم مستعدون لتعيين أو إحلال إدارة أخرى مكانها.

٣-١-٣ أهمية إعداد القوائم المالية.

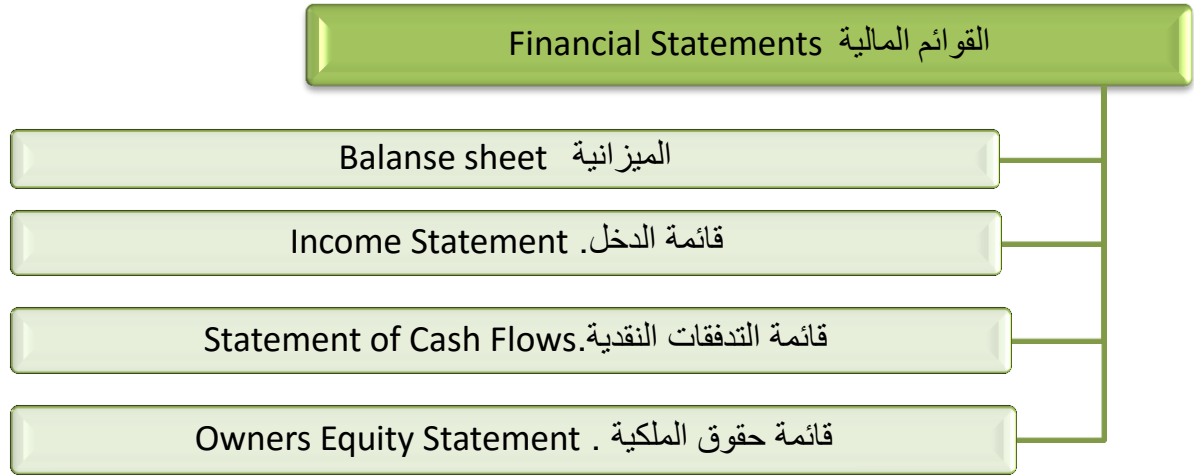
تحتل القوائم المالية مرتبة هامة من بين مصادر المعلومات نظرا لتحقيقها الأمور الآتية: (الخليل، ٢٠٠٦: ٢).

١. تُعدّ القوائم المالية من مصادر المعلومات الأساسية لاتخاذ القرارات الرشيدة .
٢. توفر فرصاً متكافئة للمستثمرين في الحصول على المعلومات. وهي بذلك تجعل التعامل في الأسواق المالية أكثر عدالة.
٣. تتصف بتنوع المعلومات التي تتضمنها سواء كانت محاسبية أم إدارية . لأنها تساعد في تفهم نشاطات الوحدات الاقتصادية المختلفة .
٤. تُعدّ القوائم المالية من العوامل الأساسية في تحديد اتجاه أسعار الأسهم في السوق المالية.
٥. تزيد من فرصة نمو السوق المالية وازدهارها واستمراريتها، والذي يؤثر بدوره في نمو الاقتصاد وازدهاره ، وذلك من خلال توفر مناخ استثماري ملائم .

٣-١-٤ مكونات القوائم المالية.

تُعدّ القوائم المالية الوسائل الأساسية التي من خلالها يمكن توصيل المعلومات المالية للأطراف الخارجية، وهذه القوائم تقدم تاريخاً مستمراً ومعبراً عنه بوحدات نقدية، (كيسو، و ويجانت، ١٩٩٩: ٢٢). القوائم المالية التي تقدم عادة هي :

الشكل (٤) يوضح مكونات القوائم المالية



المصدر : من إعداد الباحثة

(Income Statement)

٣-١-٤-١ قائمة الدخل.

قائمة الدخل يطلق عليها عدة مسميات منها قائمة المكاسب (Statement of Gains)، أو قائمة التشغيل (Statement of Operations)، إذ تفصح هذه القائمة عن إيرادات الشركة ناقصا مصروفاتها خلال فترة معينة، و يتم استعمال مصطلح الربح (Profit) بشكل واسع النطاق لقياس أداء الشركة، والحكم على مدى نجاحها، إذ يفضل المحاسبون استعمال مصطلح صافي الدخل (Net Income)، أو مصطلح صافي المكاسب (Net Earnings)، (حماد، ٢٠٠٦: ١٢١).

وهو عبارة عن بيان الربح أو الخسارة (P&L)، أو ملخص العمليات الخاصة بالإيرادات، والمصروفات التي تكبدها كل نشاط في الشركة خلال فترة معينة، ويمكن إعداد قائمة الدخل بصفة دورية ربع سنوية، أو شهريا، أو كل عام حسب احتياجات الإدارة العليا، والإدارة المالية، ويلخص بيان الدخل كما يأتي:

الإيرادات - المصروفات = الربح، (Field، 2009:46).

أن قائمة الدخل عبارة عن " أداة لتحقيق مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات بهدف تحديد صافي الدخل، أو الخسارة بطريقة مبسطة وواضحة" (جعفر، ٢٠٠٣: ٢٥٩).

١) الهدف من إعداد قائمة الدخل.

إن الهدف من إعداد قائمة الدخل هو بيان الإيرادات، والمصروفات، وصافي الربح، أو صافي الخسارة التي تنتج من عمليات المشروع من فترة زمنية معينة، "أي هي بمثابة قائمة للنشاط". (الوقاد، ٢٠١١: ٩٥).

أي أن قائمة الدخل تهدف إلى مجموعه أهداف منها: (شاهين، ٢٠١١: ٢٠١).

أ- تقييم ما هي جدوى الاستثمارات وعوائدها وتكلفتها.

- ب- تقييم مدى كفاءة الإدارة، ودرجة تحقيق الأهداف المخطط لها.
- ج- تقييم مدى فعالية المنشأة، وقدرتها في حصولها على تمويل.
- د- الوقوف على قدرة المنشأة الكسبية، والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية

٢) أهمية قائمة الدخل.

تكتسب هذه القائمة أهميتها، لأنها توفر للمستثمرين والدائنين المعلومات التي تساعد على التنبؤ بمقدار وتوقيت ودرجة عدم التأكد المصاحبة للتدفقات النقدية في المستقبل، وتساعد دقة التنبؤات المستثمرين على تقدير القيمة الاقتصادية للمنشأة كما تساعد الدائنين على تحديد احتمالات استرداد حقوقهم بالمنشأة، (كيسو، و ويجانت، ١٩٩٩: ١٦٨).

٣) محتويات قائمة الدخل.

تهدف المحصلة النهائية لهذه القائمة الوصول إلى رقم صافي أرباح المنشأة، ومن أجل الوصول لهذا الرقم سنبين العناصر الرئيسية التي تدخل في محتويات القائمة كالاتي : (كراجة و آخرون ٢٠٠٢:١٦١).

- أ- صافي المبيعات: أو الدخل من عملية البيع "يتم بتحديد صافي المبيعات بطرح مردودات المبيعات وكذلك الخصم المسموح به من إجمالي المبيعات".
- ب- تكلفة المبيعات: وتتضمن التكاليف المتعلقة بالمبيعات مثل "المواد الخام وأجور العمال وغيرها"
- ج- مجمل الربح: وهو يساوي المبيعات الصافية مطروحا منه تكلفة المبيعات .
- د- مصاريف التشغيل: وتتضمن المصاريف الإدارية، و البيعية، والتوزيع، والرسوم القانونية وغيرها.
- هـ- والإيرادات الأخرى، المصاريف الأخرى .
- و- الأرباح أو الخسائر غير العادية.
- ز- ضريبة الدخل .
- ح- ثم التوصل إلى الرقم النهائي في القائمة (صافي الدخل).

٣-٤-١-٢ الميزانية العمومية " قائمة المركز المالي " (Balance Sheet)

تصح الميزانية العمومية عن المركز المالي لوحدة اقتصادية معينة في تاريخ محدد، وعادة ما تعد كل وحدة اقتصادية ميزانيتها في نهاية السنة، وتتكون الميزانية من القائمة تبين موجودات والتزامات الوحدة الاقتصادية وحقوق الملكية. (ميجس، و ميجس، ٢٠١٠: ٤٣). فالميزانية هي قائمة، أو كشف، أو بيان يعد في تاريخ معين

،ويتضمن الأرصدة المدينة ،والأرصدة الدائنة التي تم أقالها في حسابات الشركة الختامية بهدف تحديد المركز المالي للشركة في نفس التاريخ،(ابو هيبه، ٢٠١١:٢٣٣)،
والميزانية العمومية هي المعادلة المحاسبية، وإذ تتضمن الموجودات، والمطلوبات وحقوق المساهمين للشركة كما في تاريخ محدد، في هذا الصدد أنها بيان الموقف بدلا من بيان التدفق، فالميزانية العمومية هي بطاقة تقرير التوازن المالي للشركة عادة يعرض في نهاية السنة المالية التقارير للشركة،(H. Webster,2004:57).

١) الهدف من أعداد الميزانية العمومية.

إن الغرض الرئيس من الميزانية العمومية هو تقديم موقف بنتيجة النشاط، والإبلاغ عن موجودات الشركة والمطلوبات ضد تلك الموجودات (مطلوبات الدائنين ومطلوبات المالك)، فإنه تقرير عما تملكه الشركة ، والديون المستحقة عليها في فترة محددة، ويجب أن تكون دائما في حالة توازن، وتمثل الميزانية العمومية الأساسية المعادلة المحاسبية الآتية:

الموجودات = المطلوبات + حقوق المالك، (Kapoor ,et.al ، 2007:654)، إذ يجب أن تفصح الميزانية عن ثروة الشركة عند نقطة زمنية معينة ،وتعرف الثروة بأنها القيمة الحالية لكل الموارد مطروحا منها القيمة الحالية لكل الالتزامات.(شرويد ، وآخرون، ٢٠١٠: ٢٦٠).

٢) أهمية الميزانية العمومية.

توفر الميزانية معلومات عن طبيعة ومقدار الاستثمارات في موجودات المنشأة ومطلوبات المنشأة لدائنيها، وحق الملاك على صافي الموجودات المنشأة، وتساهم الميزانية في عملية التقرير المالي من خلال توفير أساس :
(كيسو، وويجانت، ١٩٩٩: ٢٢٤).

أ- حساب معدلات العائد.

ب- تقييم هيكل رأس المال في المنشأة.

ج- تقدير درجة السيولة، والمرونة المالية في المنشأة.

فيجب تحليل الميزانية وتحديد مدى سيولة المنشأة، ومرونتها المالية للحكم على درجة المخاطرة التي تتعرض لها المنشأة، وتقدير التدفقات النقدية المستقبلية لها .

٣) محتويات قائمة المركز المالي.

عناصر الميزانية تتكون من جميع موجودات وممتلكات الشركة وجميع ما يترتب عليها من التزامات للغير و حقوق الملكية، سنبين بشكل عام هذه العناصر كما يأتي : (Faerber ,2008: 130).

أ- أنواع الموجودات التي تمتلكها الشركة و مبلغها ويقسم إلى :

• الموجودات المتداولة مثل "النقدية وأوراق القبض والمخزون وغيرها .

• الموجودات الثابتة مثل: "الأراضي والمباني والآلات وغيرها وتطرح منها الاندثارات المتراكمة للموجودات الثابتة .

• الموجودات غير ملموسة مثل " شهرة المحل وبراءات الاختراع .. الخ "

ب- أنواع الالتزامات التي على الشركة ، و مبلغها ويقسم على:

• التزامات قصيرة الأجل مثل "أوراق الدفع والكمبيالات " .

• التزامات طويلة الأجل مثل " القروض طويلة الأجل والسندات " .

ت- حق الملكية

ث- المبالغ المستثمرة لحاملي أسهم الشركة .

ج- الأرباح المحتجزة والاحتياطيات.

(Owners' Equity Statement)

٣-١-٤ - قائمة حقوق الملكية.

تظهر قائمة حقوق الملكية التغيرات التي طرأت على حقوق الملكية خلال الفترة المالية من زيادة أو نقصان ، إذ تزيد حقوق الملكية بالأرباح خلال العام وكذلك ما يضاف إلى رأس المال، وتتنقص بتخفيض رأس المال وبكافة الخسائر والمسحوبات الشخصية لملاك المشروع، (الرمحي وآخرون، ٢٠١٠: ٣٦٣).

وهي كما يذكرها "Field" قائمة تفصح عن العمليات مع الملاك، وتوزيع الأرباح، ورصيد تلك الأرباح

المتبقية بين أول الفترة وآخرها، (Field، 2009:46).

١) الهدف من إعداد قائمة حقوق الملكية:

تهدف قائمة التغير في حقوق الملكية إلى تقديم معلومات مفيدة عن مصادر التغير في عناصر المركز المالي وتحدد للمستثمرين ما إذا كانت المنشأة تعيد الاستثمار لجزء من أرباحها لتدعم احتمالات النمو المستقبلية. (حماد، ٢٠٠٦: ١٢٦).

إذ تعرض هذه القائمة التغيرات التي تطرأ على عناصر حقوق الملكية بين بداية الفترة المالية ونهايتها أي

يتم إعدادها عن الفترة المالية التي تغطيها قائمة الدخل. (الشباني، ٢٠١٤: ٢٧).

٢) أهمية قائمة التغير في حقوق الملكية.

تتبع أهمية قائمة التغير في حقوق الملكية من ربطها لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي، فتفصح عن التغير الناجم عن قائمة الدخل متمثلاً في صورة أرباح، أو خسائر الدورة المالية وما ينتج عنه من تغير في الأرباح المحتجزة، وتقوم كذلك برصد التيارات التي تؤثر على بنود حقوق الملكية من أول الدورة المالية، وصولاً إلى حقوق الملكية في آخر الدورة، لذلك فإن قائمة التغيرات في حقوق الملكية هي نوع من قوائم التدفقات.

(حنان، ٢٠٠٣: ٢٩٢).

٣) محتويات قائمة حقوق الملكية.

تشمل قائمة حقوق الملكية التغيرات الآتية : (شاهين، ٢٠١١:١٢٩).

- أ- المبالغ المستثمرة من قبل حملة الأسهم بصفتهم ملاكا للمشروع ، وقد تتم بصورة نقدية أو عينية، وهي تؤدي إلى زيادة حقوق الملكية.
- ب- التوزيعات على حملة الأسهم وقد تتم بصورة توزيعات أرباح محتجزة، أو إعادة تخفيض رأس المال و وهي تؤدي إلى تخفيض حقوق الملكية .
- ج- التغير في رأس المال المحتسب مثل مكاسب و خسائر إعادة التقويم، مكاسب ،أو خسائر الحيازة غير المحققة، ومكاسب أو خسائر ترجمة أرصدة العملات الأجنبية .
- د- التغير في رصيد الأرباح المحتجزة، مثل تصحيح أخطاء سنوات سابقة ،و توزيع أسهم مجانية على المساهمين علما بأن هذا التغيير لا يؤثر على إجمالي حقوق المساهمين .

(Statement of Cash Flow)

٣-١-٤-٤ قائمة التدفقات النقدية.

بدأ إعداد هذه القائمة في عام (١٩٨٨) لتوفير الإجابة على أسئلة المستثمرين التي لا تجيب عنها القوائم المالية الأخرى ومن أهمها : (حماد ، ٢٠٠٦ ، ١٢٦).

أ- ما هي مصادر النقد خلال الفترة ؟

ب- ما هو النقد خلال الفترة ؟

ج- ما هو التغير في رصيد النقدية خلال الفترة ؟

ويتم إعداد هذه القائمة بالطريقة المباشرة، أو غير المباشرة حيث ينحصر الاختلاف بين الطريقتين في التدفقات من الأنشطة التشغيلية (الحلبي ، والسعيدات، ٢٠١٤ : ٦٩٠)، وهذه القائمة تمكن القارئ من معرفة مدى الاستغلال الأمثل من قبل الشركة لتوليد السيولة النقدية و المحافظة عليها لمواجهة الالتزامات مستقبلية قبل حدوثها، فهي تعد ملخصاً للتدفقات النقدية الداخلة، والخارجة من المنشأة واليها خلال فترة زمنية معينة (Feldman & Libman, 2007:41).

١) الهدف من إعداد قائمة التدفقات النقدية.

أنّ الهدف الأساس من قائمة التدفقات النقدية هو مساعدة المستثمرين ،والدائنين وغيرهم في تحليلهم للنقدية عن طريق توفير معلومات ملائمة عن المتحصلات والمدفوعات النقدية خلال الدورة المالية، فقائمة التدفقات النقدية تقرر عن الآثار النقدية: (حنان، ٢٠٠٩ : ١٣١).

أ- لعمليات التشغيل الجارية خلال الدورة.

ب- للعمليات الرأسمالية، و الاستثمارية.

ج- للعمليات التمويلية .

د- صافي الزيادة، والنقص في النقدية خلال الفترة.

٢) أهمية قائمة التدفقات النقدية .

- أن المعلومات في قائمة التدفقات النقدية ينبغي لها مساعدة المستثمرين والدائنين، وغيرهم في تقييم: (kieso ,et . al ,2014:650).
- أ- قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية مستقبلية من خلال فحص العلاقات بين العناصر الموجودة في قائمة التدفقات النقدية، وتمكن المستثمرين من توقعات المبالغ، والتوقيت، كذلك عدم التأكد من التدفقات النقدية المستقبلية بصورة أفضل.
- ب- قدرة المنشأة على دفع توزيعات الأرباح والوفاء بالتزاماتها، إذا كانت الشركة ليس لديها نقدية كافية، فهي غير قادرة على دفع التزاماتها، ولهذا يكون للموظفين والدائنين، والمساهمين اهتماما خاصا بهذه القائمة.
- ج- أسباب الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية المقدمة (المستخدمة) من الأنشطة التشغيلية، إذ إن العديد من قراء قائمة التدفقات النقدية يتمكن من معرفة أسباب الفرق بين صافي الدخل، وصافي النقد الناتج من أنشطة التشغيل ثم يمكنهم من تقييم موثوقية رقم الدخل.
- د- فهم عمليات التمويل و الاستثمارات النقدية خلال هذه الفترة، ويتم من خلال دراسة الصفقات المالية التمويلية والاستثمارية للشركة ، ويتمكن مستخدم هذه القائمة من الفهم على نحو أفضل "لماذا تغيرت الموجودات والمطلوبات خلال الفترة".

٣) مكونات قائمة التدفقات النقدية.

بموجب شروط ومتطلبات المعايير المحاسبية التي أصدرت من قبل المجاميع المهنية بشأن إعداد قائمة التدفقات النقدية، ومنها المعيار المحاسبي رقم (٧)، إذ يهدف هذا المعيار إلى إلزام الشركات بتقديم معلومات عن التغيرات الفعلية في النقدية وما يعادلها (المعيار المحاسبي الدولي السابع، ٣:١٩٩٢)، يتوجب تبويب وتصنيف المعلومات التي تتضمنها القائمة إلى ثلاثة أقسام رئيسية (تشغيلية واستثمارية وتمويلية) بحيث يتألف كل قسم من نوعين من التدفقات وهما: التدفقات الداخلة، والتدفقات الخارجة، (مطر، ٢٠٠٣: ١٦٦) وترتّب هذه الأقسام بحسب عرضها في قائمة التدفقات النقدية كما يأتي:

- أ- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .
- ب- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية .
- ج- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية .

٤) طرق إعداد قائمة التدفقات النقدية .

يمكن أن تُعدّ في طريقتين متميزتين تعرف باسم الطريقة المباشرة، والطريقة غير المباشرة.

أ- الطريقة المباشرة .

ويسمى الأسلوب المباشر لأنه يأخذ التدفقات النقدية ذات الصلة مباشرة من سجلات الشركة، ويدخلها في بيان التدفقات النقدية (ICAP.2015:142).

أن التدفقات النقدية الواردة تظهر الأرقام الموجبة، في حين التدفقات النقدية المدفوعة تظهر بين قوسين، يبدأ البيان أولاً : من التدفقات النقدية الصافية من الأنشطة التشغيلية للشركة التي تتكون من النقدية الواردة من العملاء والنقدية المدفوعة إلى الموردين والموظفين، وثانياً: يظهر العوائد على الاستثمار و خدمة التمويل على سبيل المثال الفوائد المستلمة من الاستثمارات ناقصا الفوائد المدفوعة على القروض ، و يظهر مبلغ الضرائب المدفوعة نقداً ببنء جانباً تحت عنوان "الضرائب"، و تكون النفقات الرأسمالية النقدية المدفوعة لشراء الموجودات الثابتة ناقصا الأموال التي تستلمها من الموجودات الثابتة المباعة خلال السنة، وثالثاً: يظهر مبلغ التوزيعات النقدية العادية المدفوعة للمساهمين، أما الفئة الأخيرة فتتعلق بالتمويل طويل الأجل وتفاصيل قضايا ،أو عمليات إعادة شراء للأسهم رأس المال العادية فضلاً عن النقد المستلم من قروض ،أو نقدية جديدة تدفع لتخليص القروض القائمة، المجموع في الجزء السفلي من بيان يوضح الزيادة (أو النقص) في النقد بين بداية ،ونهاية السنة المالية. (Stittle & Wearing,2008:72).

ب- الطريقة غير المباشرة .

تتميز هذه الطريقة بكونها توفر معلومات لمساعد مستخدمي القوائم المالية على معرفة كيفية الانتقال بين الأرقام المحاسبية ،أو التيارات النقدية، فمن خلالها يمكن معرفة أسباب الاختلاف بين رقم صافي الربح وأرقام صافي التدفقات النقدية، إذ يكتسب مستخدمو هذه التقارير المالية القدرة على التحويل والتعديل بالقوائم المالية لعدة فترات حيث توفر معلومات عن التدفقات النقدية لعدد من الفترات الزمنية كافية لعمل التنبؤات السليمة المستقبلية (الشيرازي، ٢٢٩ : ١٩٩٠). إذ يتم تعديل صافي الدخل بدلاً من القيام بتعديل البنود الظاهرة في قائمة الدخل، وبشكل انفرادي إذ تتضمن عملية التعديل ما يأتي : (محمد وآخرون، ١٤٩ : 2008).

- التغييرات الحاصلة في الموجودات المتداولة ،وكذلك المطلوبات المتداولة.
- البنود ذات الطبيعة غير النقدية في قائمة الدخل، كالاندثار على الموجودات الثابتة الملموسة ،ومصروفات الإطفاء على الموجودات غير الملموسة.

٣-١-٥ أهمية التكامل بين القوائم المالية الأساسية.

ترتبط القوائم المالية ببعضها بعلاقة هامة إذ تُعد نتائج قائمة هي جزء من القائمة الأخرى إذ إن صافي الدخل الناتج من قائمة الدخل هو جزء من قائمة حقوق الملكية، ورصيد رأس المال الناتج من قائمة حقوق الملكية هو نفسه جزء من قائمة المركز المالي، وكذلك رصيد النقدية الناتج من قائمة التدفق النقدي هو جزء من قائمة المركز المالي (الرمحي، وآخرون، ٢٠١٠: ٧٥).

ويذكر "شاهين" أهمية التكامل بين القوائم المالية الأساسية :

أن قائمة المركز المالي تتضمن معلومات عن الهيكل التمويلي للشركة وبالتالي يمكن استخدامها في مجال تقييم السيولة والمرونة التمويلية . (شاهين، ٢٠١١: ١٣٧).

١. إن قائمة الدخل تعطينا معلومات هامة عن قدرة الشركة على تحقيق الأرباح وستكون هذه المعلومات ذات مضمون أشمل وأكثر عمقاً إذا ما تم ربطها بالمعلومات الواردة في قائمة المركز المالي .

٢. إن قائمة التدفقات النقدية تعطينا معلومات عن التدفقات النقدية الحالية (التاريخية) التي تتأثر بطبيعة الحال بنشاط الفترة السابقة مما يجعلها ذات فائدة محدودة في التنبؤ بالمستقبل، إلا أنه يربط المعلومات الواردة في هذه القائمة مع قائمة الدخل فستكون ذات فائدة للتنبؤ .

٣. إن قائمة التغيرات في حقوق الملكية توفر لنا مصادر التغير في عناصر المركز المالي ، إلا أن هذه المعلومات لن تكون ذات فائدة إلا إذا استخدمت جنباً إلى جنب مع المعلومات الواردة في القوائم المالية الأخرى .

شكل (٥) يوضح التكامل بين القوائم المالية الأساسية

<p>شركة --- الميزانية العمومية كما هي في ---</p> <hr/> <p>الموجودات :</p> <p>.....</p> <p>×× النقدية .</p> <p>×× مجموع الموجودات.</p> <p>.....</p> <p>الالتزامات (المطلوبات)</p> <p>×× حقوق الملكية .</p> <p>×× رأس المال.</p> <p>.....</p> <p>×× إجمالي الالتزامات وحقوق الملكية .</p> <p>.....</p>	<p>شركة --- قائمة التدفقات النقدية عن الفترة المنتهية ---</p> <hr/> <p>×× صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .</p> <p>×× صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية .</p> <p>×× صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية .</p> <p>.....</p> <p>×× إجمالي التدفقات النقدية .</p> <p>×× + رصيد النقدية أول الفترة.</p> <p>.....</p> <p>×× رصيد آخر الفترة.</p> <p>.....</p>
<p>شركة --- قائمة الدخل عن الفترة المنتهية في ---</p> <hr/> <p>×× الإيرادات .</p> <p>(××) المصروفات .</p> <p>.....</p> <p>×× صافي الدخل .</p> <p>.....</p>	<p>شركة --- قائمة حقوق الملكية عن الفترة المنتهية في ---</p> <hr/> <p>×× رصيد رأس المال أول الفترة.</p> <p>×× الإضافات .</p> <p>×× صافي الربح.</p> <p>(××) التخفيضات والمسحوبات .</p> <p>.....</p> <p>×× رأس المال نهاية الفترة.</p>

المصدر: (الرمحي آخرون، ٢٠١٠: ٧٦).

٣-١-٦ عدالة العرض والإفصاح في القوائم المالية والعوامل المؤثرة عليها.

يبين المعيار المحاسبي الدولي رقم (١) الخاص بعرض القوائم المالية المعدل في عام ١٩٩٧ ويوضح المعيار أن الهدف من البيانات المالية ذات الغرض العام هو "عرض المعلومات بخصوص المركز المالي للمشروع، وأدائه، وتدفقاته النقدية وبصورة تكون فيها صالحة لسلسلة عريضة من المستخدمين وتساعدهم عند اتخاذ قراراتهم الاقتصادية، و توضح كذلك البيانات المالية نتائج تدابير الإدارة للموارد الموكلة بها، إذ تقدم هذه البيانات من خلال القوائم المالية التي تم ذكرها في أعلاه، (لجنة معايير المحاسبة الدولية، ٢٠٠٠: ٨١).

وقد حدد معيار العرض والإفصاح في فقرة (٥٨٥)، هو معيار مهم لعرض البند، أو الجزء، أو المجموعة، إذ عُدَّ أي من هذه الفقرات هي مهمة إذا كان يترتب على حذفها، أو عدم إبرازها، أو عدم تقديم الإيضاحات عنها بصورة سليمة أو تحريف المعلومات التي تعرض في القوائم المالية، أو عدم كفايتها مما يؤثر على القرارات الصالحة. (الحميد، ٢٠٠٩: ٦٠٨). ونلاحظ أن المعيار لا يحدد المسميات أي يسمح باستخدام المصطلحات المختلفة على سبيل المثال بيان المركز المالي يدعى غالباً الميزانية العمومية، وبيان الأرباح، والخسائر يطلق عليه بيان، أو كشف الدخل (ICAP,2015:108). ويتناول المعيار متطلبات الإفصاح والمسؤوليات الأخلاقية المهنية، إذ يشترط هذا المعيار : (شرويد، وآخرون، ٢٠١٠: ٦٧٠).

١. على الشركات عرض قائمة تفصح عن كل بند من الدخل، أو المصروف، أو المكاسب، أو الخسائر لتتشرط المعايير الأخرى عرضة في مباشرة في حقوق الملكية، وإجمالي هذه البنود كذلك .
٢. إنَّ تعرض ملاحظات القوائم المالية معلومات عن أساس عرض القوائم المالية، والسياسات المحاسبية التي يتم اختيارها.
٣. كل المعلومات الأخرى التي تتطلبها معايير المحاسبة الدولية، ولا تظهر في أي مكان آخر من القوائم المالية.
٤. توفير كل المعلومات الضرورية للعرض العادل.

(The Concept of Justice In Presentation)

٣-١-٦-١ مفهوم العدالة في العرض.

الصورة العادلة والحقيقية / العرض العادل

غالباً توصف القوائم المالية بأنها تظهر بصورة صادقة، وعادلة أو أنها تمثل بعدالة المركز المالي، والأداء و التغيرات في المركز المالي للمنشأة، مع أن هذا الإطار لا يتعامل بصورة مباشرة مع هذه المفاهيم إلا أن تطبيق الخصائص النوعية الأساسية، ومعايير المحاسبة المناسبة يترتب عليها في الغالب القوائم المالية تظهر بصورة صادقة، وعادلة أو تمثل بعدالة هذه المعلومات. (www.infotechaccountants.com ، الإطار الفكري) .

إذ يتم تحقيق العرض العادل عن طريق تطبيق معايير المحاسبة الدولية، ولا يتم السماح بالخروج عن تلك المعايير إلا في حالة كان تطبيق أحد المعايير المحاسبية سوف يترتب عليه قوائم مالية مضللة ، والالتزام بمعايير

المحاسبة الدولية (Compliance with The ISA)، إذ يجب أن تتم دراسة الجوانب التالية :
(الوقاد، ٢٠١١:٢٢٢).

- ١) أن الالتزام بكافة متطلبات كل معيار يكون إجبارياً.
- ٢) أن لا يكون إعفاء الإفصاح مرتبطاً بالمعالجات المحاسبية غير الملائمة.
- ٣) وجوب أن يتم ذكر الالتزام الناقص بمعايير المحاسبة الدولية .
- ٤) وجوب الإفصاح بالكامل، وبالتفصيل عن أي خروج عن تطبيق معايير المحاسبة الدولية، إذ يعتبر ضرورياً لتحقيق العرض العادل

٣-١-٦-٢ العدالة في الإفصاح. (Justice In Disclosure)

إن معطيات عرض المعلومات بالقوائم المالية وفقاً لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها تقتضي لزوم توفير عنصر الإفصاح المناسب في هذه القوائم وهذا بشأن جميع الأمور المادية "الجهرية"، (الحيالي، ٢٠٠٧:٣٨). بعد أن كان إعداد التقارير المالية محكوماً بمدى استعداد و قدرت المنشأة على الإفصاح، وعليه كان الهدف الأساس للتقارير المالية هو الإفصاح عن مدى وفاء الإدارة بالالتزامات، والمسؤوليات تجاه أصحاب الأموال، وطبقاً لهذا الاتجاه نجد أن الاهتمام الأساس هو إنتاج التقارير المالية بحيث تكون المعلومات التي تتضمنها أكبر قدر من الموضوعية بحيث يمكن تحقيقها ومراجعتها طبقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، فيما أصبح الهدف من التقارير المالية هو إظهار مدى عدالة الإفصاح ومدى اتقانه مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، (الشيرازي، ١٩٩٠: ١٥٦) على أية حال من الأحوال لا يمكن قياس كفاءة الإفصاح، لأنه وليد البيئة بكافة أوجهها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، أي ما يمكن أن يكون عادلاً وكافياً في مجتمع ما قد لا يكون كافياً ومناسباً في مجتمع آخر، (الحميد، ٢٠٠٩:٦٠٦).

٣-١-٧ الإفصاح في القوائم المالية: (Disclosure In Financial Statements)

هناك العديد من وجهات النظر حول مفهوم الإفصاح عن المعلومات الواجب توفرها في القوائم المالية ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف وجهات نظر الأطراف المستفيدة من عملية الإفصاح المطلوب واختلاف مصالحها، وهذا الأمر يجعل من الصعوبة التوفيق بين رغبات واحتياجات كل طرف من الأطراف حول الحد الأدنى من الإفصاح المطلوب الذي يلبي، ويحقق المصالح الأساسية للأطراف المختلفة، وعليه فقد أكد معظم الباحثين على أن معيار الإفصاح المناسب يتمثل في معيار الإفصاح الواقعي، أي الإفصاح المتاح، أو الممكن، (العامري، ٢٠١٠:٤٧٨).

إذ حددت اللجنة التي وجدت في المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) ماهية الإفصاح المناسب "بأن معطيات عرض المعلومات بالقوائم المالية وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها تحتم توفير عنصر الإفصاح المناسب بهذه القوائم وذلك بشأن كل الأمور الجوهرية (المادية)، ويقصد بعنصر الإفصاح هنا أن

يكون على صلة وثيقة بمحتوى القوائم المالية وشكلها ،وبالمصطلحات المستخدمة و الملاحظات المرفقة بها) وبما فيها من تفاصيل) ، وبالكيفية التي تجعل قيمة اعلانية لتلك القوائم من وجهة نظر المستخدمين لتلك القوائم"، (العامري، ٢٠١٠: ٤٧٩).

ويُعد الإفصاح أحد المبادئ المهمة التي يقوم عليها العمل المحاسبي المعاصر وذلك بسبب ارتباطه بإحدى الوظائف الرئيسية للمحاسبة ، التي هي وظيفة الاتصال ،فمن خلال الإفصاح يتم إعداد وتعميم التقارير المالية التي تهدف لتلبية حاجات مستخدميها من المعلومات المحاسبية التي تصور الأحداث الاقتصادية بدقة والتي أثرت بالمنشأة خلال فترة نشاطها كما وتعرض المعلومات التي تعلن عن توقعات، و خطط الإدارة المستقبلية (الفضل وآخرون، ٢٠١٤:١٦٨).

٣-١-٨ الإفصاح الخاص بالشركات المتداولة في الأسواق المالية.

تلتزم الشركات من هذا النوع بمستوى عال من الإفصاح، إذ تهتم مهنة المحاسبة ،والجهات، والمنظمات التي تضع المعايير المحاسبية لضمان مستوى دقيق من الإفصاح المحاسبي وخصوصا بما يأتي: (حماد، ٢٠٠٦، ٤٢٥).

١- الإفصاح القطاعي : ويكون مطلوبا في الحالات الآتية :

- وجود صناعات جزئية أو خطوط إنتاج .
- يوجد فروع للشركة في مناطق جغرافية مختلفة .
- العملاء الرئيسيون .

٢- ربحية السهم الواحد: على الشركات التي تعمل في الأسواق المالية تقديم معلومات عن ربحية السهم الواحد لما لهذا الرقم من أهمية في قياس العديد من المؤشرات المالية.

٣- التقارير الدورية : وهي إعداد تقارير مالية دورية من المنشأة إلى الأطراف المستفيدة منها، وتكون عادة فصلية ربع سنوية .

ترى الباحثة أن صحة ودقة القرارات الاقتصادية تعتمد بالدرجة الأساس على صحة ودقة المعلومات المدرجة في القوائم المالية . بما أن القوائم المالية هي تجسد الأحداث الاقتصادية التي تؤثر في المركز المالي للشركة نهاية الفترة المحدد ، إذ يجب أن تكون تلك القوائم قد أفصحت وبصورة كاملة عن تلك الأحداث ومن غير أي تحيز لطرف دون طرف آخر، فما جدوى قوائم مالية تظهر معلومات غير حقيقية ،و تعطي مؤشرات و نتائج غير دقيقة نهاية الأمر ،وبالتالي أن القرارات التي تعتمد على هذه المؤشرات توصل المستخدمين ومنتخذي القرارات لنتائج غير مرضية وتأتي عليهم بنتائج سلبية .

٣-١-٩ العوامل التي تؤثر في الإفصاح: (أبو نصار وجرن: ٢٠٠٣، ١٠٠).

هناك عوامل عديدة تؤثر في درجة الإفصاح بالتقارير المالية، إذ أمكن تقسيمها إلى عوامل بيئية تتعلق بالمجتمع الذي يتم إعداد التقارير المالية فيه، وعوامل تتعلق بالمعلومات المالية التي يتعين الإفصاح عنها، و كذلك عوامل تتعلق بالوحدة الاقتصادية ذاتها ويتضح ذلك بالشكل الآتي:

شكل (٦) يوضح العوامل التي تؤثر في الإفصاح



المصدر: (أبو نصار وجرن) بتصرف الباحثة

المبحث الثاني

التداول في الأسواق المالية

تمهيد

تحتل الأسواق المالية مركزا حيويا في الأنظمة الاقتصادية المعاصرة، خاصة التي تعتمد على نشاط القطاع العام والخاص في تجميع رؤوس الأموال لغرض التنمية الاقتصادية إذ تتمتع الأسواق المالية بأهمية خاصة لما تزاوله من نشاطات.

وقد تتركز فكرة الأسواق المالية على العلاقة التي تربط بين حجم السوق وحجم الإنتاج ، فمع تطور حجم المشروعات وتنوع نشاطاتها واتساع طرق تصريف المنتجات وظهر نظام الإنتاج الكبير في السوق مع انفصال الملكية عن الإدارة زادت حاجة المشروعات للكثير من الأموال .

الأمر الذي أدى إلى ظهور المؤسسات المالية التي تقوم بتجميع المدخرات من الأفراد و من ثم إقراضها لهذه المشروعات لتمويل عملياتها التجارية ومشروعاتها الاستثمارية . وبزيادة الطلب على الأموال من قبل المستثمرين والشركاء عن المعروض منه في الأسواق المالية ظهرت اهتمام الأسواق المتقدمة بأسعار الفائدة على القروض والودائع الآجلة.

The concept of financial markets

٣-٢-١ مفهوم الأسواق المالية :

يتمثل الأسواق المالية في المجال الذي يتم فيه الالتقاء بين رغبات الوحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي والوحدات الاقتصادية ذات العجز المالي من خلال وسطاء سوق المال، أو ما يطلق عليهم الوسطاء الماليون. تؤدي الأسواق المالية وظيفة هامة في النشاط الاقتصادي في أي مجتمع من المجتمعات، تتمثل في تحويل الموارد المالية من الوحدات ذات الفائض المالي إلى الوحدات ذات العجز المالي بما يؤدي إلى زيادة مستوى النشاط الاقتصادي وزيادة كفاءته. ارتبط مفهوم ونشأة الأسواق المالية ومدى تطورها بظروف و احتياجات التطور الاقتصادي في البلدان التي وجدت فيها ، فالترج والواقعية في تنظيم هذه الأسواق يؤكدان على أنها لم تنشأ من فراغ ، ولا بقرار من سلطة عليا ، وإنما كانت نتيجة لمقتضيات التطور الاقتصادي ومتطلباته. (الفوالي. عوض الله، ٢٠٠٥: ٢٥٧) . تجري في هذه الأسواق عمليات تجارية ومالية يتم خلالها خلق ونقل ملكية الأدوات المالية وذلك عن طريق الأسواق المالية المنظمة ، أو عن طريق الأسواق المالية غير منظمة (الموازية) التي يعمل فيها السماسرة والتجار وغيرهم ، وفي وقتنا الحاضر ليس من الضروري وجود مكان جغرافي و بناء خاص ومحدد ، بل انه بمجرد حصول التعاملات في الأدوات المالية يتحقق وجود الأسواق المالية (العامري ، 2001 : 64). الأسواق المالية هي المكان الذي يتم فيه تداول الأوراق المالية بأشكالها المختلفة كالأسهم والسندات والمشتقات المالية ، وتنظمه قوانين إتمام المبادلات بيعا وشراء بسرعة وسهولة وأمان ، (أبو موسى، ٢٠٠٥: ١١).

أن الطابع المميز لهذه الأسواق هو استخدامها أدوات مالية متنوعة في المعاملات المالية التي تجري فيها باختلاف أنواعها، (محمد، ٢٠٠٤: ٣٩). وتعد الأسواق المالية وسيطا بين الأشخاص والمصارف ومؤسسات الادخار، التي تتجمع فيها مدخرات الأشخاص من جهة وبين المؤسسات التي هي بحاجة إلى رؤوس الأموال أما لبدء نشاط اقتصادي، أو لتوسيع النشاط القائم، (غيلان، ٢٠٠٢: ٢) .

٣-٢-٢ وظيفة الأسواق المالية.

تتمثل الوظيفة الأساسية للسوق المالية في تيسير حصول الفئات ذات العجز المالي على الأموال اللازمة لها من الفئات ذات الفائض المالي . سواء كانت بطريقة مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة . إذ يعتبر الهدف الأساس من وجود الأسواق المالية في الاقتصاد القومي "تنظيم تدفق الأموال من الوحدات الاقتصادية التي تتوفر فيها أموال فائضة عن احتياجاتها الاستثمارية إلى الوحدات الاقتصادية التي تعاني من عجز في الأموال بالقياس إلى حجم برامجها الاستثمارية "

وتؤدي السوق المالية هذه الوظيفة بواسطة طريقتين للتمويل :

١- التمويل المباشر .

وهنا تحصل الوحدات ذات الاحتياج المالي عن حاجتها أموال بطريقة مباشرة من الوحدات الممولة (أي التي لديها فائض من الأموال) وبطريقتين :
الأولى : عن طريق الاقتراض المباشر .
الثانية : عن طريق إصدار الأوراق المالية المختلفة مثل الأسهم السندات و أنونات الخزينة .
وهذا التمويل قد يكون من خلال الاستعانة بخدمات المؤسسات المالية التي تمتلك الأساليب التسويقية المتنوعة كالمصارف والاستثمارية وسماسة الأوراق المالية أو قد يتم بدون هذه الوساطة .

٢- التمويل غير المباشر

وذلك يتم من خلال المؤسسات المالية الوسيطة كالبنوك التجارية وشركات التأمين وصناديق المعاشات وغيرها ، إذ تقوم هذه الشركات بتجميع الأموال من الوحدات ذات الفائض وهذا من خلال الودائع الجارية والودائع الآجلة و ودائع التوفير و أيضا من خلال إصدار أوراق مالية خاصة ،مثلا وثائق التأمين على الحياة وشهادات الإيداع وشهادات الاستثمار وبعد ذلك تقوم باستخدام هذه الأموال في تقديم القروض للوحدات التي ترغب بالتمويل ،أو تقوم بشراء الأوراق المالية الجديدة التي تصدرها الوحدات ذات الاحتياج المالي (ال سليمان، ٢٠٠٥: ٤١).

٣-٢-٣ دور الأسواق المالية في تنمية الاقتصاد الوطني.

تلعب الأسواق المالية دور هاماً وحيوياً في عملية التنمية الاقتصادية ، حيث تشكل قنوات يتم من خلال تدفق الأموال من الوحدات التي تحقق فائضاً نقدياً إلى الوحدات التي تعاني عجزاً في النقد، وتحتاج إلى قنوات ملائمة لتلبية متطلباتها التمويلية ، سواءاً تعلق الأمر بالأفراد أو المؤسسات أو القطاع الحكومي ، وبغض النظر عن كونها أسواقاً محلية أو إقليمية أو عالمية ، وتسهم سوق الأوراق المالية في عملية التنمية الاقتصادية من خلال، (زهرة، ٢٠٠٥: ١٠).

• تعبئة المدخرات المالية .

تسهم سوق الأوراق المالية في تنمية العادات الادخارية من خلال تشجيع الأفراد على استثمار فوائضهم في قنوات ادخارية تؤمن لهم دخلاً إضافياً وتوفر لهم درجة كبيرة من السيولة في بيع أسهمهم وقت يشاؤون وباقل كلفة ممكنة عن طريق التوجه إلى السوق الثانوية

• توفير السيولة للمستثمرين .

أصبحت الأسواق المالية تلعب دور هاماً وحيوياً في عمليات التمويل المالي للمشاريع الاقتصادية المختلفة في معظم الاقتصاديات المتقدمة وبعض الاقتصاديات النامية ، إذ ارتبط دورها الريادي في تعبئة الموارد المالية والمدخرات وتوجيهها نحو الاستثمارات المنتجة .

• التنبؤ بحالة الاقتصاد الوطني واتخاذ الإجراءات المناسبة .

تعد أسعار الأوراق المالية المتداولة في البورصة مؤشراً للحالة الاقتصادية المستقبلية للبلاد ، فهي تعتبر بمثابة إنذار مبكر للقائمين على شؤون الاقتصاد في الدولة لاتخاذ الترتيبات اللازمة والإجراءات التصحيحية عندما يلزم الأمر ، فانخفاض أسعار الأسهم تعتبر مؤشراً على أقبال الاقتصاد على مرحلة كساد ، وارتفاع استعارها يعتبر مؤشراً على قدوم مرحلة انعاش.

• تحويل الفائض إلى إدارة مختصة (شركات المساهمة) بدلا من جامعي الأموال .

تسهم الأسواق المالية في تشجيع تأسيس الشركات المساهمة ذات الميزة التشاركية والتي تتلاءم مع طبيعة العادات الادخارية في البلد.

• الرقابة على إدارة الشركات .

تعتبر الأسواق المالية جهة رقابية خارجية غير رسمية على كفاءة سياسات الشركات التي يتم تداول أوراقها المالية في أروقة السوق ، فالشركات التي تتبع أدارتها سياسات استثمارية وتشغيلية وتمويلية على مستوى عال من الكفاءة تتحسن أسعار أسهمها في السوق ، أما الشركات التي تتبع أدارتها سياسات غير كفؤة فأنها تنتهي إلى نتائج أعمال غير مرضية وتتجه أسعار أسهمها في السوق نحو الهبوط .

هناك مجموعة من المؤشرات يتم التعامل بها في الأسواق المالية والتي في ضوءها تحدد التوجهات التي

يمارسها المستثمرون والمضاربون ،والمحللون الماليون في الأسواق المالية، وهي : (Besley & Brigham:2008,106)

• المؤشرات الاقتصادية: تتأثر حركة أسعار الأسهم والسندات في السوق المالية بالمؤشرات الاقتصادية التي تعكس بدورها مدى صحة التكهّنات، والتوقعات في السوق، مثل حالة الإعلان عن ميزانية مالية ضخمة، أو نهج استثماري طموح الذي يعني توقع ارتفاع الأسعار بشكل عام، و أن القيام بضخ أموال إضافية للسوق من شأنه أن ينعكس على حالة، وأوضاع الأوراق المالية في البورصة في البلدان السائرة في طريق النمو وهكذا في اعتماد إحصاءات الإنتاج الصناعي، أو الناتج القومي، أو الدخل القابل للتصرف بوصفها مؤشرات في أسواق البورصة في الدول المتقدمة .

• المؤشرات النقدية والمالية: وهي من أهم المؤشرات لمعرفة اتجاهات الأسعار في السوق المالية إذ إن ارتفاع أسعار الفائدة يؤدي إلى توجه المستثمرين نحو الإيداع في المصارف، والقيام ببيع أسهمهم في السوق فيزيد

المعروض منها، وتنخفض أسعارها في حين تتجه الأموال نحو السوق المالية في حالة هبوط أسعار الفائدة في المصارف، أو تحويلها إلى سوق السندات،

وأن زيادة عرض النقد سواء أكان في اقتصاديات الدول السائرة في طريق النمو أم المتطورة تؤدي إلى ارتفاع أسعار الأسهم وبعكسه فأن انخفاض معدلات نمو عرض النقد سوف يعمل على انخفاض أسعار الأسهم، وعليه فإن تدخل البنوك المركزية في توسيع عرض النقد أو تقليصه ينعكس على تحول أسعار الفائدة نحو الارتفاع أو الانخفاض ومن ثم التأثير على اتجاهات الأسعار في السوق المالية تبعاً لذلك .

• حجم التداول في الأسواق (البورصة): إن عدد الأسهم والسندات المتداولة في السوق المالية يحدد قوة السوق وتوقعات صعوده أو هبوطه بالمستقبل، إذ إن كثافة حجم التداول تعني تفاؤلاً للمستثمرين وإقبالهم على الاستثمار في السوق، وما يتبعه من ارتفاع في الأسعار نتيجة لذلك، أما إذا حققت السوق تقدماً أو عرضاً ولم يرافقه تداول كثيف، فعندها تبقى الأسعار على حالها، أو تتجه نحو الانخفاض بسبب الجمود النسبي للمشاركة، ومن ثمّ توجه المستثمرين نحو تصفية استثماراتهم حيث تستمر الأسعار باتجاهات النزول. ومن هنا يتبين لنا بأن كثافة التداول وزيادة الأسعار هي التي تولد الطلب التي يعقبها حصول الزيادات المتتالية بعد ذلك، فالطلب إذاً ليس وحده الذي يؤدي إلى زيادة الأسعار في الأسواق المالية، و هكذا فإنّ لهذه السوق خصائص تختلف عما هي عليه في الأسواق الاستثمارية، وأسواق السلع الاستهلاكية وهي التي تعكس فاعلية آلية العملية الاستثمارية في تلك الأسواق .

٣-٢-٥ آلية التداول في الأسواق المالية.

في حال افتراضنا إنَّ المستثمر رشيد اقتصادياً ويسعى إلى تعظيم ثروته، فإنَّ الكثير من المستثمرين سيسعون إلى اقتناء أسهم الشركات التي تتغير توقعاتهم عنها نحو الارتفاع، بمعنى إنَّ الطلب سيرتفع على أسهم الشركات التي حققت أرباحاً مرتفعة، وهذا سيؤدي إلى زيادة أسعارها.

ويحصل العكس عند الشركات التي حققت أرباحاً أقل توقعاتهم، إذ سينخفض الطلب على هذه الأسهم، وانخفاض الطلب على هذه الأسهم سيؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض أسعارها. إذ يسعى مالكو هذه الأسهم إلى التخلص منها، وكذلك لتغيير محافظهم الاستثمارية نحو الشركات الربحية، ومن جهة أخرى يعطي هذا الانخفاض في السعر حافزاً إلى مستثمرين آخرين لاقتناء هذه الأسهم، ونتيجة لذلك ستكون هناك زيادة في حجم التداول بالأسواق المالية خلال الفترة التي تحيط بتاريخ نشر القوائم المالية حتى يتم الوصول إلى قيمة توازن جديدة.

وهذا يعني أنه في الفترة التي تحيط بتاريخ نشر القوائم المالية ونتيجة عدة عوامل تتعلق بـ

- كفاءة السوق.
- تسرب المعلومات .
- اختلاف تفسير المستثمرين للمعلومات .
- اختلاف توقعاتهم المستقبلية عن الشركات.

إنَّ عوائد أسهم الشركات التي حققت أرباحاً أعلى ممَّا كان متوقَّعاً ستكون موجبة، بينما ستحقق أسهم الشركات التي حققت أرباحاً أقل من المتوقعات عوائد سالبة، وبشكل عام يتغير حجم التداول في الأسواق المالية خلال فترة نشر القوائم المالية، و الإعلان عن الأرباح، ولذلك يتوقع إنَّ نشر القوائم المالية له تأثير مهم في قرارات المستثمرين في السوق. (التقرير السنوي للسوق للأوراق المالية، ٢٠٠٠).

واعتماداً على ما سبق تعدَّ الأسواق المالية ذات أهمية كبيرة للاقتصاد القومي والمستثمرين الأفراد والشركات التي تصدر الأوراق المالية للتداول، باعتبارها مصدر الأموال التي تستخدمها الشركات في إنشاء رؤوس الأموال مشروعاتها الاستثمارية، وتمويل عمليات النمو والتوسع في الشركات القائمة، أضافاً إلى كون الأسواق المالية أحد متطلبات الإصلاح الاقتصادي.

٣-٢-٦ مفهوم و تعريف حجم التداول.

يُعدّ حجم التداول من المؤشرات المهمة بالنسبة للمستثمرين العاديين والمحللين الفنيين على حد سواء، إذ يهتم كل مستثمر في سوق الأوراق المالية بمعرفة المعلومات الخاصة التي تكون بحوزة باقي المستثمرين، ولغرض تحقيق الأرباح، وتوجد العديد من الطرق لمعرفة المعلومات التي يمتلكها أطراف السوق. ومنها حجم التداول في الأسهم. إذ يُعدّ حجم التداول ذا أهمية كبيرة في إمكانية التنبؤ بحركة اتجاه أسعار الأسهم، ومن ثم تمكين المستثمر من تعظيم ثروته، ويمكن التعبير عنه بعدد أو قيمة الأسهم المتداولة خلال فترة زمنية معينة. (<http://www.isx-iq.net>).

ويعرف حجم التداول (Trading volume) بقيمة الأسهم التي تتداول في قاعات السوق وبأسعار مختلفة خلال فترة معينة ويعد من المؤشرات التي تعطي تلميحا مهما عن قوة السوق، واحتمالات ارتفاعه، أو هبوطه في المستقبل (شندي: ٢٠١٣، ١٦٧).

ويقصد بحجم التداول هو قيمة ما يتم تداوله من الأسهم في سوق الأوراق المالية، وبمختلف الأسعار خلال فترة زمنية معينة، ويعد مؤشراً جيداً لقياس مستوى النشاط في السوق. (العاني : ٢٠٠٢، ٥٤).

٣-٢-٧ العوامل المؤثرة على حجم التداول.

هناك عدة عوامل تؤثر على حجم التداول منها عوامل المتعلقة بالاقتصاد الكلي، وعوامل أخرى تتعلق بالاقتصاد الجزئي، وهي التي ترتبط بالمستثمر، أو بالشركات، أو السوق سأذكرها هنا بشكل موجز. (زاده، ٢٠١٢: ٤٥)

فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية الكلية التي تؤثر على حجم التداول وأسعار الأسهم، فهي:

الإنتاج الصناعي، والتضخم، وأسعار الصرف، والطلب على النقود، ومعدل الفائدة، والدين العام، والنتائج القومي، والنتائج المحلي، ومؤشر أسعار المستهلك، ومستوى النشاط الاقتصادي، وتغير مؤشر السوق، وتكنولوجيا المعلومات، في البلدان النفطية (سعر النفط الخام، والدخل من النفط)، فضلاً عن السياسات المالية المتبعة في الدول كالمعدلات الضريبية والإنفاق الحكومي، والسياسات النقدية للدولة كـ (المعروض النقدي ومعدلات إعادة الخصم، ونسبة الاحتياطي النقدي الإلزامي).

أما فيما يتعلق بعوامل الاقتصاد الجزئي سواء المرتبطة بالمستثمر ذاته أم المتعلقة بالشركات المدرجة، أم الأسواق المالية المتداول فيها، و أهمها ما يأتي:

العوائد المحققة سابقا من قبل المستثمر، وربحية السهم، ونسبة نمو الأرباح، والمضاعف لسعر السهم، ونسبة الأرباح التشغيلية، وتوزيعات الأرباح، ونصيب السهم الواحد من الأرباح المحتجزة، وقيمة السهم الدفترية،

اختلال توازن في أوامر البيع والشراء ، وعدد الصفقات ، وحجم الصفقات ، وتكلفة الصفقات ، والحدود السعرية ، وتوزيعات أسهم المنحة ، وحجم الشركة ، وكفاءة مجلس الإدارة ، والقرارات الاستثمارية المتخذة من قبل إدارة الشركة ، نوعية المستثمرين بالسوق المالية ، ومدى الدقة المعلومات ، وتاريخ إعلان التقارير السنوية ، ونوعية المعلومات ، ومدى كونها مفاجئة أم متوقعة من قبل جمهور المستثمرين .

الفصل الرابع

تحليل القوائم المالية للاختبار الفرضيات وتفسير النتائج

الفصل الرابع

تمهيد

تناول في هذا الفصل عرض الحالات التطبيقية موضحة عبر تحليل نتائج فحص الإجراءات للشركات المساهمة على القوائم المالية المنشورة من قبلها، ومدى التأثير في قرارات المستثمرين وانعكاس ذلك على حجم تداول أسهم تلك الشركات في السوق .

وعليه سيناقدش هذا الفصل الجانب من خلال مباحثه الآتية .

المبحث الأول : نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية.

المبحث الثاني : تحليل القوائم المالية لاختبار الفرضيات ، وسيعمل في ثلاثة محاور كما يأتي:

المحور الأول: قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق " إدارة الأرباح" للشركات عينة الدراسة.

المحور الثاني : قياس نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة الدراسة.

المحور الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية لاختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول لأسهم الشركات عينة الدراسة وتفسيرها.

المبحث الأول

نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية

٣-١-١ مزاولة النشاط في سوق العراق للأوراق المالية.

أسس سوق العراق للأوراق المالية في بغداد- العراق في 18 نيسان 2004 صدر القانون المؤقت المرقم 74 بتأسيس مؤسستين مهمتين في قطاع رأس المال وهما:

- سوق العراق للأوراق المالية.

- هيئة الأوراق المالية العراقية.

تمثل سوق العراق للأوراق المالية سوقا اقتصادية ذات استقلال مالي، و إداري غير مرتبط بجهة يدار من قبل مجلس مكون من تسعة أعضاء يمثلون مختلف الشرائح الاقتصادية للقطاع الاستثماري يسمى بـ (مجلس المحافظين).

تميز سوق العراق للأوراق المالية للمرة الأولى بأنه سوق ذات تنظيم ذاتي، ومالي، و إداري مستقل، ولا تهدف إلى الربح، إذ تكون علاقتها مع الشركات التجارية على وفق القانون، وتهدف السوق إلى تنظيم، وتسهيل دقة التعاملات الخاصة للأوراق المالية، وتعتمد على المزايدة العلنية.

يعكس سوق العراق للأوراق المالية بأحد وجهيها المناخ الاستثماري لحركة رأس المال، و يعكس وجهها الآخر فعاليات الإنتاج وحجمه، وتطور نشاطات المشاريع الخاصة والمختلطة، وهي من أجهزة الادخار والاستثمار المهمة فمن خلالها يتم استثمار أموال الأفراد، والمصارف، والشركات الاستثمار، والتأمين، والشركات المالية الوسيطة كذلك، ويتم تداول الأوراق المالية التي تمثل حصصا في رؤوس أموال المنشآت، وبذلك فإنّ السوق تهيء للمقترض ائتمانا متوسطاً وطويل الأجل، وتوجهه لتوظيف أمواله بيسر، وسهولة، وبهذا يحقق عائداً مناسباً.

٣-١-٢ أهداف سوق العراق للأوراق المالية.

يهدف سوق العراق للأوراق المالية لتحقيق الآتي :

١- تنظيم أعضائه والمحافظه على المعايير المعترف بها للشركات بالطريقة التي تتناسب و أهداف المستثمرين وتعزيز ثقة المستثمرين في السوق .

٢- تعزيز مصالح المستثمرين في أسواق كفؤة، وموثوق بها وتتصف بأنها تنافسية ، شفافة وصادقة .

٣ - تنظيم وتسهيل التعامل العادل، والمنظم في السندات ويتضمن تصفية، وتسوية مثل هذه المعاملات

- ٤ - تنظيم التعامل للأعضاء في الخدمات فيما يخص السندات وبما فيها المعاملات الإجرائية، وتحديد الحقوق والالتزامات للجهات المعنية، وكذلك الوسائل لحماية مصالحهم القانونية .
- ٥- مساعدة الشركات المدرجة في زيادة رأس مالها، وكذلك الشركات التي تنوي أن تدرج نفسها في قائمة السوق .
- ٦- المشاركة " إن كان ذلك متاحاً" في برامج تعليمية استثمارية لاطلاع المستثمرين على فرص الاستثمار في سوق الأوراق المالية .
- ٧ - جمع وتحليل ونشر الإحصائيات، والمعلومات الضرورية لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا القانون .
- ٨ - إنشاء ودعم الاتصالات مع أسواق الأوراق المالية (الأسواق العربية والعالمية)، والمفيدة في تنمية أسواق الأوراق المالية، وغيرها من الأسواق المجازة.
- ٩ - القيام بخدمات وفعاليات أخرى مختلفة ضرورية لدعم أهدافها.

٣-١-٣ أنواع الاستثمارات في الأسواق.

هناك العديد من أنواع الاستثمارات، والتي يمكن إجمالها في ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- ١- الاستثمار في السلع و الخدمات.
- ٢- الاستثمار في الأصول الثابتة كالعقارات، والآلات، والمعدات .
- ٣- الاستثمار في الموجودات المالية كالأسهم، والسندات، وصناديق الاستثمار.

٣-١-٤ الفرق بين الاستثمار المالي والاستثمار الاقتصادي.

يعرف الاستثمار بأنه الإضافة إلى الطاقة الإنتاجية أو الإضافة إلى رأس المال، والاستثمار المالي هو قيام المؤسسات والأفراد بشراء أحد الموجودات المالية والتي تتيح عوائد معينة في فترة زمنية معينة وذلك بأقل الأخطار الممكنة، ويهدف الفرد من الاستثمار إلى زيادة ثرواته، والمحافظة عليها. أما الاستثمار الإنتاجي، أو الاقتصادي فهي الأنشطة التي تتعلق بشراء الموجودات لإنتاج البضائع، أو الخدمات وذلك بهدف زيادة الثروات إلى حدها الأعلى إذاً فهدف زيادة الثروات هو هدف مشترك بالنسبة للاستثمار المالي، وللاستثمار الاقتصادي، فدافع الربح هو الذي يشجع الأفراد والمؤسسات الاقتصادية بالقيام بهذه الأنشطة الاستثمارية، ولأن الحصول على الربح يوازيه إمكانية تحمل الخسائر، فإن جميع القرارات الاستثمارية تسبقها في العادة دراسات مكثفة لتقليل التعرض إلى المخاطر.

٣-١-٥ الشركات المدرجة في السوق .

لقد تمكن سوق العراق للأوراق المالية جذب حجم كبير جدا من العمليات في حقل الاستثمار، إذ تطور الوعي الاستثماري من خلال المتابعة المستمرة لجلسات التداول من قبل المعنيين، فضلاً عن زيادة عدد الشركات المسجلة في السوق، إذ تقوم هذه الشركات بزيادة رؤوس أموالها، أو رسملة أرباحها، واحتياطياتها، و زيادة عدد الأسهم المصدرة، إذ أدى استقرار و وضوح آلية التداول السوق وكذلك التشريعات و تطور آلية العمل والاتجاه نحو العمل الإلكتروني، وكل هذا أسهم في زيادة تنظيم النشاط وانعكاسه على كفاءة السوق. تشمل على قطاعات المصارف، والتأمين، والاستثمار، والخدمات، والصناعي، والفنادق و السياحية، و الزراعية، والاتصالات، وبلغ عدد الشركات المدرجة حتى عام 2015، كما مبين في الجدول رقم (٤).

الجدول (٤) يوضح الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اعتماد على البيانات المنشورة

القطاع	عدد الشركات المدرجة
القطاع المصرفي	تقوم المصارف العاملة ضمن هذا القطاع بممارسة مختلف الأنشطة المصرفية، الاستثمارية، التمويلية، إدارة المحافظ الاستثمارية، منح الائتمان النقدي، التعهدي، إصدار خطابات الضمان، المشاركة في المشاريع الاقتصادية. ويضم ٢٣ مصرف.
قطاع التأمين	تؤدي الشركات التي تعمل ضمن هذا القطاع كافة أنواع التأمين بقصد تنمية الاقتصاد الوطني ضمن اطار السياسة العامة للدولة وتقديم المشورة بكل ما له علاقة بالتأمين في ظل القانون والأنظمة المتبعة. ويضم ٤ شركة
قطاع الاستثمار	تقوم الشركات ضمن هذا القطاع بممارسة الأنشطة الاستثمارية بهدف التنمية الاستثمارية في البلد وتضم شركتين
قطاع الخدمات	تقوم الشركات التي تعمل ضمن هذا القطاع بممارسة الأنشطة الخدمية مثل المقاولات العامة و الاستثمارات العقارية والنقل العام داخل وخارج العراق. ٧ شركات
القطاع الصناعي	تقوم الشركات التي تعمل ضمن هذا القطاع بممارسة مختلف الأنشطة الصناعية وتضم وتضم ١٨ شركة
قطاع الفنادق والسياحة	تقوم الشركات التي تعمل ضمن هذا القطاع بممارسة مختلف الأنشطة السياحية والخدمات الفندقية ويضم ٩ فنادق
القطاع الزراعي	تؤدي الشركات التي تعمل ضمن هذا القطاع بمزاولة كافة الأعمال التي تهتم بالأنشطة الزراعية من إنتاج المحاصيل الزراعية والحيوانية إلى تسويقها. وتضم ٦ شركات
قطاع الاتصالات	تقوم الشركات التي تعمل ضمن هذا القطاع بمزاولة جميع أنشطة الاتصالات وخدمات شبكة الأنترنت وتضم شركتين

الجدول من أعداد الباحثة

المبحث الثاني

تحليل القوائم المالية لاختبار الفرضيات وتفسير النتائج

تمهيد

تناول هذا المبحث في محوره الأول عرض نتائج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال تطبيق "إدارة الأرباح" للشركات عينة الدراسة، من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للعام ٢٠١٥ ، وقد اعتمدت التقارير والقوائم المالية السنوية المنشورة على موقع سوق العراق للأوراق المالية وكذلك التقارير المالية المنشورة على موقع هيئة الأوراق المالية لغرض استكمال متطلبات القياس، و للوقوف على حجم ممارسة عينة الدراسة لإدارة الأرباح .

٣-٢-١ كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية عن طريق " إدارة الأرباح" للشركات عينة الدراسة.

٣-٢-١-١ نموذج ميلر للقياس.

تم اعتماد أنموذج (Miller Ratio,2007)، لقياس إدارة الأرباح الذي من خلاله نتمكن من دراسة العلاقة بين صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (CFO) والتغير في رأس المال العامل (ΔWC)، إذ انه يمثل أداة لقياس ممارسات إدارة الأرباح، إذ يمكن تعديل تلك الحسابات للوصول إلى الدخل المستهدف الذي تسعى له الإدارة، بينما يُعد صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO) مقياساً بديلاً للأداء، لأنه أقل عرضة للتلاعب بالمقارنة مع صافي الدخل، إذ إنّه لا يتأثر بأثر الاستحقاق.

ويمكن التعبير عن هذه النسبة كما يأتي:

$$\text{Miller Ratio} = \Delta (\Delta WC / CFO)$$

وتفسر المعادلة، رقم (1) فرض عدم وجود إدارة أرباح في الشركة:

$$(\Delta WC / CFO)_t - (\Delta WC / CFO)_{t-1} = 0 \dots\dots\dots(1)$$

وتفسر المعادلة، رقم (2) فرض وجود إدارة أرباح في الشركة :

$$(\Delta WC / CFO)_t - (\Delta WC / CFO)_{t-1} \neq 0 \dots\dots\dots(2)$$

$$EM = (\Delta WC / CFO)_{t-0} - (\Delta WC / CFO)_{t-1}$$

إذ إنّ :

EM :: إدارة الأرباح .

ΔWC :: التغيير في صافي رأس المال العامل .

CFO :: صافي التدفق النقدي التشغيلي .

t-0 :: السنة الحالية .

t-1 :: السنة السابقة .

رأس المال العامل = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .

التغيير في رأس المال (ΔWC) = رأس المال العامل للسنة الحالية - رأس المال العامل للسنة السابقة .

إذ تم اعتماد سلسلة زمنية لاستخلاص النتائج (٢٠١٣-٢٠١٥) للقوائم المالية عينة الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ونبين فيما يأتي آلية الاحتساب التي تم استخدامها لاستخراج نسبة (ميلر) لعينة الدراسة.

مؤشر (ميلر) لمصرف الخليج التجاري .

رأس المال العامل (٢٠١٤) = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .

$$294963200335 = 469176977902 - 764140233237 =$$

رأس المال العامل (٢٠١٥) = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .

$$272991054310 = 487998040927 - 760989090237 =$$

التغيير في رأس المال العامل = رأس المال العامل للسنة الحالية - رأس المال العامل للسنة السابقة

$$(21972201025) = 294963200335 - 272991054310 =$$

مؤشر ميلر (٢٠١٥) = التغيير في رأس المال العامل / صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.

$$10917418072 / (21972201025) =$$

$$(2,013) =$$

مؤشر ميلر لمصرف المتحد للاستثمار

رأس المال العامل (٢٠١٤) = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .

$$٢٩٤٩٦٣٢٥٥٣٣٥ = ٤٦٩١٧٦٩٧٧٩.٢ - ٧٦٤١٤.٢٣٣٢٣٧ =$$

رأس المال العامل (٢٠١٥) = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .

$$٢٧٢٩٩١.٥٤٣١٠ = ٤٨٧٩٩٨٥٤.٩٢٧ - ٧٦.٩٨٩٥٩٥٢٣٧ =$$

التغير في رأس المال العامل = رأس المال العامل للسنة الحالية - رأس المال العامل للسنة السابقة

$$(٢١٩٧٢٢.١٠٢٥) = ٢٩٤٩٦٣٢٥٥٣٣٥ - ٢٧٢٩٩١.٥٤٣١٠ =$$

مؤشر ميلر (٢٠١٥) = التغير في رأس المال العامل / صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.

$$١.٠٩١٧٤١٨.٧٢ / (٢١٩٧٢٢.١٠٢٥) =$$

$$(٢,٠١٣) =$$

ويتم استخراج قيمة مؤشر (ميلر) لباقي شركات عينة الدراسة بالطريقة نفسها.

وستبين الجداول أدناه نتائج مؤشر ميلر لجميع القطاعات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

الجدول (٥) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة لعام ٢٠١٥

قطاع المصارف

البيان	٢٠١٤	٢٠١٥
مصرف الخليج التجاري		
الموجودات المتداولة	٧٦٤١٤٠٢٣٣٢٣٧	٧٦٠٩٨٩٥٩٥٢٣٧
المطلوبات المتداولة	٤٦٩١٧٦٩٧٧٩٠٢	٤٨٧٩٩٨٥٤٠٩٢٧
رأس المال العامل	٢٩٤٩٦٣٢٥٥٣٣٥	٢٧٢٩٩١٠٥٤٣١٠
التغير في رأس المال العامل	---	(٢١٩٧٢٢٠١٠٢٥)
صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	---	١٠٩١٧٤١٨٠٧٢
مؤشر ميلر للفترة الحالية	---	(٢,٠١٣)
مصرف المتحد للاستثمار		
الموجودات المتداولة	٤٨٨٧٩٠٦١٣١٩٦	٥٢٢٩٢٦٠٧٨٧١٦
المطلوبات المتداولة	٢٢٦٥٦١٧٠٦٣٣٩	٢٥٩٥٢٧٠٤٦١٠٤
رأس المال العامل	٢٦٢٢٢٨٩٠٦٨٥٧	٢٦٣٣٩٩٠٣٢٦١٢
التغير في رأس المال العامل	---	١١٧٠١٢٥٧٥٥
صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	---	٧٥١٧٢٤٥٩٨٦٣
مؤشر ميلر للفترة الحالية	---	٠,١٦
المصرف الأهلي العراقي		
الموجودات المتداولة	٦٠٠٩٧٤٧٢٥٢٩٥	٥١٣٣٥٩٢٤٦٥٩٢
المطلوبات المتداولة	٣٥٢٥٤٨٦٢٤٠١٥	٢٧٥٣٦٨٢٦٤٧٥٣
رأس المال العامل	٢٤٨٤٢٦١٠١٢٨٠	٢٣٧٩٩٠٩٨١٨٣٩
التغير في رأس المال العامل	---	(١٠٤٣٥١١٩٣٤١)
صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	---	(٩٨١٥٤٥٣٣٨٣٩)
مؤشر ميلر للفترة الحالية	---	٠,١٠٦
المصرف العراقي الإسلامي		
الموجودات المتداولة	٤٥٢٧٦٠٩٠١	٤٥٧١٧٦٢٤٠
المطلوبات المتداولة	٢٠٧٥٨٥٨٤٢	٢٠٦٥٧٢٤٤٠
رأس المال العامل	٢٤٥١٧٥٠٥٩	٢٥٠٦٠٣٨٠٠
التغير في رأس المال العامل	---	٥٤٢٨٧٤١
صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية	---	٤٣٤٥٩١٥
مؤشر ميلر للفترة الحالية	---	١,٢٤٩

- رأس المال العامل = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .
- التغير في رأس المال = رأس المال العامل للسنة الحالية - رأس المال العامل للسنة السابقة .
- مؤشر ميلر = التغير في رأس المال العامل / صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.

الجدول (٦) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع المصارف

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
مصرف الشرق الأوسط العراقي		
٥٧٨.٩١٣٧٤١٧٢	٥٨٩٢٤١٢.٥٢٢٤	الموجودات المتداولة
٣٩٧١٦٣.٢٩٤٣٠	٣٧٦.٠١٩٧٤٩٩٥	المطلوبات المتداولة
١٨.٩٢٨٣٤٤٧٤٢	٢١٣٢٣٩٢٣.٢٢٩	رأس المال العامل
(٣٢٣١.٨٨٥٤٨٥)	---	التغير في رأس المال العامل
١٤٣٧٢.٥٨٦٢٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٢.٢٤٨)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف آشور الدولي		
٤٢٢٧.٥٩٢٨	٤.٩١٩٢٧٥٧	الموجودات المتداولة
١٨١٦٣٩٩٩٩	١٦٦٩٧٤٢٣٦	المطلوبات المتداولة
٢٤١.٥٦٩٢٩	٢٤٢٢١٨٥٢١	رأس المال العامل
(١١٦١٥٩٢)	---	التغير في رأس المال العامل
٥٩٤٣١٣٦٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠.٠١٩)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف إيلاف الإسلامي		
٤٨.٢٧٤٢٢٩٢٢٦	٢٨٨٣٤٧.٧١٦٢٦	الموجودات المتداولة
٢٥٩٨٤٢٩٧٣٩٦١	١٤٤٧٦٤٩٦٨٧٦٧	المطلوبات المتداولة
٢٢.٤٣١٢٥٥٢٦٥	١٤٣٥٨٢١.٢٨٥٩	رأس المال العامل
٧٦٨٤٩١٥٢٤٠٦	---	التغير في رأس المال العامل
٨٤١٧٤٥٩٨٦٩٥	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠.٩١٣	----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف دجلة والفرات		
٣٢٩٦٤١٥٤٢٣٤٧	٢٥.٠٦.٧٣٤٦٣.٠٩	الموجودات المتداولة
١٨٣١٦٩.٥١٧٣٧	١٥٧٥.٥٩٦١٦٩٠	المطلوبات المتداولة
١٤٦٤٧٢٤٩.٦١٠	٩٣١.١٣٨٤٦١٩	رأس المال العامل
٥٣٣٧١١.٥٩٩١	---	التغير في رأس المال العامل
٧٩٢٦١٦٢٣٤١٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠.٦٧٣	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٧) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع المصارف

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
مصرف الموصل للتنمية		
٣٦٠٢٠٥٥٩٠٥٠٠	٣٤٢١٦٤٢٥١٥٤١	الموجودات المتداولة
١٠٢٨٧٠٦٥٧٢٨٩	٨٥٢٠٥٣١٦٧٤٥	المطلوبات المتداولة
٢٥٧٣٣٤٩٣٣٢١١	٢٥٦٩٥٨٩٣٤٧٩٦	رأس المال العامل
٣٧٥٩٩٨٤١٤	---	التغير في رأس المال العامل
٤٢٧٧٢٨٥٤٩٣٤	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٠٠٩	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف سومر التجاري		
٣٤٢١٤٣٤٩٠	٣٩٩٠٥٥٧٨٨	الموجودات المتداولة
١٠٥٨٦٧٢٢٢	١٥٩٩٠٧٩٩١	المطلوبات المتداولة
٢٣٦٢٧٦٢٦٨	٢٣٩١٤٧٧٩٧	رأس المال العامل
(٢٨٧١٥٢٩)	---	التغير في رأس المال العامل
(٣٢٢٨٢٨٢٨)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٠٨٩	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
المصرف التجاري العراقي		
٤١٣٩٣٨٩٢٥٦٠٠	٤٤٧٨٤٦٨٩٤٢٨٥	الموجودات المتداولة
١٤٠٦٨٧٨٥٥٣٢٠	١٦٤٨٨٧٣٢٧٢٤٨	المطلوبات المتداولة
٢٧٣٢٥١٠٧٠٢٨٠	٢٨٢٩٥٩٥٦٧٠٣٦	رأس المال العامل
(٩٧٠٨٤٩٦٨٠٠)	---	التغير في رأس المال العامل
(٢٩٧٤٤٥٨٣٣٨٤)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٣٢٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف بابل		
٢٨٤٢٥٨٢١٦٩٣٧	٢٤١٩٨٧٢٠٠٩١٣	الموجودات المتداولة
١١٣٩٧٤٩١٨٠٤٦	١٢١٨٨٢٧٧٥٦٤٣	المطلوبات المتداولة
١٧٠٢٨٣٢٩٨٨٩١	١٢٠١٠٤٤٢٥٢٧٠	رأس المال العامل
٥٠١٧٨٨٧٣٦٢١	---	التغير في رأس المال العامل
(٢٨٤٦٠٧٧٦٢٧٧)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(١,٧٦٣)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٨) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع المصارف

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
مصرف المنصور للاستثمار		
١٠٦٠٢٢٧٩٢٦١٠٣	٨٧١٤٠٦٥٧٨٢٣٣	الموجودات المتداولة
٧٨٧١٢٠٥٠٧٧٨١	٦٠١٢١٢٩٨٤٥٩٧	المطلوبات المتداولة
٢٧٣١٠٧٤١٨٣٢٢	٢٧٠١٩٣٥٩٣٦٣٦	رأس المال العامل
٢٩١٣٨٢٤٦٤٦	---	التغير في رأس المال العامل
(٥٤٥٨٦٨٤٦٥٩٠)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٥٣)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف الائتمان العراقي		
٦١٥٦٩٠٧٧٣	٦٢٢٣٢١٢١٠	الموجودات المتداولة
٣١٦٧٠٧٧٩٤	٣٣٥٠١٥٩١٦	المطلوبات المتداولة
٢٩٨٩٨٢٩٧٩	٢٨٧٣٠٥٢٩٤	رأس المال العامل
١١٦٧٧٦٨٥	---	التغير في رأس المال العامل
(٩٣٠١٩٦١)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(١,٢٥٥)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف كوردستان		
٩٦٥٩٩١٢٨٣٢٣٤	١٠١٣٦٦٥٦٢٩٤٨٥	الموجودات المتداولة
٥١٥٩٩٦٤١٢٠٦٢	٥٩٧١٦٠٩١٢٥٠٥	المطلوبات المتداولة
٤٤٩٩٩٤٨٧١١٧٢	٤١٦٥٠٥٤٧١٦٩٨٠	رأس المال العامل
٣٣٤٩٠١٥٤١٩٢	---	التغير في رأس المال العامل
٩٦٠٤٩٥٨٨٨٠	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٣,٤٨٧	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف الاتحاد		
٦٠٧٢١٩٨٤٤٦٥٨	٦٨٠٣٣٧٦٣٠٣٣٧	الموجودات المتداولة
٣٦٩٥٥١٧٨٧٤١٠	٤٢٩٦٤٣٨٦١٧٨٨	المطلوبات المتداولة
٢٣٧٦٦٨٠٥٧٢٤٨	٢٥٠٦٩٣٧٦٨٥٤٩	رأس المال العامل
(١٣٠٢٥٧١١٣٠١)	---	التغير في رأس المال العامل
(١٩٩٠٠٨٢١٦٢٧٨)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٠٦٥	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٩) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع المصارف

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
مصرف بغداد		
١٤٩٣١٩٢٤٧٧	١٧٧٠٠٨٧٧٠٨	الموجودات المتداولة
١٢٨١٠٤٨٣٢٥	١٥٣٥٠٨٦١٢٧	المطلوبات المتداولة
٢١٢١٤٤١٥٢	٢٣٥٠٠١٥٨١	رأس المال العامل
(٢٢٨٥٧٤٢٩)	---	التغير في رأس المال العامل
(٣١٦٩٠٠٧٨٣)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٠٧٢	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
المصرف الوطني الإسلامي		
٧٠١٩٩٤٨٥٥٨٨٦	٥٥٦٨٢٦٤٢٥٣٦٨	الموجودات المتداولة
٤١٩٠٤٣٧٩٩٣٦٨	٢٧٧٤٦٠٤١٩٢٨٧	المطلوبات المتداولة
٢٨٢٩٥١٠٥٦٥١٨	٢٧٩٣٦٦٠٦٠٨١	رأس المال العامل
٣٥٨٥٠٥٠٤٣٧	---	التغير في رأس المال العامل
١٥٤٥٦٣٩١٠٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٢٣٢	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف الشمال		
٧٧٥٨٢٦٠٨٦	١٤١٧١٧٣٦٠٥	الموجودات المتداولة
٥٢١٣١٨٢٤٦	١١٦٣٣١٩١٧٩	المطلوبات المتداولة
٢٥٤٥٠٧٨٤٠	٢٥٣٨٥٤٤٢٦	رأس المال العامل
٦٥٣٤١٤	---	التغير في رأس المال العامل
(٥٨٥٤٨٣٩٨٠)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٠١)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف الاستثمار		
٥٣٥١٥٣٩٢٠	٥٤١٣٠٣٥٢٥	الموجودات المتداولة
٢٦٧١٠٥٩٦٧	٢٦٨٩٤٢٠٩٠	المطلوبات المتداولة
٢٦٨٠٤٧٩٥٣	٢٧١٤٦١٤٣٥	رأس المال العامل
(٣٤١٣٤٨٢)	---	التغير في رأس المال العامل
٥٨٧١٢٨٨٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٥٨)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (١٠) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع المصارف

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل		
٤٣٥٣١٢٧١٧٧٥٨	٥٢١٦٧٧٣٥٨٨٥٦	الموجودات المتداولة
٣٢٢٦٥٨٨٧٢٥٧٨	٤١٦٤٣٣٤٩٧٦٠٥	المطلوبات المتداولة
١١٢٦٥٣٨٤٥١٨٢	١٠٥٢٤٣٨٦١٢٥١	رأس المال العامل
٧٤٠٩٩٨٣٩٣١	---	التغير في رأس المال العامل
(٨١٦٠٧٩٦٤٤٩)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٩٠٨)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف دار السلام		
٥٠٩٧٣٤٣٣٠١٧٢	٦١٧٤٦٢٣٠٧٠٧٨	الموجودات المتداولة
٣٨٨٥٧٤٥٥١٥١٣	٤٥٣٤٧٧٣٣٠٧١٢	المطلوبات المتداولة
١٢١١٥٩٧٧٨٦٥٩	١٦٣٩٨٤٩٧٦٣٦٦	رأس المال العامل
(٤٢٨٢٥١٩٧٧٠٧)	----	التغير في رأس المال العامل
(٧٨٥٠٨٦٩٩٧٢١)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٥٤٥	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة للشركات		

تحليل وتفسير النتائج: بعد أن تم تفرغ البيانات، ومعالجتها من خلال استخدام نموذج (Miller Ratio) لجميع لشركات قطاع المصارف للعام ٢٠١٥، أظهر الجدول رقم (١١) أنّ نتائج الشركات كانت كما يلي: قد بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح) الموجبة (١٣)، وقد بلغت المؤشرات السالبة (٩)، إذ وصلت أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح ٣,٤٨٧ وكانت من نصيب مصرف كوردستان، يليه المصرف العراقي الإسلامي إذ بلغ ١,٢٤٩، وهو من المصارف المصنفة أعلى تداولاً في عام ٢٠١٥، حسب تقارير التداول المنشورة، ويأتي بعده مصرف إيلاف الإسلامي بمؤشر ٠,٩١٣، وكذلك هو من المصارف المصنفة أعلى تداولاً في عام ٢٠١٥ حسب تقارير التداول المنشورة،

وبعد حساب التسلسل التنازلي تأتي المصارف: مصرف دجلة والفرات ٠,٦٧٣، مصرف دار السلام ٠,٥٤٥ وهو من المصارف المصنفة أعلى تداولاً في عام ٢٠١٥، حسب تقارير التداول المنشورة، المصرف التجاري العراقي ٠,٣٢٦، هو من المصارف المصنفة أعلى تداولاً في عام ٢٠١٥، المصرف الوطني الإسلامي ٠,٢٣٢، هو كذلك من المصارف المصنفة أعلى تداولاً في عام ٢٠١٥، المصرف الأهلي العراقي ٠,١٠٦، هو كذلك من المصارف المصنفة أعلى تداولاً في عام

مؤشر ميلر	اسم الشركة
(٢,٠١٣)	١. مصرف الخليج التجاري
٠,٠١٦	٢. مصرف المتحد للاستثمار
٠,١٠٦	٣. مصرف الأهلي العراقي
١,٢٤٩	٤. مصرف العراقي الإسلامي
(٢,٢٤٨)	٥. مصرف الشرق الأوسط العراقي
(٠,٠١٩)	٦. مصرف آشور الدولي
٠,٩١٣	٧. مصرف إيلاف الإسلامي
٠,٦٧٣	٨. مصرف دجلة والفرات
٠,٠٠٩	٩. مصرف الموصل للتنمية
٠,٠٨٩	١٠. مصرف سومر التجاري
٠,٣٢٦	١١. مصرف التجاري العراقي
(١,٧٦٣)	١٢. مصرف بابل
(٠,٠٥٣)	١٣. مصرف المنصور للاستثمار
(١,٢٥٥)	١٤. مصرف الائتمان العراقي
٣,٤٨٧	١٥. مصرف كوردستان
٠,٠٦٥	١٦. مصرف الاتحاد
٠,٠٧٢	١٧. مصرف بغداد
٠,٢٣٢	١٨. مصرف الوطني الإسلامي
(٠,٠٠١)	١٩. مصرف الشمال
(٠,٠٥٨)	٢٠. مصرف الاستثمار
(٠,٩٠٨)	٢١. مصرف الاقتصاد للاستثمار
٠,٥٤٥	٢٢. مصرف دار السلام
الجدول: بالاعتماد على نتائج الجداول (٥ - ١٠)	

٢٠١٥، مصرف سومر التجاري ٠,٠٨٩، مصرف بغداد ٠,٠٧٢، المصرف المتحد للاستثمار ٠,٠١٦ هو من المصارف المصنفة أعلى تداولاً في عام ٢٠١٥، ويأتي في أدنى مستوى موجب لمصرف الموصل للتنمية فقد بلغ ٠,٠٠٩.

وهذا يعني أن الشركات قد مارست تطبيقات المحاسبة الإبداعية للتأثر على الأرباح المعلنة من خلال زيادة أرباحها، ويعود السبب في ذلك إلى رغبة إدارات الشركات في زيادة الأرباح المعلن عنها في القوائم المالية، وهذا من خلال استخدام طرق وأساليب محاسبية تجعل الأرقام المعلن عنها صورية (غير حقيقية) بقصد تحقيق مصالحها الذاتية، و المتمثلة بزيادة الحوافز، والمكافآت المالية فضلا عن التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق، ومن ثم تحسين أسعار أسهمها.

وفيما يخص المؤشرات السالبة فقد بلغ أعلى مستوى سالب (٠,٠٠١) إذ كان من نصيب مصرف الشمال، وبعد ذلك مصرف أسور الدولي (٠,٠١٩)، مصرف الاستثمار (٠,٠٥٨)، ثم مصرف المنصور للاستثمار بنسبه قدرها (٠,٠٥٣)، مصرف الاقتصاد للاستثمار (٠,٩٠٨) ومصرف الائتمان العراقي (١,٢٥٥)، و مصرف بابل (١,٧٦٣)، يأتي بعد ذلك مصرف الخليج التجاري (٢,٠١٣)، وقد بلغ أدنى مستوى سالب (٢,٢٤٨) وهي من نصيب مصرف الشرق الأوسط العراقي.

وهذا يشير إلى استعمال الإدارة لتطبيقات المحاسبة الإبداعية للتأثير على الأرباح المعلن عنها من خلال تخفيض تلك الأرباح ويرجع سبب ذلك إلى ميل الإدارة نحو تخفيض دخلها بقصد تخفيض الضريبة المدفوعة، من خلال اختيار الطرق، والسياسات المحاسبية التي تتلاءم مع أهداف الشركة.

الجدول (١٢) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع التأمين

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
الأهلية للتأمين		
٣٢٣٦٦٦١.٩١	٣١١٩٩١٢٩٦٧	الموجودات المتداولة
٦٩٤١٢٤٤٧٧	٤٤٠.٠٧٤٢٦٨	المطلوبات المتداولة
٢٥٤٢٥٣٦٦١٤	٢٦٧٩٨٣٨٦٩٩	رأس المال العامل
(١٣٧٣.٢٠٨٥)	---	التغير في رأس المال العامل
(١٦٢٣٥٧٦٧٩)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٨٤٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الخليج للتأمين		
٢.٢٥٣١٩٩٣٦	٢٦٦٢٩١٨١٢٣	الموجودات المتداولة
١٢٧٤٨٥٣٧٩	٧٤٩.٤٤٥٢١	المطلوبات المتداولة
١٨٩٧٨٣٤٥٥٧	١٩١٣٨٧٣٦.٢	رأس المال العامل
(١٦٠٣٩.٤٥)	---	التغير في رأس المال العامل
٤.٧٦٩٥٤٠	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٣٩٩)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الأمين للتأمين		
٣٨٨٢.٨٦٧١١	٣٧٢٧٤٦٦.٤٦	الموجودات المتداولة
٤٧٢٩١٩٢١٨	٣٧٣٨٤٨٧٤٨	المطلوبات المتداولة
٣٤.٩١٦٧٤٩٣	٣٣٥٣٦١٧٢٩٨	رأس المال العامل
٤٨٣٥.١٩٥	---	التغير في رأس المال العامل
١٧٣٢٨٦٣٦.٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٠٢٨	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة دار السلام للتأمين		
٥٢٠.٦٢٢٧٨.٠	٥٢٥٤٤١٣٢.٩	الموجودات المتداولة
٢٦٦٣٢٢٥.٩	٧٨.٣١٢١.٥	المطلوبات المتداولة
٤٩٣٤٣٠.٢٧١	٤٤٧٤١.١١٠.٤	رأس المال العامل
٤٦.١٩٩١٦٧	---	التغير في رأس المال العامل
(١٩٦٣٩٥٨٧٤)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٢,٣٤٣)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

تحليل وتفسير النتائج:

الجدول (١٣) يمثل ملخص مؤشر ميلر (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع التأمين للعام ٢٠١٥	
مؤشر ميلر	اسم الشركة
٠,٨٤٦	١. الأهلية للتأمين
(٠,٣٩٩)	٢. الخليج للتأمين
٠,٠٢٨	٣. شركة الأمين للتأمين
(٢,٣٤٣)	٤. شركة دار السلام للتأمين
الجدول: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الجدول (١٢)	

وفيما يتعلق بنتائج الشركات المساهمة لقطاع التأمين للعام ٢٠١٥ اظهر الجداول رقم (١٣) أن نتائج الشركات كانت كما يأتي : قد بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح) الموجبة (٢)، و بلغت المؤشرات السالبة (٢) إذ بلغت أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح

٠,٨٤٦ وهي للشركة الأهلية للتأمين ،وهي من الشركات التي صُنفت من الشركات الأعلى تداولاً في عام ٢٠١٥ ، وتلتها شركة الأمين للتأمين ٠,٠٢٨ ، و بلغ المؤشر أعلى مستوى سالب (٠,٣٩٩) وهو من نصيب شركة الخليج للتأمين ، و تأتي بعدها شركة دار السلام للتأمين بأدنى مستوى سالب وبلغ (٢,٣٤٣)،

وهذا يعني أن الشركات في قطاع التأمين، قد مارست تطبيقات المحاسبة الإبداعية لتحقيق رغبات الإدارة، والمالكين، وكل حسب دوافعه الخاصة لتحقيق أهداف الشركة.

الجدول (١٤) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥ قطاع الاستثمار		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
شركة الونام للاستثمار المالي		
٢٤٩٥٨١٣٧٠٠	٢٤٥٥١٦٢٠٦٥	الموجودات المتداولة
٧١١١٢٤٧٧٦	٦٢٥٩١٤٤٣٧	المطلوبات المتداولة
١٧٨٤٦٨٨٩٢٤	١٨٢٩٢٤٧٦٢٨	رأس المال العامل
(٤٤٥٥٨٧٠٤)	---	التغير في رأس المال العامل
(٤٤٠١٤٦٢٥)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
١,٠١٢	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الزوراء للاستثمار المالي		
١٣٣٨٤٣١٨٢٨	١٤٢٧١٥٨٥٢٢	الموجودات المتداولة
١٠٦٦٩٠٧٥٥	١١٩٨٩٥٩٤٤	المطلوبات المتداولة
١٢٣١٧٤١٠٧٣	١٣٠٧٢٦٢٥٧٨	رأس المال العامل
(٦٥٥٢١٥٠٥)	---	التغير في رأس المال العامل
٩٩٥٢٠٣٩٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٦٥٩)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

تحليل وتفسير النتائج :

الجدول (١٥) يمثل ملخص مؤشر ميلر (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الاستثمار للعام ٢٠١٥	
مؤشر ميلر	اسم الشركة
١,٠١٢	١. شركة الونام للاستثمار المالي
(٠,٦٥٩)	٢. شركة الزوراء للاستثمار المالي
الجدول: أعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الجدول (١٤)	

أظهر الجدول رقم (١٥) إن نتائج الشركات لقطاع الاستثمار لعينة الدراسة لعام ٢٠١٥، كانت كما يأتي: قد كان مؤشر (EM إدارة الأرباح) الموجب من نصيب شركة الونام للاستثمار المالي

إذ بلغ ١,٠١٢، وقد أظهر المؤشر لشركة الزوراء للاستثمار المالي بشكل سالب إذ بلغ (٠,٦٥٩)، وهذا يدل على أن إدارات هاتان الشركتان كانتا تستعملان تطبيقات المحاسبة الإبداعية إذ إن لكل شركة دوافعها الخاصة بإظهارها دخلها المعلن عنه بما يخدم مصالحها الشخصية ويحقق أهدافها .

الجدول (١٦) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع الخدمات

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
المعمورة للاستثمارات العقارية		
٢٢٢٤٣٧٨٨٣١٤	٢١١٤٢٦١٢٨٨٥	الموجودات المتداولة
٢٢٤٠٠٩٣١٩٥	٢٦٨٢٦٦١٧٤٣	المطلوبات المتداولة
٢٠٠٠٣٦٩٥١١٩	١٨٤٥٩٩٥١١٤٢	رأس المال العامل
١٥٤٣٧٤٣٩٧٠	---	التغير في رأس المال العامل
٧٩٤٧٤٨٤٩٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
١,٩٢٤	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الشركة العراقية للنقل البري		
١٨٣٤١٠٢٠٥١٥	١٩٥٤٠٧٥٦١٦١	الموجودات المتداولة
١٣٤٨٢٥٧٤٨٧٧	١٥٠٨١٩٦١٦١٩	المطلوبات المتداولة
٤٨٥٨٤٤٥٦٣٨	٤٤٥٨٧٩٤٥٤٢	رأس المال العامل
٣٩٩٦٥١٠٩٦	---	التغير في رأس المال العامل
(١١٩٩١٧١٧١١)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٣٣٣)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مدينة ألعاب الكرخ السياحية		
٨٤٨٥٨٦٥٨	١٣٧٠٠٠٦٧٠	الموجودات المتداولة
٤٧٣٤١٩٧٨	٥١٦٥٩٣٠٩	المطلوبات المتداولة
٣٧٥١٦٦٨٠	٨٥٣٤١٣٦١	رأس المال العامل
(٤٧٨٢٤٦٨١)	---	التغير في رأس المال العامل
(٥٨٩٥٠٤٧٣)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٨١١	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
النخبة للمقاولات العامة		
١٦٨٣٩٢٩٨٨٦	١٦٥٤٣٧٧٦٧٦	الموجودات المتداولة
١٢٠٠١٥٠٤٩	١٢٠٥١٥٠٤٩	المطلوبات المتداولة
١٥٦٠٩١٤٨٣٧	١٥٣٣٨٦٢٦٢٧	رأس المال العامل
٣٠٠٥٢٢١٠	---	التغير في رأس المال العامل
(٥٥٠٣٣٥٩٧)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٥,٤٦١)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (١٧) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للفترة ٢٠١٥ قطاع الخدمات		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
بغداد للنقل العام		
٢٦٥٢٦٦٥٨٩١	١٢٤٧٢٣٠٩٩٥	الموجودات المتداولة
١٦٥٩٩٣٢١٧٧	٧٨٥٠٦٣٩٧٠	المطلوبات المتداولة
٩٩٢٧٣٣٧١٤	٤٦٢١٦٧٠٢٥	رأس المال العامل
٥٣٠٥٦٦٦٨٩	---	التغير في رأس المال العامل
٧٢٢٨٢٧٤٥٩	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٧٣٤	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (١٨) يمثل ملخص مؤشر ميلر (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الخدمات للعام ٢٠١٥	
مؤشر ميلر	اسم الشركة
١,٩٢٤	١. المعمورة للاستثمارات العقارية
(٠,٣٣٣)	٢. الشركة العراقية للنقل البري
٠,٨١١	٣. مدينة للعب الكرخ السياحية
(٥,٤٦١)	٤. النخبة للمقاولات العامة
٠,٧٣٤	٥. بغداد للنقل العام
الجدول: أعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الجداول (١٦-١٧)	

تحليل وتفسير النتائج : أظهر الجدول رقم

(١٨) نتائج وكما أظهرت نتائج شركات قطاع

الخدمات لعينة الدراسة للعام ٢٠١٥ ما يأتي :

بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح)

الموجبة (٣)، وبلغت المؤشرات السالبة (٢)، إذ

وصل مستوى المؤشر الموجب الأعلى لإدارة

الأرباح ١,٩٢٤، وهو مؤشر شركة المعمورة

للاستثمار، وتليها مدينة للعب الكرخ السياحية ٠,٨١١، وأما أدنى مستوى موجب كان لشركة بغداد للنقل العام

فقد بلغ ٠,٧٣٤،

وهذا يدل على أنّ إدارات شركات قطاع الخدمات تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية لتظهر مستوى عالي

لأرباحها لتحقيق أهدافها وهي زيادة قيمة أسهمها في السوق فضلا عن حصولها على حوافز ومكافآت مالية أكبر،

وبما يتعلق بالمؤشرات السالبة، فقد بلغ أعلى مستوى سالب (٠,٣٣٣) ، وهو للشركة العراقية للنقل البري، وكذلك

بلغ أدنى مستوى سالب (٥,٤٦١) ، إذ كان لشركة النخبة للمقاولات العامة، إذ كان هدف إدارات هذه الشركات

من استغلال الثغرات الموجودة في المعايير المحاسبية تحقيق أهدافها في تخفيض الدخل المعلن عنه، لتخفيض

التكلفة المفروضة عليها مثل تخفيض الضريبة .

الجدول (١٩) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع الصناعة

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
الشركة العراقية للسجاد والمفروشات		
٢٦٩٨٩٢١٣٥٣	٣٠٧٠٢٨٧٤٠١	الموجودات المتداولة
٧٩٩٦٤٠٧١٠	١١٠٩٧١١٨٤٠	المطلوبات المتداولة
١٨٩٩٢٨٠٦٤٣	١٩٦٠٥٧٥٥٦١	رأس المال العامل
(٦١٢٩٤٩١٨)	---	التغير في رأس المال العامل
(١٢٦٨١٠٩٠٩)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٤٨٣	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الخياطة الحديثة		
١٢٧٩٩٩٩٠٤٠	٩٥٨٣٤٧٢٤٢	الموجودات المتداولة
٣٢٣٢٢٨٦٠١	١٢٨١٦٦٦٠٥	المطلوبات المتداولة
٩٥٦٧٧٠٤٣٩	٨٣٠١٨٠٦٣٧	رأس المال العامل
١٢٦٥٨٩٨٠٢	---	التغير في رأس المال العامل
(١٣١٣٨٥٠٢٧)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٩٦٤)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
بغداد للمشروبات الغازية		
١١٧٨٧٠٥٤١٠٠٧	١٠١١٧٣١٦١٠٨٠	الموجودات المتداولة
١٠٢٢٧١٨٩٦٩٦	٧٨٦٥٠٨٩١١٤	المطلوبات المتداولة
١٠٧٦٤٣٣٥١٣١١	٩٣٣٠٨٠٧١٩٦٦	رأس المال العامل
١٤٣٣٥٢٧٩٣٤٥	---	التغير في رأس المال العامل
٢٣٦٦٠٢٣٩٣٦٥	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٦٠٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الكندي لإنتاج اللقاحات		
٤٤٧٠٢١٠٤٦٤	٤٥٣٩٥٠٩٩٥٢	الموجودات المتداولة
١٣٨١٤٦٧٥٦	٢٦٨٣٦٢٨٢١	المطلوبات المتداولة
٤٣٣٢٠٦٣٧٠٨	٤٢٧١١٤٧١٣١	رأس المال العامل
٦٠٩١٦٥٧٧	---	التغير في رأس المال العامل
٢٦٧١٦٠٧٨٧	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٢٢٨	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٢٠) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع الصناعة

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
شركة بغداد لصناعة مواد التغليف		
٣٥٨١٤١٥١٩	٥٣٣٧٠٥٥٣٤	الموجودات المتداولة
٥٣٠٧٦٢٤	١٨٢٩٠٨٥٢	المطلوبات المتداولة
٥٣٢٨٣٣٨٩٥	٥١٥٤١٤٦٨٢	رأس المال العامل
١٧٤١٩٢١٣	---	التغير في رأس المال العامل
(٧٨٧٣٩٨٢٤)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٢٢١)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية		
٦٧٨٨٢٢٩٠٥٥	٧٠٤٠٢٩٣٨١٣	الموجودات المتداولة
٤٥٧٢٥٠٤٧٥	٨٨٩١٤٠٥٩٨	المطلوبات المتداولة
٦٣٣٠٩٧٨٥٨٠	٦١٥١١٥٣٢١٥	رأس المال العامل
١٧٩٨٢٥٣٦٥	---	التغير في رأس المال العامل
(٤٨٤١٤٦٣٨٦)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٣٧١)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الشركة العراقية لتسويق التمور		
١٧١٨٢٨٠٦٣٨٩	١٨٧٨٥٧٥٧٤٧٦	الموجودات المتداولة
٣٣٦١٢١٦٨٤٦	٢١٦٣٩٢٠٢٥٦	المطلوبات المتداولة
١٣٨٢١٥٨٩٥٤٣	١٦٦٢١٨٣٧٢٢٠	رأس المال العامل
(٢٨٠٠٢٤٧٦٨٠)	---	التغير في رأس المال العامل
(٥٢٧٣٥٢٨٦٥٥)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٥٣١	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية		
٥٨٩٤٠١٣٢٠٣	٧٤١٤٩٣١٨١٧	الموجودات المتداولة
٣٠٤٣٩١٩٢٣١	٢٥٠١٩٥٨٨١٧	المطلوبات المتداولة
٢٨٥٠٠٩٣٩٧٢	٤٩١٢٩٧٣٠٠٠	رأس المال العامل
(٢٠٦٢٨٧٩٠٢٨)	---	التغير في رأس المال العامل
(٢٦٣٥٥٩٩٢٠٤)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٧٨٣	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

تحليل وتفسير النتائج

الجدول (٢١) يمثل ملخص مؤشر ميلر (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الصناعة للعام ٢٠١٥	
مؤشر ميلر	اسم الشركة
٠,٤٨٣	١. الشركة العراقية للسجاد والمفروشات
(٠,٩٦٤)	٢. شركة الخياطة الحديثة
٠,٦٠٦	٣. بغداد للمشروبات الغازية
٠,٢٢٨	٤. شركة الكندي لإنتاج اللقاحات
(٠,٢٢١)	٥. شركة بغداد لصناعة مواد التغليف
(٠,٣٧١)	٦. شركة المنصور للصناعات الدوائية
٠,٥٣١	٧. الشركة العراقية لتسويق التمور
٠,٧٨٣	٨. الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية
الجدول: أعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الجداول (١٩-٢٠)	

و كذلك أظهر الجدول رقم (٢١) إن نتائج الشركات للقطاع الصناعي للعام ٢٠١٥، كانت كما يأتي :

إن عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح)الموجبة بلغت(٥)،و بلغت المؤشرات السالبة (٣)، إذ تصدرت شركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية بقية الشركات بمؤشرها الموجب وبلغ ٠,٧٨٣ ،وتلتها شركة بغداد للمشروبات الغازية ٠,٦٠٦ ، وهي من الشركات المصنفة ما

الشركات الأعلى تداولاً في عام ٢٠١٥، وبعدها تأتي الشركات، الشركة العراقية لتسويق التمور بمؤشر ٠,٥٣١، و الشركة العراقية للسجاد والمفروشات ٠,٤٨٣، أما أدنى مستوى موجب فقد كان من حصة شركة الكندي لإنتاج اللقاحات فقد بلغ ٠,٢٢٨، وهذا دال على أنّ تلك الشركات تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية للتأثر على أرقام الأرباح المعلنة عنها رغبة من إداراتها لزيادة القيمة السوقية للشركات، وكذلك زيادة الحوافز المكافئات التي تستلمها الإدارة .

و إنّ لجوء الإدارة إلى استخدام تطبيقات المحاسبة الإبداعية باختيار الطرق، والأساليب المحاسبية التي تظهر الأرباح المعلنة مخفضة تسعى كما أوردنا سابقاً إلى تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب الضريبة بموجبه ، إذ تصدرت الشركات التي تستخدم المؤشر السالب شركة بغداد لصناعة مواد التغليف، و بلغ (٠,٢٢١) وجاء بعدها شركة المنصور للصناعات الدوائية بمؤشر يبلغ (٠,٣٧١)، وقد حصلت شركة الخياطة الحديثة على أدنى مستوى سالب و بلغ (٠,٩٦٤).

واعتمادا على ما سبق فإن شركات قطاع الصناعة تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية وبنسب متفاوتة .

الجدول (٢٢) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع السياحة والفندقة

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
فندق السدير		
١٥٨٣٦٦٣٣٥٥	١٥٨١٧٤٠٥٥٥	الموجودات المتداولة
٥٢٥٢٣٤٧١٦	٥٠٨٠٢٤٧١٦	المطلوبات المتداولة
١٠٥٨٤٢٨٦٣٩	١٠٧٣٧١٥٨٣٩	رأس المال العامل
(١٥٢٨٧٢٠٠)	---	التغير في رأس المال العامل
١٩١٤٤٣٧	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٧,٩٨٥)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
فندق بابل		
٢٦٤٤٢٧٢٢٠٢	١٢١٧٩٢٢٤٦٠	الموجودات المتداولة
١٤٣٢٤٤٠٤٣٦	١٣٦٠٤٠٠٨٧٦	المطلوبات المتداولة
١٢١١٨٣١٧٦٦	(١٤٢٤٧٨٤١٦)	رأس المال العامل
١٣٥٤٣١٠١٨٢	---	التغير في رأس المال العامل
٣١٦٣١٥٦٠٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٤,٢٨٢	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
فندق عشتار		
٣٦١٥٧٩١٨١١٩	٨٠٤٩٠٦٥١٧٠	الموجودات المتداولة
٢٨٧٦٠٢١٧٧٣٨	٤٦١٥٠٠٤٣٨٧	المطلوبات المتداولة
٧٣٩٧٧٠٠٣٨١	٣٤٣٤٠٦٠٧٨٣	رأس المال العامل
٣٩٦٣٦٣٩٥٩٧	---	التغير في رأس المال العامل
(٣٤٨٤٩٤٨٤٣٠)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(١,١٣٧)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة فنادق كربلاء		
٢٤٥٣٧١٨٠٤٢	٣٩٤٦٩٨٦٨٩٤	الموجودات المتداولة
٦٩٦٣٩٤٣٨	١٠٨٩١٩٤٢١	المطلوبات المتداولة
٢٣٨٤٠٧٨٦٠٤	٣٨٣٨٠٦٧٤٧٣	رأس المال العامل
(١٤٥٣٩٨٨٨٦٩)	---	التغير في رأس المال العامل
(٢١٠٢٤٥٦٢٧)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٦,٩١٦	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٢٣) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع السياحة والفندقة

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
فندق المنصور		
٣٠٠٩٩٣٥٢٢٩	٢٥١٥١٣٢٦٩٥	الموجودات المتداولة
٢٣٧٤٧٨٢٢٨٦	٢٠٩٧٠٧٨٨٥٣	المطلوبات المتداولة
٦٣٥١٥٢٩٤٣	٢٣٠٥٤٢٣٨٤٢	رأس المال العامل
(١٦٧٠٢٧٠٨٩٩)	---	التغير في رأس المال العامل
٢٩٦٣٢٥٦٧٩	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٥,٦٣٧)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الوطنية للاستثمارات السياحية		
٦٤٠٥٦٥٧٢٢٢	٥٧٥٥٤٧٨٠٥٤	الموجودات المتداولة
٤٠٩١٩٠١٢٢	٣١٨٨٦٨٩٤٣	المطلوبات المتداولة
٥٩٩٦٤٦٧١٠٠	٥٤٣٦٦٠٩١١١	رأس المال العامل
٥٥٩٨٥٧٩٨٩	---	التغير في رأس المال العامل
١٩٧١٤٢٤٧٩	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٢,٨٣٩	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
فندق فلسطين		
٩٥٣٢٥٧٧٣٩٢	٨٢٧٦٥١٧٨٨٠	الموجودات المتداولة
٦٦٧٢٣٥٥٠٧٥	٥٣٦٧٧٧٠٨٦٠	المطلوبات المتداولة
٢٨٦٠٢٢٢٣١٧	٢٩٠٨٧٤٧٠٢٠	رأس المال العامل
(٤٨٥٢٤٧٠٣)	---	التغير في رأس المال العامل
١٦٣٨١٢٨٨٥٤	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٢٩)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

تحليل وتفسير النتائج:

الجدول (٢٤) يمثل ملخص مؤشر ميلر (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع السياحة والفندقة للعام ٢٠١٥	
مؤشر ميلر	اسم الشركة
(٧,٩٨٥)	١.فندق السدير
٤,٢٨٢	٢. فندق بابل
(١,١٣٧)	٣.فندق عشتار
٦,٩١٦	٤.شركة فنادق كربلاء
(٥,٦٣٧)	٥.فندق المنصور
٢,٨٣٩	٦.شركة الوطنية للاستثمارات السياحية
(٠,٠٢٩)	٧.فندق فلسطين
الجدول: من أعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الجداول (٢٢ - ٢٣)	

أظهر الجداول رقم (٢٤) نتائج الشركات المساهمة لقطاع الفندقة والسياحة لعينة الدراسة لعام ٢٠١٥ كآلاتي: قد بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح) الموجبة (٣)، وبلغت المؤشرات السالبة (٤)، إذ حققت شركة فنادق كربلاء أعلى مستوى لمؤشر موجب، وقد بلغ ٦,٩١٦ ، وجاء بعدها فندق بابل ٤,٢٨٢ ، وبلغ أدنى مستوى موجب ٢,٨٣٩ ، وكان من نصيب

الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية ، وفيما يخص الشركات التي حققت مؤشراً سالباً فقد تصدر فندق فلسطين أعلى مستوى سالب إذ بلغ (٠,٠٢٩) ، وجاء بعدها فندق عشتار بمؤشر (١,١٣٧)، وفندق المنصور بمؤشر بلغ (٥,٦٣٧) ، و بلغ أدنى مستوى سالب (٧,٩٨٥) ، وقد كان من نصيب فندق السدير ،

مما يدل على أنّ شركات قطاع السياحة والفندقة تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية، وينسب مختلفة ويعود سبب ذلك إلى تضارب المصالح للأطراف ذات العلاقة بالشركة (المالكين، والإدارة).

الجدول (٢٥) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع الزراعي

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
شركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية		
٢٥٥٩٧١٠٦٢١	٢١٦٢٧٢٤٤٨٤	الموجودات المتداولة
٣٩٦٩٨٢٨٥١	٢٨١٩٧٥٣١٧	المطلوبات المتداولة
٢١٦٢٧٢٧٧٧٠	١٨٨٠٧٤٩١٦٧	رأس المال العامل
٢٨١٩٧٨٦٠٣	---	التغير في رأس المال العامل
٣٩٣١٨٨٢٤٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,٧١٧	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسمك		
١١٦٩٩٥٦٠٣٢	١٠٧٨٩١٨٦٢٦	الموجودات المتداولة
٤٥٤٦٠٢٧٤٦	٤٩١٩٢٤١٩٠	المطلوبات المتداولة
٧١٥٣٥٣٢٨٦	٥٨٦٩٩٤٤٣٦	رأس المال العامل
١٢٨٣٥٨٨٥٠	---	التغير في رأس المال العامل
(٤٥٨٧٤٦١٠)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٢٠٧٩٨)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم		
٦٧٠٧٦٣٢٨٣٠	٦٣٥٨٧٤٠٢٤٩	الموجودات المتداولة
٢٧٤٦٤٤٥٦٩٣	٢٧٨٣٤٨٢٨٥٤	المطلوبات المتداولة
٣٩٦١١٨٧١٣٧	٣٥٧٥٢٥٧٣٩٥	رأس المال العامل
٣٨٥٩٢٩٧٤٢	---	التغير في رأس المال العامل
(٢٦٦٢٣٧٥٣١)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(١,٤٤٩)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الأهلية للإنتاج الزراعي		
١٣٦٦٦٧١٨٧	١٣٣٥٢٥٧٤٥	الموجودات المتداولة
٣٩١١٠٧٧٨	٣٤٥٨٤٦٥٤	المطلوبات المتداولة
٩٧٥٥٦٤٠٩	٩٨٩٤١٠٩١	رأس المال العامل
(١٣٨٤٦٨٢)	---	التغير في رأس المال العامل
٣٩٥٤٣٨٠٢	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٣٥)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٢٦) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥
قطاع الزراعي

٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
الشركة العراقية لإنتاج البذور		
١٢٣٦٢٣٦٢٤٣٦٠	٥١٤٢٧٤٦٢٥١٠	الموجودات المتداولة
١١٣٧١٣٤٦٤٠٤٢	٤٣٧٨٧٨٢١٩٦٢	المطلوبات المتداولة
٩٩١٠١٦٠٣١٨	٧٦٣٩٦٤٠٥٤٨	رأس المال العامل
٢٢٧٠٥١٩٧٧٠	---	التغير في رأس المال العامل
١٥٢٥٦٤٨٤٣١٦	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
٠,١٤٩	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي		
٣٥٩٨٩٦١٧٦٠	٣٥٧٥٦١١٢٠٣	الموجودات المتداولة
١٨٩٥٧٨١٨١٨	٢٠٩٧٥١٥٨٧٠	المطلوبات المتداولة
١٧٠٣١٧٩٩٤٢	١٤٧٨٠٩٥٣٣٣	رأس المال العامل
٢٢٥٠٨٤٦٠٩	---	التغير في رأس المال العامل
(١٤٥٩٠٢٦٠٣)	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(١,٥٤٣)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

تحليل وتفسير النتائج :

فيما يخص نتائج الشركات المساهمة للقطاع الزراعي لعام ٢٠١٥، فقد أظهرت الجداول رقم (٢٧) أعلاه ما يأتي: فقد بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح) الموجبة (٢) ، و بلغت المؤشرات السالبة (٤)، فقد تصدرت الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية بأعلى مؤشر موجب إذ بلغ ٠,٧١٧ ، وتلتها الشركة العراقية لإنتاج البذور إذ

مؤشر ميلر	اسم الشركة
٠,٧١٧	١. شركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية.
(٢,٧٩٨)	٢. شركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك .
(١,٤٤٩)	٣. الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم.
(٠,٠٣٥)	٤. الأهلية للإنتاج الزراعي.
٠,١٤٩	٥. الشركة العراقية لإنتاج البذور.
(١,٥٤٣)	٦. الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي.
الجدول: أعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الجداول (٢٦-٢٥)	

بلغ ٠,٤١٩ ، وقد كان أدنى مستوى موجب حققته شركات القطاع الزراعي ، وهذا يدل على ان شركات قطاع الزراعة تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية ،

إذ يعني المؤشر الموجب استخدام الطرق والأساليب المحاسبية التي ترفع من الأرباح المعلن عنها للتأثير على أسعار الأسهم بصورة إيجابية في الأسواق المالية . وفيما يتعلق بالشركات التي حققت مؤشر سالب فقد تصدر الشركة الأهلية للإنتاج الزراعي بمؤشر بلغ (٠,٠٣٥)، و بعدها جاءت الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم (١,٤٤٩) ، والشركة الحديثة للإنتاج الحيواني و الزراعي (١,٥٤٣) ، كما كان أدنى مؤشر سالب من نصيب شركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك (٢,٧٩٨) .

واعتمادا على ما سبق أن شركات قطاع الزراعة تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية إذ يعني المؤشر السالب استخدام الطرق والأساليب المحاسبية التي تخفض من الأرباح المعلنة ويعود سبب ذلك لرغبة الإدارة ومالكين الشركة بتخفيض الضرائب المفروضة .

الجدول (٢٨) قياس إدارة الأرباح للشركات مجتمع الدراسة للعام ٢٠١٥ قطاع الاتصالات		
٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
شركة اسيا سيل للاتصالات		
٦٤٣١٤٤٠٠٠	٧٤٠٠٠٦٠٠٠	الموجودات المتداولة
١٣٥٣٨١٠٠٠٠	١٤١٩٥٩٨٠٠٠	المطلوبات المتداولة
(٧١٠٦٦٦٠٠٠)	(٦٧٩٥٩٢٠٠٠)	رأس المال العامل
(٣١٠٧٤٠٠٠)	---	التغير في رأس المال العامل
٦٩٥٤٢٩٠٠٠	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٠٤٥)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الختام للاتصالات		
٩٦٧١٣٠٩٧٥٨١٨	٨٩٨٨٧٤١٣٩٨١٠	الموجودات المتداولة
١٢١٥٩٦٨٦٥٧٥٠٨	٧١٣٧٤٤٦٠٢٧٤٠	المطلوبات المتداولة
(٢٤٨٨٣٧٦٨١٢٠٠)	١٨٥١٢٩٥٣٧٠٧٠	رأس المال العامل
(٤٣٣٩٦٧٢١٨٢٧٠)	---	التغير في رأس المال العامل
٦٤٩٤٠٨٩٣٩٩٧٨	---	صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية
(٠,٦٦٨)	---	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٢٩) يمثل ملخص مؤشر ميلر (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لشركات قطاع الاتصالات للعام ٢٠١٥	
مؤشر ميلر	اسم الشركة
(٠,٠٤٥)	١. شركة أسيا سيل للاتصالات
(٠,٦٦٨)	٢. شركة الختام للاتصالات
الجدول: أعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الجدول (٢٨)	

تحليل وتفسير النتائج: وفيما يتعلق بنتائج شركات قطاع الاتصالات لعام ٢٠١٥، اظهر الجداول رقم (٢٩) كالاتي :

إذ كانت مؤشرات (EM إدارة الأرباح) سالبة (٢) وقد كانت أعلى مؤشر لشركة أسيا سيل (٠,٠٤٥) وقد بلغ أدنى مؤشر (٠,٦٦٨) لشركة الختام للاتصالات،

وهذا يعني أن شركات قطاع الاتصالات تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية، إذ كان مؤشر سالباً لكلا الشركتين ، مما يدل على أنهما كانتا تستعملان الطرق والأساليب المحاسبية التي من شأنها تخفيض الدخل المعلن عنه وذلك لتخفيض التكلفة السياسية المفروضة عليها .

خلاصة تحليل نتائج تطبيق نموذج ميلر

بناءً على ما تقدم من خلال استخدام نموذج (ميلر) لتحليل بيانات جميع الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي تعمل ضمن القطاعات (المصارف، والاستثمار، والتأمين ، والفندقة والسياحة، والصناعة، والخدمات ، والزراعة، والاتصالات)، بشرط توفر القوائم المالية المنشورة لهذه الشركات لفترة الدراسة، وكانت ٥٦ شركة. إذ ظهرت النتائج لجميع الشركات إن (قيمة مؤشر نسبة ميلر $\neq 0$) لعام ٢٠١٥، تبين أن جميع الشركات تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية عن طريق إدارة أرباحها وبشكل متفاوت (بنسب موجة، واخرى سالبة) ، فقد تراوحت النسبة أعلى من الصفر وأدنى من الصفر.

إذ كانت نتائج الشركات التي تعمل ضمن جميع القطاعات للعام ٢٠١٥ قد بلغت عدد مؤشرات (EM إدارة الأرباح) الموجبة (٢٩)، وبلغت المؤشرات السالبة (٢٧)، إذ كانت الشركات التي حققت مؤشر (ميلر) بشكل موجب كما يأتي: شركات قطاع المصارف لعام ٢٠١٥ قد بلغت عدد مؤشرات (EM) الموجبة (١٣)، إذ بلغت أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح ٣,٤٨٧، وكانت من نصيب مصرف كوردستان ، أما أدنى مستوى موجب فقد بلغ ٠,٠٠٩،

وفيما يتعلق بنتائج الشركات المساهمة لقطاع التأمين لعام ٢٠١٥ قد بلغت عدد مؤشرات (EM) الموجبة (٢)، إذ بلغت أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح ٠,٨٤٦ وهي للشركة الأهلية للتأمين ،

أما أدنى مستوى موجب فكان لشركة التأمين فقد بلغ ٠,٠٢٨،

كما كانت نتائج الشركات لقطاع الاستثمار لعام ٢٠١٥، إذ كان مؤشر (EM) الموجب واحداً من نصيب شركة الوثام للاستثمار المالي فقد بلغ ١,٠١٢،

و أظهرت نتائج شركات قطاع الخدمات لعام ٢٠١٥، إذ بلغت عدد مؤشرات (EM) الموجبة (٣)، وبلغ مستوى المؤشر الموجب الأعلى لإدارة الأرباح ١,٩٢٤، وهو مؤشر شركة المعمورة للاستثمار ، أما أدنى مستوى موجباً كان من نصيب شركة بغداد للنقل العام فقد بلغ ٠,٧٣٤ ،

كذلك كانت نتائج الشركات للقطاع الصناعي للعام ٢٠١٥، إذ بلغت عدد مؤشرات (EM) الموجبة (٥)، إذ بلغت أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح ٠,٧٨٣ وكان من نصيب الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبتلاستيكية، أما أدنى مستوى موجب فهو لشركة الكندي لإنتاج اللقاحات فقد بلغ ٠,٢٢٨، و كانت نتائج الشركات المساهمة لقطاع الفنادق والسياحة لعام ٢٠١٥ . قد بلغت عدد مؤشرات (EM) الموجبة (٣)،

و بلغ أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح ٦,٩١٦، وهو لشركة فنادق كربلاء ، وبلغ أدنى مستوى موجب ٢,٨٣٩ وكان من نصيب الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية ،

وفيما يخص نتائج الشركات المساهمة للقطاع الزراعي لعام ٢٠١٥، إذ بلغت عدد مؤشرات " EM إدارة الأرباح "الموجبة (٢)، إذ كان أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح ٠,٧١٧، للشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية .أما أدنى مستوى موجب فقد كان من نصيب الشركة العراقية لإنتاج البذور ٠,٤١٩ ،

وهذا يؤكد أن الشركات قد مارست إدارة الأرباح لزيادة أرباحه من خلال استخدام مجموعة من الطرق، والأساليب التي من شأنها رفع رقم الربح المعن عنه لخدمة مصالحها .

إذ كانت الشركات التي حققت مؤشر (ميلر) سالب كما يأتي: إذ كانت نتائج الشركات لقطاع المصارف قد بلغت المؤشرات السالبة (٧)، فحقق مصرف الشمال أعلى مستوى سالب وكان (٠,٠٠١) ، و بلغ أدنى مستوى سالب (٢,٢٤٨)، وهو من نصيب مصرف الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بنتائج الشركات المساهمة لقطاع التأمين حيث بلغت المؤشرات السالبة (٢)، إذ بلغ أعلى مؤشر سالب (٠,١٥٣) قد كان من نصيب شركة الخليج للتأمين ، أما أدنى مستوى سالب الذي وصل له (٢,٣٤٣)، وهو من نصيب شركة دار السلام للتأمين ،

وفيما يخص شركات قطاع الاستثمار، قد كان مؤشر EM السالب ،وقد ظهر المؤشر لشركة الزوراء للاستثمار المالي بشكل سالب إذ بلغ (٠,٦٥٩)،

وأظهرت نتائج شركات قطاع الخدمات أن عدد مؤشرات EM السالبة كان (٢)، فقد حققت شركة العراقية للنقل البري أعلى مستوى سالب (٠,٣٣٣) ، وكذلك بلغ أدنى مستوى سالب (٥,٤٦١) فقد كان من نصيب شركة النخبة للمقاولات العامة.

وفيما تعلق كذلك كانت نتائج الشركات للقطاع الصناعي أن عدد مؤشرات EM السالبة قد كانت (٣) إذ كان أعلى مستوى سالب لشركة بغداد لصناعة مواد التغليف إذ بلغ (٠,٢٢١) ، وحققت شركة الخياطة الحديثة أدنى مستوى سالب وبلغ (٠,٩٦٤) .

أما فيما يتعلق بنتائج الشركات لقطاع الفنادق والسياحة فبلغت المؤشرات السالبة (٤)، فكان أعلى مستوى سالب (٠,٠٢٩) لفندق فلسطين ، وبلغ أدنى مستوى سالب لفندق السدير (٧,٩٨٥).

وكانت نتائج الشركات المساهمة للقطاع الزراعي أن عدد مؤشرات EM السالبة قد بلغ (٤) فوصل المستوى السالب الأعلى (٠,٠٣٥) للشركة الأهلية للإنتاج الزراعي، وبلغ أدنى مستوى سالب (٢,٧٩٨) لشركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك .

وفيما يخص نتائج شركات قطاع الاتصالات ظهر أن عدد مؤشرات EM السالبة قد كانت من حصّة شركتين هما شركة آسيا سيل بمؤشر (٠,٠٤٥) ، وشركة الختام للاتصالات بمؤشر (٠,٦٦٨) ،

وهذا يؤكد أن الشركات قد مارست إدارة الأرباح لتخفيض أرباحه من خلال استخدام مجموعة من الطرق، والأساليب التي من شأنها خفض رقم الربح المعلن عنه لخدمة مصالحها .

وهذا يؤكد وجود تضارب في مصالح الأطراف ذات العلاقة بالشركة، إذ أن من مصلحة المدراء هي تخفيض الضرائب، والأرباح الموزعة في حين أن مصلحة حملة الأسهم هي تعظيم العوائد على الاستثمارات، وتوسيع الإدارة إلى زيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة.

ويتضح مما ذكر أن الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية عن طريق ممارسة إدارة الأرباح وعليه :

يتم رفض الفرضية الأساسية التي مفادها :

لا تمارس الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تطبيقات المحاسبة الإبداعية.

ويتم قبول الفرضية البديلة التي مفادها:

تمارس الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تطبيقات المحاسبة الإبداعية

٣-٢-٢ قياس نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة الدراسة.

تناول هذا المبحث في محوره الثاني عرض نتائج قياس وتحليل حجم التداول للشركات عينة الدراسة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠١٣-٢٠١٥، ولأجل تحقيق متطلبات الدراسة وجمع البيانات اللازمة لها وبموضوعية، وحيادية لغرض استكمال متطلبات القياس قد اعتمدت التقارير، والقوائم المالية الفصلية المنشورة على موقع هيئة الأوراق المالية لشركات عينة الدراسة، إذ تم اعتماد سلسلة زمنية لاستخلاص النتائج للمدة الزمنية (٢٠١٣-٢٠١٥) للقوائم المالية للشركات العينة موضوع الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، للوقوف على مدى التغير في حجم التداول للشركات العينة الدراسة.

و يوضح الجدول الآتي الشركات العشر الأعلى تداولاً، والعشر شركات الأقل تداولاً، فقد تم اختيار العينة من قبل الباحثة بما يتلاءم وموضوع الدراسة وفرضياتها، (تم استثناء بعض الشركات من المقارنة لعدم توفر معلومات عن حجم التداول لفترة الدراسة).

الجدول (٣٠) يبين الشركات العشر الأكثر و العشر الأقل تداولاً من حيث حجم التداول عام ٢٠١٥

اسم الشركة	حجم التداول (مليون دينار)	اسم الشركة	حجم التداول (مليون دينار)
مصرف الخليج التجاري	٤٥٣٠١,٧	الشرق الأوسط لإنتاج الأسماك	١٨,٧
المصرف المتحد للاستثمار	٤٢٦٠٨,١	الخازر لإنتاج الكرتون	٢٠,٥
مصرف دار السلام للاستثمار	٤٢٤٩٥,٠	الأهلية للإنتاج الزراعي	٣٧,٦
المصرف الأهلي العراقي	٤١٩٦٢,٠	الأهلية للتأمين	٥٣,٠
المصرف العراقي الإسلامي	٣٨١٥١,٢	العراقية لصناعة وتجارة الكرتون	٥٣,٨
مصرف بغداد	٣٠١٠٠,٧	الزوراء للاستثمار	٥٦,٦
بغداد للمشروبات الغازية	٢٦٣٩٢,٥	الصناعات المعدنية و الدراجات	٧٧,٦
المصرف الوطني الإسلامي	١٩٤٣٦,٥	دار السلام للتأمين	١١٦,٠
مصرف الشمال	١٦٢٠١,١	مصرف إيلاف	١٣٦,١
مصرف آشور الدولي	١٥٩٠٩,٧	الخليج للتأمين	١٦٠,٥

الجدول: من أعداد الباحثة اعتماداً على تقارير التداول المنشورة.

ويبين الجدول الآتي نتائج قياس حجم التداول للشركات عينة الدراسة، باستخدام نسبة التغير في حجم تداول الشركات، والذي يعمل على قياس مدى تغير حجم تداول الشركة قبل نشر القوائم المالية وبعدها.

الجدول (٣١) يمثل قياس التغير في حجم التداول لعينة الدراسة قبل نشر القوائم المالية وبعدها.

التاريخ	تغير في حجم التداول %	حجم التداول قبل إصدار القوائم المالية (مليون دينار)	حجم التداول بعد إصدار القوائم المالية مليون دينار
مصرف الخليج التجاري			
٢٠١٥	(٦١,٣)	٣٨٦٥,٥	١٤٩٤,٢
٢٠١٤	(٨٦,٣)	١٨٧٣٥,٢	٢٥٦٥,١
٢٠١٣	(٩٣,٠)	١١٦١٢١,٧	٨٠٧١,١
مصرف المتحد			
٢٠١٥	٦٧٧٥,٠	٢٩٥,٩	٣٠٣٤٣,١
٢٠١٤	٩٣,٨	١٥٦٨,٣	٣٠٣٨,٧
٢٠١٣	١٨,٥	٢٠٣٧,٥	٢٤١٤,٦
مصرف دار السلام			
٢٠١٥	-----	-----	-----
٢٠١٤	٥٦٩٩,٨	٥٢٢,١	٣٠٢٨١,١
٢٠١٣	(٩٩,٢)	٣٩٨٦١,٠	٣٠٢,٩
المصرف الاهلي العراقي			
٢٠١٥	٦٤٣,٥	٢,٥	١٨,٣
٢٠١٤	(٦٢,١)	٣٠٤٠٤,٠	١١٥١٨,١
٢٠١٣	٢٨٨٣,٩	٨٠٩,٧	٤٤١٦١,٥
المصرف العراقي الاسلامي			
٢٠١٥	٣٦٥,٦	١٥,٤	٧١,٦
٢٠١٤	(٩٩,٨)	٢٩٣٥٩,٤	٥٣,١
٢٠١٣	١٤٤٨,٨	١٨١٠,٨	٢٨٠٤٥,٩
مصرف بغداد			
٢٠١٥	١٢,٥	٧٤٥٧,٧	٦٣٩٢,٠
٢٠١٤	٢٢,٩	٨٣٧٤,٢	١٠٢٨٧,٨
٢٠١٣	(٢٠,٣)	١٨١٨٨,٠	١٤٥٠,٥
الجدول: من أعداد الباحثة اعتمادا على تقارير حجم التداول المنشورة للسوق			

الجدول (٣٢) يمثل قياس التغير في حجم التداول لعينة الدراسة قبل نشر القوائم المالية وبعدها

التاريخ	تغير في حجم التداول %	حجم التداول قبل إصدار القوائم المالية (مليون دينار)	حجم التداول بعد إصدار القوائم المالية مليون دينار
شركة بغداد للمشروبات الغازية			
٢٠١٥	-----	-----	-----
٢٠١٤	١٣٢,٦	٤٠٢٥,١	٩٣٦٠٩,٠
٢٠١٣	٦,٢	٤٢٢٤,١	٤٤٨٤,٦
المصرف الوطني الاسلامي			
٢٠١٥	(٩٤,٠)	٦,٣	٠,٤
٢٠١٤	٣٦٤,٩	٣١٢٨,٣	١٤٥٤٥,١
٢٠١٣	٥٩,٣	٥٩,٣	٢٤,٤
مصرف الشمال			
٢٠١٥	---	---	---
٢٠١٤	١٠٧٨,٢	٦٦,٢	٧٨٠,٠
٢٠١٣	٨,٩	٥٤٣,٢	٥٩٠٤,٨
مصرف اشور			
٢٠١٥	(٧,١)	٨٩,١	٨٢,١
٢٠١٤	(٩٧,٦)	١٠٥٢٦,٠	٢٥,٠
٢٠١٣	١١٢٥,١	٥٦٤,٥	٦٩١٥,٧
الشرق الأوسط لتسويق الأسماك			
٢٠١٥	(٥٠,٠)	٠,٨	٠,٤
٢٠١٤	١٢٨,١	٣,٢	٧,٣
٢٠١٣	٢١٠,٦	٩,٤	٢٩,٢
الأهلية للإنتاج الزراعي			
٢٠١٥	(١٧,٥)	١٢,٢	١٠,١
٢٠١٤	٢٣٨,٤	١,٣	٤,٤
٢٠١٣	(٢٠,٠)	٨,٥	٦,٨
الجدول: من أعداد الباحثة اعتمادا على تقارير حجم التداول المنشورة للسوق			

الجدول (٣٣) يمثل قياس التغير في حجم التداول لعينة الدراسة قبل نشر القوائم المالية وبعدها

التاريخ	تغير في حجم التداول %	حجم التداول قبل إصدار القوائم المالية (مليون دينار)	حجم التداول بعد إصدار القوائم المالية مليون دينار
الأهلية للتأمين			
٢٠١٥	----	----	----
٢٠١٤	١٧٥,٠	١٠,٨	٢٩,١
٢٠١٣	(٥٠,٤)	١٠٠,٢	٤٩,٧
الزوراء للاستثمار			
٢٠١٥	(٦١,١)	١١,٣	٤,٤
٢٠١٤	٥٥٦,٠	٠,١	٥٥,٧
٢٠١٣	١٧٦٧	٠,٣	٥,٦
دار السلام للتأمين			
٢٠١٥	(٧١,٢)	٧,٣	٢,١
٢٠١٤	(٩١,٠)	١٠٥,٨	٩,٥
٢٠١٣	١,١	٢٦,٥	٢٦,٨
مصرف إيلاف			
٢٠١٥	(٩٩,٩)	١٥٠٨٢,١	١٠,٥
٢٠١٤	(٩٧,٥)	٨٠,٩	٢,٠
٢٠١٣	(٥٨,٨)	٥٩,٣	٢٤,٤
الخليج للتأمين			
٢٠١٥	---	----	---
٢٠١٤	(٤٠,٧)	٧٠,٥	٤١,٨
٢٠١٣	٨٢٨,٥	٤,٢	٣٩,٠
الجدول: من أعداد الباحثة اعتمادا على تقارير حجم التداول المنشورة للسوق			

تحليل و تفسير النتائج

بعد أن تم تفرغ البيانات المستخرجة من تقارير التداول للشركات عينة الدراسة والمنشورة من قبل هيئة الأوراق المالية تم استخراج نسبة التغير في حجم تداول الشركات باستخدام، والذي يعمل على قياس مدى تغير حجم تداول الشركة قبل نشر القوائم المالية وبعدها . وقد تم استخراج هذه النسبة عن طريق استخدام الألية المستخدمة في تحديد نسبة التغير في تقارير التداول المنشورة و وفقا ما يأتي:

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	اسم الشركة	الجدول (٣٤) يمثل ملخصاً لجداول قياس التغير في حجم التداول لعينة الدراسة قبل نشر القوائم المالية و بعدها
(٦١,٣)	(٨٦,٣)	(٩٣,٠)	مصرف الخليج التجاري	
٦٧٧٥,٠	٩٣,٨	١٨,٥	مصرف المتحد	
---	٥٦٩٩,٨	(٩٩,٢)	مصرف دار السلام	
٦٤٣,٥	(٦٢,١)	٢٨٨٣,٩	المصرف الاهلي العراقي	
٣٦٥,٦	(٩٩,٨)	١٤٤٨,٨	المصرف العراقي الاسلامي	
١٢,٥	٢٢,٩	(٢٠,٣)	مصرف بغداد	
-----	١٣٢,٦	٦,٢	شركة بغداد للمشروبات الغازية	
(٩٤,٠)	٣٦٤,٩	٥٩,٣	المصرف الوطني الإسلامي	
---	١٠٧٨,٢	٨,٩	مصرف الشمال	
(٧,١)	(٩٧,٦)	١١٠٣,٩	مصرف آشور	
(٥٠,٠)	١٢٨,١	٢١٠,٦	الشرق الأوسط لتسويق الأسماك	
(١٧,٥)	٢٣٨,٤	(٢٠,٠)	الأهلية للإنتاج الزراعي	
----	١٧٥,٠	(٥٠,٤)	الأهلية للتأمين	
(٦١,١)	٥٥٦,٠	١٧٦٧	الزوراء للاستثمار	
(٧١,٢)	(٩١,٠)	١,١	دار السلام للتأمين	
(٩٩,٩)	(٩٧,٥)	(٥٨,٨)	مصرف إيلاف	
---	(٤٠,٧)	٨٢٨,٥	الخليج للتأمين	
الجداول من إعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الجداول رقم (٣٣-٣١)				

حجم التداول للفترة بعد نشر التقارير المالية - حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية

$$\text{نسبة التغير} = \frac{\text{حجم التداول للفترة بعد نشر التقارير المالية} - \text{حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية}}{\text{حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية}} \times 100\%$$

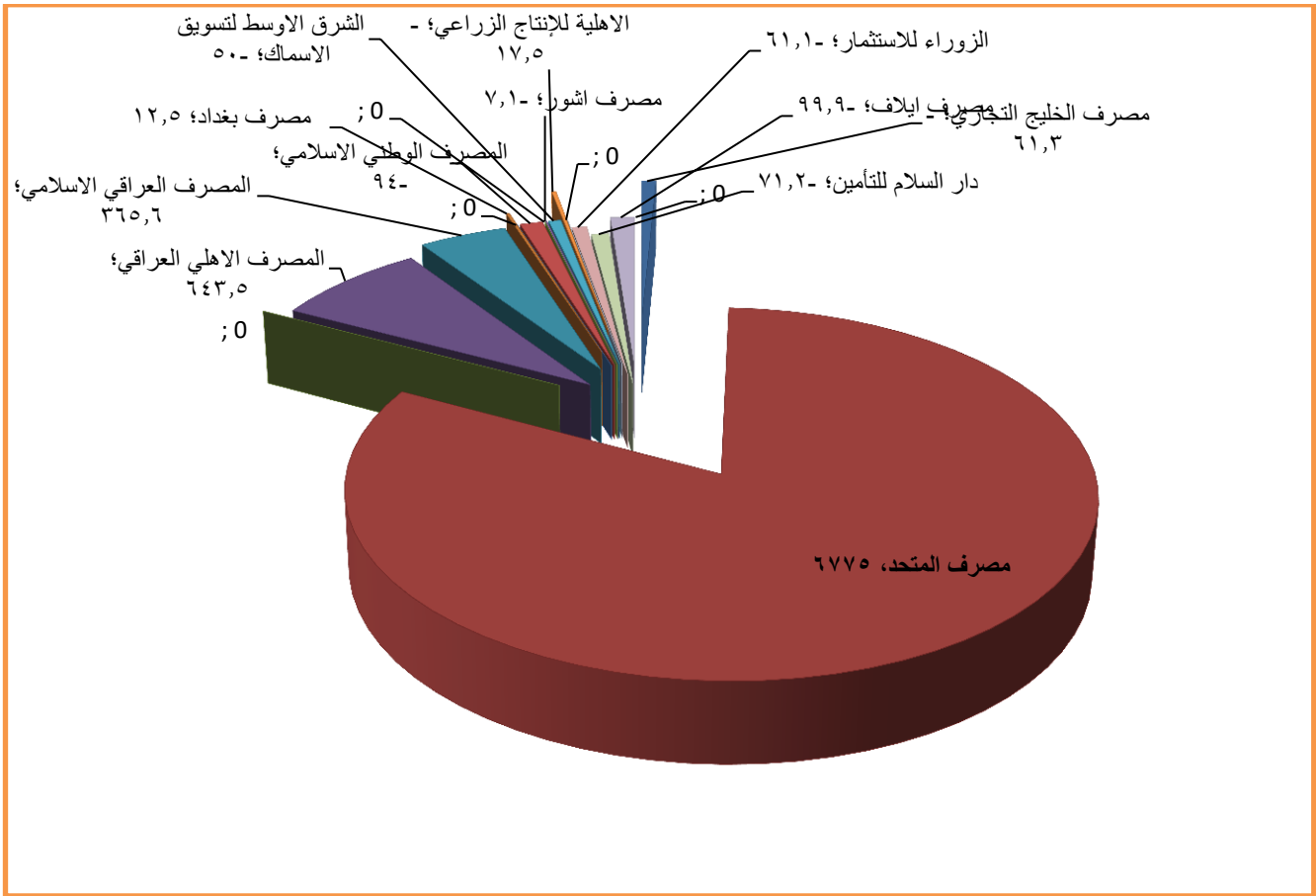
حجم التداول للفترة قبل نشر التقارير المالية

جرى تحليل حجم تداول كل شركة على حدى حسب تاريخ نشرها لقوائمها المالية، إذ تبين من خلال دراستنا أن الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لا تلتزم بتاريخ معين، أو محدد لكل الشركات.

قد أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (٣٤) ما يأتي:

ظهر أن الشركات قد حققت نسبة (١٠٠ %) في تغير حجم تداول وفقا للبيانات الصادرة من سوق العراق للأوراق المالية لعام ٢٠١٥، اعتمادا ما جاء في الجدول (٣٤)، فقد ازداد حجم التداول في ٣٣,٣% من الشركات عينة الدراسة بعد إصدار القوائم المالية، وانخفض حجم التداول في (٦٦,٦%) من تلك الشركات، و الشكل الآتي يوضح التفاوت نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٥.

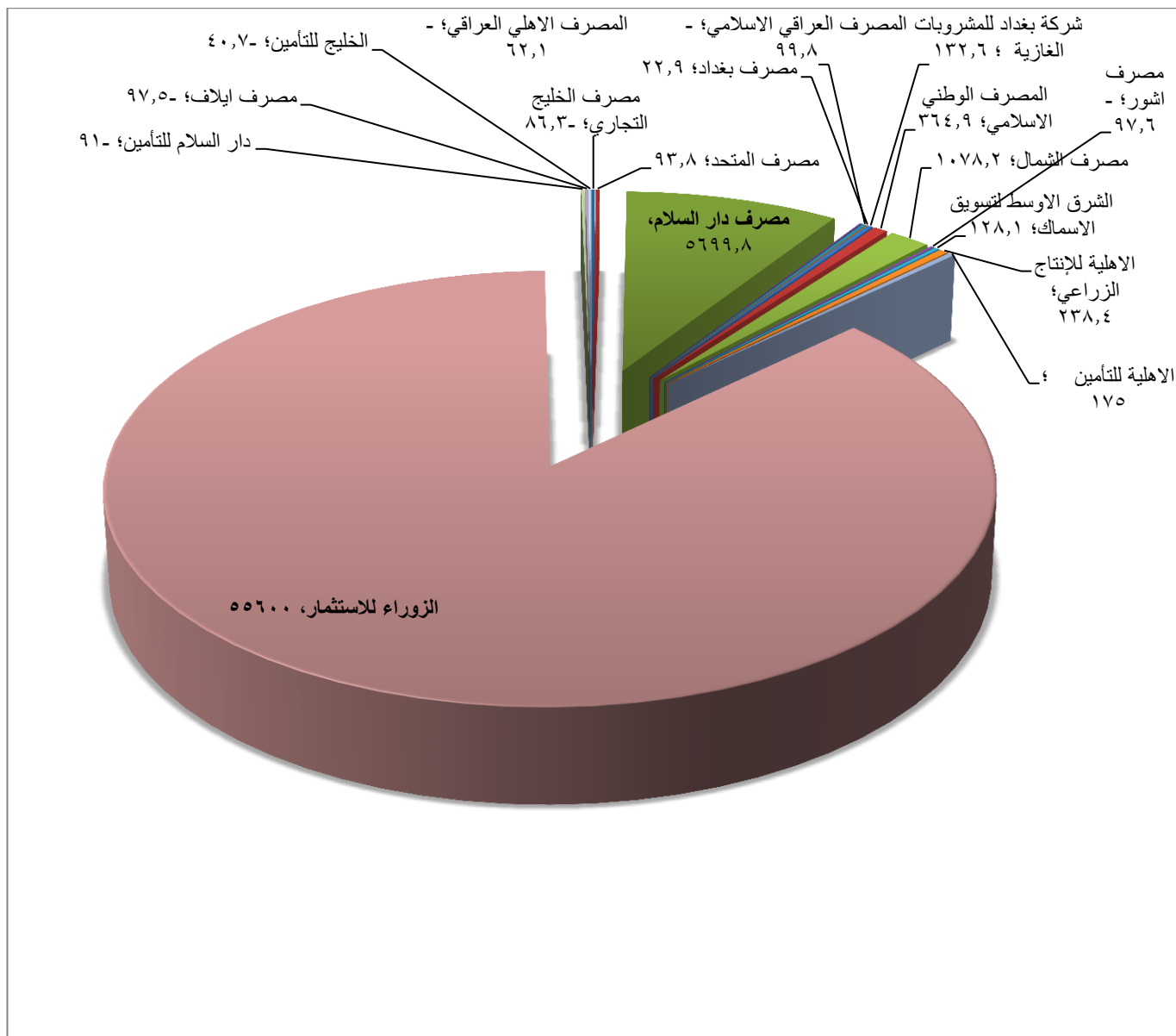
الشكل (٧) يوضح التفاوت في نسبة تغير حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٥.



ومن خلال الشكل رقم (٧) أن نسبة التغير في حجم التداول لعام ٢٠١٥، كان موجبا لكل من الشركات الآتية: "مصرف المتحد، والمصرف الأهلي العراقي، والمصرف العراقي الإسلامي، ومصرف بغداد"، وهذا يعني أن هذه الشركات حققت ارتفاع في حجم التداول بعد إعداد قوائمها المالية ونشرها، وكما أظهرت النتائج أن نسبة التغير في حجم التداول للشركات "مصرف الخليج التجاري، والمصرف الوطني الإسلامي، ومصرف اشور، والشرق الأوسط لتسويق الأسماك، والأهلية للإنتاج الزراعي، والزوراء للاستثمار، ودار السلام للتأمين، ومصرف إيلاف، والخليج للتأمين" كانت سالبة، وهذا يعني أن هذه الشركات قد انخفض حجم تداولها في السوق بعد إعداد قوائمها المالية ونشرها.

ومن خلال نتائج الجداول رقم (٣٤)، أعلاه ظهر أن الشركات حققت، نسبة (١٠٠%) في تغير حجم تداول وفقاً لما جاء في البيانات الصادرة من سوق العراق للأوراق المالية لعام ٢٠١٤، وفقاً لما جاء في الجدول أعلاه فقد ازداد حجم التداول في (٥٩%) من الشركات عينة الدراسة بعد إصدار القوائم المالية، وانخفض حجم التداول في (٤١%)، من تلك الشركات، الشكل الآتي يوضح التفاوت نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٤.

الشكل (٨) يوضح التفاوت في نسبة تغير حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٤.



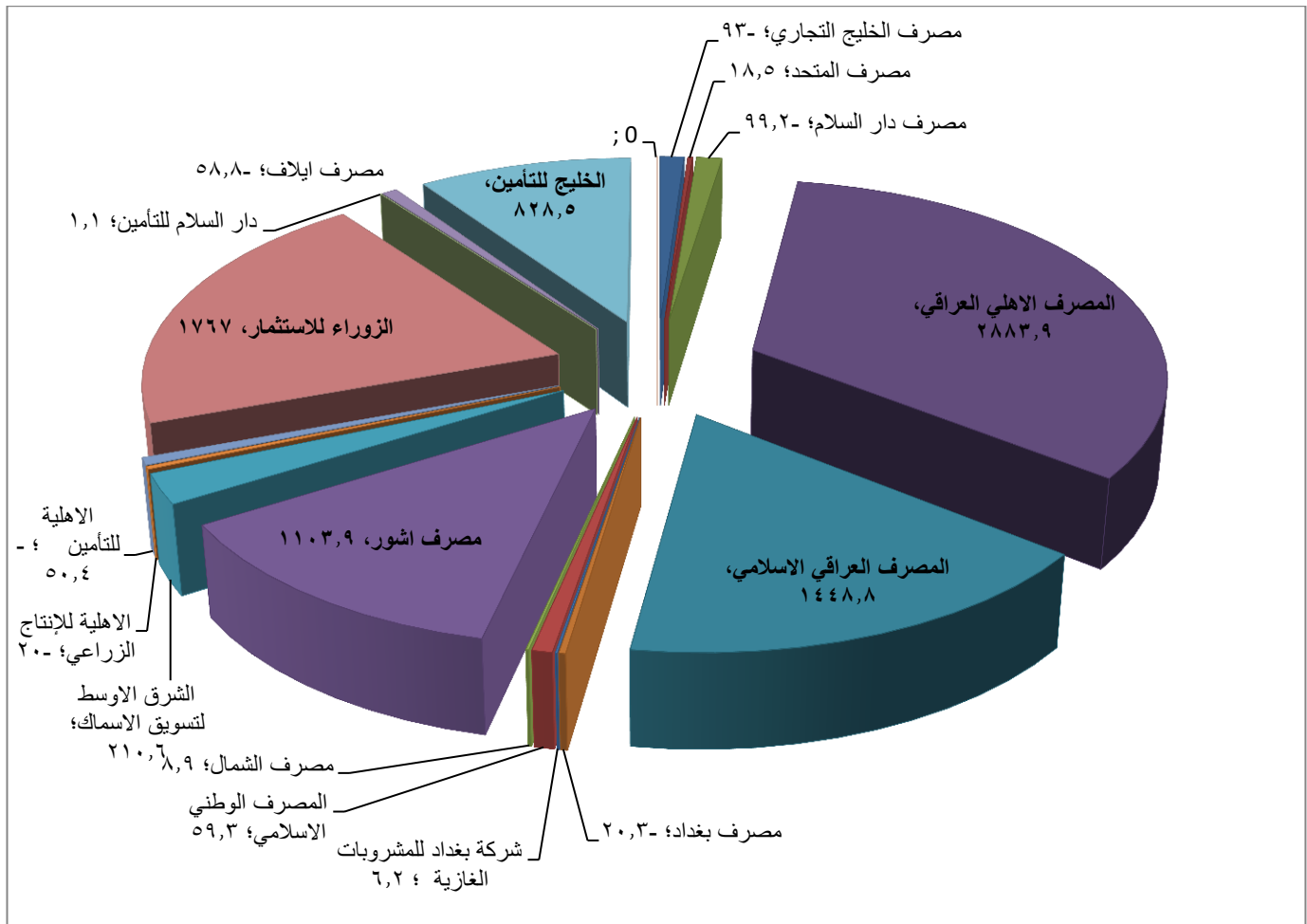
وبالاعتماد على الشكل رقم (٨) ظهر أن نتائج تحليل بيانات عام ٢٠١٤، قد كانت نسبة التغير في حجم التداول موجباً لكل من الشركات التالية "مصرف المتحد، ومصرف دار السلام، ومصرف بغداد، وشركة بغداد للمشروبات الغازية، والمصرف الوطني الإسلامي، و مصرف الشمال، والشرق الأوسط لتسويق الأسماك،

والشركة الأهلية للنتاج الزراعي، والأهلية للتأمين، والزوراء للاستثمار " بمعنى أن هذه الشركات حققت ارتفاع في حجم التداول بعد إعداد ونشر قوائمها المالية ، و أظهرت النتائج أن نسبة التغير في حجم التداول ،الشركات "مصرف الخليج التجاري ،المصرف الأهلي ،المصرف العراقي الإسلامي، مصرف آشور، ، دار السلام للتأمين، مصرف

إيلاف، الخليج للتأمين " كانت سالبة بمعنى أن هذه الشركات قد انخفض حجم تداولها في السوق بعد إعداد قوائمها المالية ونشرها.

ومن خلال نتائج الجداول رقم (٣٤). أعلاه ظهر أن الشركات قد حققت نسبة (١٠٠%) في تغير حجم تداول وهذا بناءً على البيانات الصادرة من سوق العراق للأوراق المالية لعام ٢٠١٣، وفقا لما جاء في الجداول أعلاه فقد ازداد حجم التداول في(٦٥%) من الشركات عينة الدراسة بعد إصدار القوائم المالية، وانخفض حجم التداول في(٣٥%) من تلك الشركات، الشكل الاتي يوضح التفاوت نسبة التغير في حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٣.

الشكل (٩) يوضح التفاوت في نسبة تغير حجم التداول للشركات عينة الدراسة لعام ٢٠١٣.



و كما بين الشكل رقم (٩) أن نسبة التغير في حجم التداول لعام ٢٠١٣. كان موجبا لكل من الشركات التالية "مصرف المتحد ، والمصرف الأهلي العراقي ،وبغداد للمشروبات الغازية ،والمصرف العراقي الإسلامي، ومصرف الشمال ،ومصرف آشور الشرق الأوسط لتسويق الأسماك ، والزوراء للاستثمار، ودار السلام للتأمين، والخليج للتأمين"، مما يدل على أن هذه الشركات حققت ارتفاع في حجم التداول بعد أعداد ونشر قوائمها المالية.

و أظهرت النتائج أن نسبة التغير في حجم التداول ،الشركات "مصرف الخليج التجاري ،و مصرف دار السلام ،والمصرف الأهلي ،والمصرف العراقي الإسلامي، و مصرف آشور، ،و دار السلام للتأمين، ومصرف إيلاف، والخليج للتأمين " كانت سالبة مما يدل على أن هذه الشركات قد انخفض حجم تداولها في السوق بعد أعداد قوائمها المالية ونشرها.

واعتمادا على ما تقدم أن نشر القوائم المالية للشركات تؤثر ،وبشكل كبير و بنسب متفاوتة" إيجابية أم سلبية " في حجم التداول لتلك الشركات.

ويعود سبب ذلك إلى اختلاف تفسير المعلومات من قبل مستخدمين القوائم المالية. وهذا يتوقف على المعلومات الواردة حديثا في القوائم المالية نتيجة تغير التوقعات المستقبلية فإن تلك المعلومات تؤثر على قناعات المستثمرين في السوق ويختلف إجماعهم على سعر محدد أو ينتقل إلى قيمة جديدة، و يؤدي هذا إلى تغير في حجم التداول.

٣-٢-٣ اختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية ، وحجم التداول لأسهم الشركات عينة الدراسة، ولفتره الدراسة.

تناول هذا المبحث من خلال محوره الثالث اختبار العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية ، وحجم التداول لأسهم الشركات عينة الدراسة وتفسيرها.

٣-٢-٣-١ قياس إدارة الأرباح للشركات عينه الدراسة للسنوات ٢٠١٣ -٢٠١٥

تم استخراج مؤشر (ميلر) لقياس إدارة الأرباح للسنوات ٢٠١٣ - ٢٠١٥. للشركات عينة الدراسة. كما سيبين في الجدول أدناه .

الجدول (٣٥) قياس إدارة الأرباح لشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥				
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	البيان
مصرف الخليج التجاري				
٧٦.٩٨٩٥٩٥٢٣٧	٧٦٤١٤.٢٣٣٢٣٧	٧٣٩٦٩٣٢٩٨٤٥١	٤٠١٦.١٥٤٦٩٢٠	الموجودات المتداولة
٤٨٧٩٩٨٥٤.٩٢٧	٤٦٩١٧٦٩٧٧٩.٠٢	٤٧٦١٦٧٤٣٢١.٠٣	٢٧٤٥١.٥٨٢.٠٥	المطلوبات المتداولة
٢٧٢٩٩١.٥٤٣١.٠	٢٩٤٩٦٣٢٥٥٣٣٥	٢٦٣٤٦٥٨٦٦٣٤٨	١٢٧.٩٠٩٦٤٨٦	رأس المال العامل
(٢١٩٧٢٢.١٠٢٥)	٣١٤٩٧٣٨٨٩٨٧	١٣٦٣٧٤٩٠.١٤٨٠	-----	التغير في رأس المال العامل
١.٩١٧٤١٨.٧٢	١٩١٣.٧٧٥١٨٥	١٧٣٦٥٦٢٣٤٦٠.٨	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٢,٠١٣)	١,٦٤٦	٠,٧٨٥	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف المتحد للاستثمار				
٥٢٢٩٢٦.٧٨٧١٦	٥٤٢.٣٧٥٣٧٧.٠٦	٧.٣٢٤١١٨٣.٠٠٠	٦٥٩١٦٨٧٩٩.٠٠٠	الموجودات المتداولة
٢٥٩٥٢٧.٤٦١.٠٤	٢٧٩٨١٨٦٣.٨٤٧	٤١٦.٣١٦٣٤.٠٠٠	٣٩٦١٤٣٥.٨.٠٠٠	المطلوبات المتداولة
٢٦٣٣٩٩.٣٢٦١٢	٢٦٢٢١٨٩.٦٨٥٩	٢٨٧٢.٩٥٤٩.٠٠٠	٢٦٣.٢٥٢٩١.٠٠٠	رأس المال العامل
١١٨.١٢٥٧٥٣	(٢٤٩٩.٦٤٢١٤١)	٢٤١٨٤٢٥٨.٠٠٠	-----	التغير في رأس المال العامل
٧٥١٧٢٤٥٩٨٦٣	(٩٨١٦٨٣١٦٧٩٨)	(١٣٩٥٢.٤١٧.٠٠٠)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,٠١٦	٠,٢٥٥	(٠,١٧٣)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف دار السلام				
٥.٩٧٣٤٣٣.١٧٢	٦١٧٤٦٢٣.٧.٧٨	٧١٢٧٢٩٦.٥٢٩٧	٦٨٧٨١٦٢٦٦٢٢.٠	الموجودات المتداولة
٣٨٨٥٧٤٥٥١٥١٣	٤٥٣٤٧٧٣٣.٧١٢	٥٤٩.٦٦٦.٥٤٠.٣	٥٦٧٦٦٦٩١٧١١٣	المطلوبات المتداولة
١٢١١٥٩٧٧٨٦٥٩	١٦٣٩٨٤٩٧٦٣٦٦	١٦٣٦٦٢٩٩٩٨٩٤	١٢.٠١٤٩٣٤٩١.٠٧	رأس المال العامل
(٤٢٨٢٥١٩٧٧.٠٧)	٣٢١٩٧٦٤٧٢	٤٣٥١٣٦٥.٧٨٧	-----	التغير في رأس المال العامل
(٧٨٥.٨٦٩٩٧٢١)	(١٨٤٤٤٦٩٨٥١٩٢)	(٣٥٢٢.٥٨.٣٧٥)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,٥٤٥	(٠,٠٠١)	(١,٢٣٥)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية

- رأس المال العامل = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة .
- التغير في رأس المال = رأس المال العامل للسنة الحالية - رأس المال العامل للسنة السابقة .
- مؤشر ميلر = التغير في رأس المال العامل / صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.

الجدول (٣٦) قياس إدارة الأرباح لشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	البيان
المصرف الأهلي				
٥١٣٣٥٩٢٤٦٥٩ ٢	٦٠٠٢٣٦٢٦٣.٤٨	٥٣٣٨٣٦٨٩٢٧٦٣	٣٣١٥١٢١١٥	الموجودات المتداولة
٢٧٥٣٦٨٢٦٤٧٥ ٣	٣٥١٨.٥٨٨٤٥٢٢	٣٧٣٩١٢١٢٦.٠٠٠	١٨٢٥٨٨١.٠٢	المطلوبات المتداولة
٢٣٧٩٩.٩٨١٨٣ ٩	٢٤٨٤٣.٣٧٨٥٢٦	١٥٩٩٢٤٧٦٦٧٦٣	١٤٨٩٢٤.٠١٣	رأس المال العامل
١.٤٣٥١١٩٣٤١	٨٨٥.٥٦١١٧٦٣	١٥٩٧٧٥٨٤٢٧٥.٠	-----	التغير في رأس المال العامل
٩٨١٥٤٥٣٣٨٣٩	(٧٩٣٥٩٨١٥٥.٦)	٢٣٧٣٨٣٤٣٦٣٤٨	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,١٠٦	(١,١١٥)	٠,٦٧٣	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
المصرف العراقي الإسلامي				
٤٥٧١٧٦٢٤.٠	٤٥٢٧٦.٩.٠١	٤٣٩.٨.٠٦١	٣٥٦٤٩٩٢٦٧	الموجودات المتداولة
٢.٦٥٧٢٤٤.٠	٢.٧٥٨٥٨٤٢	٢٢٣٧٦.٠٣١	١٩٨١٨٩٢٦٢	المطلوبات المتداولة
٢٥.٦.٣٨.٠٠	٢٤٥١٧٥.٥٩	٢١٥٣٢.٠٣.٠	١٥٨٣١.٠٠.٥	رأس المال العامل
٥٤٢٨٧٤١	٢٩٨٥٥.٢٩	٥٧.١.٠.٢٥	-----	التغير في رأس المال العامل
٤٣٤٥٩١٥	(١١.٣٤٣١٢)	١٧٨٢٧١.٠٩	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
١,٢٤٩	(٢,٧٠٦)	٣,١٩٨	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف بغداد				
١٤٩٣١٩٢٤٧٧	١٧٧.٠.٨٧٧.٠.٨	١٧٠.٨.٩٣٧٢٥	١٢٥٧٤.٠٧٨٣٥	الموجودات المتداولة
١٢٨١.٤٨٣٢٥	١٥٣٥.٨٦١٢٧	١٤٧٣٦٤٢١٤٤	١.٠٩٣٤.٠٢١٣٦	المطلوبات المتداولة
٢١٢١٤٤١٥٢	٢٣٥.٠.١٥٨١	٢٣٤٤٥١٥٨١	١٦٤.٠.٥٦٩٩	رأس المال العامل
(٢٢٨٥٧٤٢٩)	٥٥.٠.٠.٠.٠	٧.٤٤٥٨٨٢	-----	التغير في رأس المال العامل
(٣١٦٩.٠.٧٨٣)	٣٦.٦٧١٥٩	٣٧٤٩١٢٧٥٤	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,٠٧٢	٠,٠١٥	٠,١٨٨	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٣٧) قياس إدارة الأرباح لشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	البيان
بغداد للمشروبات الغازية				
١١٧٨٧.٥٤١٠٠ ٧	١.١١٧٣١٦١.٨٠	١.٢١٣٠.٣١٤٢٢	٨٥٦٢٣٩.٤٦٩٨	الموجودات المتداولة
١.٢٢٧١٨٩٦٦٦	٧٨٦٥.٨٩١١٤	١٢٨٢.٧٦٩٦١٠	٦٥١٨٥.٨٢٥٢	المطلوبات المتداولة
١.٧٦٣٣٥١٣٦١	٣٣.٨.٧١٩٦٦	٨٩٣١٩١٦١٨١٢	٧٩١.٥٣٩٦٤٤٦	رأس المال العامل
١٤٣٣٥٢٧٩٣٤٥	٣٩٨٨٩١.١٥٤	١.٢١٣٧٦٥٣٦٦	-----	التغير في رأس المال العامل
٢٣٦٦.٢٣٩٣٦٥	١٥٢٩٣٤٤.١٣٩	(١٩٤٤٨٣٦٨٩٨٣)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,٦٠٦	٠,٢٦١	(٠,٥٢٥)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
المصرف الوطني الإسلامي				
٧.١٩٩٤٨٥٥٨٨ ٦	٥٥٦٨٢٦٤٢٥٣٦٨	٦١٨٣٣٨٢٨٢٩٩٨	٤٨٧٧٥٢.١٠١٥٨	الموجودات المتداولة
٤١٩.٤٣٧٩٩٣٦ ٨	٢٧٧٤٦.٤١٩٢٨٧	٣٣٨٨٥٧.٩٨٥٥٣	٣١٣٣١٤٧٩٢٨٨٨	المطلوبات المتداولة
٢٨٢٩٥١.٥٦٥١ ٨	٢٧٩٣٦٦.٠٦.٨١	٢٧٩٤٨١١٨٤٤٤٥	١٧٤٤٣٧٢١٧٢٧.٠	رأس المال العامل
٣٥٨٥.٥٠.٤٣٧	١١٥١٧٨٣٦٤	١.٥٠.٤٣٩٦٧١٧٥	-----	التغير في رأس المال العامل
١٥٤٥٦٣٩١.٠٢	٢٣٩٨٥٢٢٣١٦	(١٣٢٣٠.٤٧٧٢٦١٩)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,٢٣٢	٠,٠٤٨	(٠,١١٤)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
مصرف الشمال				
٧٧٥٨٢٦.٨٦	١٤١٧١٧٣٦.٥	١٥٢.٢٧٦٩٥٦	١٤٢.٠٩٨١٦.٥	الموجودات المتداولة
٥٢١٣١٨٢٤٦	١١٦٣٣١٩١٧٩	١٢٩٣١٥١١٨٧	١٣٢٩٢٤٦٤٦١	المطلوبات المتداولة
٢٥٤٥.٧٨٤.٠	٢٥٣٨٥٤٤٢٦	٢٢٧١٢٥٧٦٩	٩١٧٣٥١٤٤	رأس المال العامل
٦٥٣٤١٤	٢٦٧٢٨٦٥٧	١٣٥٣٩.٦٢٥	-----	التغير في رأس المال العامل
(٥٨٥٤٨٣٩٨.٠)	(٦.٥٥٧٩٧٩)	(٧٨٩٦.٤٣٧)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٠,٠٠١)	(٠,٤٤١)	(١,٧١٥)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٣٨) قياس إدارة الأرباح لشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٣

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	البيان
مصرف أشور الدولي				
٤٢٢٧.٥٩٢٨.٠٠٠	٤.٦١٤٤١٧٣.٠٠٠	٣٣١٥٥.٨٣١٤٦٤	٢٥.٣٩٩٨٥٤٦٣٩	الموجودات المتداولة
١٨١٦٣٩٩٩٩.٠٠٠	١٦٣٩٢٥٦٥٢.٠٠٠	١٢٤٩٠.٣٦٦٧٥٤٨	٩٧٣٦٨٧٣٤٤٧٨	المطلوبات المتداولة
٢٤١.٦٥٩٢٩.٠٠٠	٢٤٢٢١٨٥٢١.٠٠٠	٢.٦٦٤٧١٦٣٩١٦	١٥٣.٣١١٢.١٦١	رأس المال العامل
(١١٥٢٥٩٢.٠٠٠)	٣٥٥٧١٣٥٧.٨٤	٥٣٦١٦.٤٣٧٥٥	-----	التغير في رأس المال العامل
٣٦٢٥٩٤٣١.٠٠٠	١٣٨.٩١٢٧.٠٠٠	٢٥٧٩٣٦٩٨٧٨.٠	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٠,٠١٩)	٢,٥٧٦	٢,٠٧٩	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك				
١٢٢٢١١٤.٦٣	١١٦٩٥٦.٣٢	١.٠٧٨٩١٨٦٢٦	١١٧٩١٥.٣٨٨	الموجودات المتداولة
٣٣٩٨٦١٩٥٧	٤٥٤٦.٢٧٤٦	٤٩١٩٢٤١٩.٠	٤٤٢.٩٩١٦٢	المطلوبات المتداولة
٨٨٢٥٢.٦	٧١٥٣٥٣٢٨٦	٥٨٦٩٩٤٤٣٦	٧٣٧.٥١٢٢٦	رأس المال العامل
١٦٦٨٩٨٨٢.٠	١٢٨٣٥٨٨٥.٠	(١٥٠.٥٦٧٩.٠)	-----	التغير في رأس المال العامل
(٣٨٧٥٨٥٤٦)	(٤٥٨٧٤٦١.٠)	٥٦٨٢.١٤٧	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٤,٣٠٦)	(٢,٧٩٨)	(٢,٦٢١)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الشركة الأهلية للإنتاج الزراعي				
١٣٦٦٦٧١٨٧	١٣٣٥٢٥٧٤٥	١١٤١٤.٥٦٦	١٧٤٢٨٨١.٠١	الموجودات المتداولة
٣٩١١.٧٧٨	٣٤٥٨٤٦٥٤	٢٣٥٣٦٦٥٧	٨٣٦٤٩٧١٧	المطلوبات المتداولة
٩٧٥٥٥٤.٩	٩٨٦٦٨.٩١	٧٩٦.٣٩.٩	٩.٦٣٨٣٨٤	رأس المال العامل
(١١١١٦٨٢)	١٩.٦٤١٨٢	١١.٣٤٤٧٥	-----	التغير في رأس المال العامل
٣٩٥٤٣٨.٢	(٤٩١.٢٧.٣)	(٣٤٨.٥٠.٦٠)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٠,٠٢٨)	(٠,٣٨٨)	(٠,٣١٧)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٣٩) قياس إدارة الأرباح لشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	البيان
الأهلية للتأمين				
٣٢٣٦٦٦١.٩١	٣١١٩٩١٢٩٦٧	٣٠.٨٩٨٤٧٣٨٥	٢٧٩٨٧٦٥٥٦٤	الموجودات المتداولة
٦٩٤١٢٤٤٧٧	٤٤٠.٧٤٢٦٨	٢٢.٢٣٧٧١١	٢٧٦٩٣.١٩٣	المطلوبات المتداولة
٢٥٤٢٥٣٦٦١٤	٢٦٧٩٨٣٨٦٩٩	٢٨٦٩.٩٦٧٤	٢٥٢١٨٣٥٣٧١	رأس المال العامل
(١٣٧٣.٢٠٨٥)	(١٨٧٧.٩٧٥)	٣٤٧٧٧٤٣.٣	-----	التغير في رأس المال العامل
(١٦٢٣٥٧٦٧٩)	(١٦٦٤٣٤٥٠.٦)	٢٣٣١٨٣٦.٣	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,٨٤٦	٠,١١٣	١,٤٩١	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
شركة الزوراء للاستثمار المالي				
١٣٣٨٤٤٣١٨٢٨	١٤٢٧١٥٨٥٢٢	١٣٩٢٤٦٠.٦٧	١٣٨٥١٩١٣٠.٠	الموجودات المتداولة
١.٦٦٩.٧٥٥	١١٩٨٩٥٩٤٤	٩٤٦٣٦.٠٠٠	١١٤٥٩٥٦١٩	المطلوبات المتداولة
١٢٣١٧٤١٠.٧٣	١٣.٧٢٦٢٥٧٨	١٢٩٧٨٢٤.٦٧	١٢٧.٥٩٥٦٨١	رأس المال العامل
(٧٥٥٢١٥.٥)	٩٤٣٨٥١١	٢٧٢٢٨٣٨٦	-----	التغير في رأس المال العامل
٩٩٥٢.٣٩٨	(٢٢٦٨٦٦)	(١٣٧١٩٢٤٥)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٠,٧٥٨)	(٤١,٦٠٤)	(١,٩٨٥)	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
دار السلام للتأمين				
٥٢٠.٦٢٢٧٨.٠	٥٢٥٤٤١٣٢.٩	٤٥.٨٦٦٧.٥٩	٣٩٤٤٥٨٢٤٣٧	الموجودات المتداولة
٢٦٦٣٢٢٥.٩	٧٨.٣١٢١.٥	٣٣١٤٥١١١٧	١٢٥٩٤٥٥٥٩	المطلوبات المتداولة
٤٩٣٤٣٠.٢٧١	٤٤٧٤١٠.١١٠.٤	٤١٧٧٢١٥٩٤٢	٣٨١٨٦٣٨٧٨	رأس المال العامل
٤٦.١٩٩١٦٧	٢٩٦٨٨٥١٦٢	٣٥٨٥٧٩.٦٤	-----	التغير في رأس المال العامل
(١٩٦٣٩٥٨٧٤)	٩٧٧٨٨.٢٥٩	٥١٦٦٦.٠٧٠	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٢,٣٤٣)	٠,٣٠٤	٠,٦٩٤	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية

الجدول (٤٠) قياس إدارة الأرباح لشركات عينة الدراسة للفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	البيان
مصرف إيلاف				
٤٨٠٢٧٤٢٢٩٢٢٦	٢٨٨٩٩٢٧٤٢٨٧٣	٢٧٨٥٥١٥٥٧٧٧٩	٣٤٧٢٢٤٩٣٢٥٤٣	الموجودات المتداولة
٢٥٩٨٤٢٩٧٣٩٦١	١٤٥٤٣٣١٠٠٤٧٩	١٣٩٩٠٦٥٩٥٥١٠	٢٤٧٢٧٠٧٣٦٧٧٧	المطلوبات المتداولة
٢٠٤٣١٢٥٥٢٦٥٢	١٤٣٥٥٩٦٤٢٣٩٤	١٣٨٦٤٤٩٦٢٢٦٩	٩٩٩٥٤١٩٥٧٦٦	رأس المال العامل
٧٦٨٧١٦١٢٨٩١	٤٩١٤٦٨٠١٣٥	٢٤٧٢٧٠٧٣٦٧٧٧	-----	التغير في رأس المال العامل
٨٤١٧٤٥٩٨٦٩٥	(٩٣٠٤١٠٦٥٥٥)	(١٤١٥٦٣٥٨٢٣٤٩)	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
٠,٩١٣	(٢,١٣٣)	٠,٧٦٧	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الخليج للتأمين				
٢٠٢٥٣١٩٩٣٦	٢٦٦٩١٨١٢٣	٢٧٦٠٢٦٦٣٨٠	٢٨٦٣٩٢٦٤٨٠	الموجودات المتداولة
١٢٧٤٨٥٣٧٩	٧٤٩٠٤٤٥٢١	٥٨٧٩٦٩٩٣٨	٧٢٩٠٦٣٤٨٨	المطلوبات المتداولة
١٨٩٧٨٣٤٥٥٧	١٩١٣٨٧٣٦٠٢	٢١٧٢٢٩٦٥٥٢	٢١٣٤٨٦٢٩٩٢	رأس المال العامل
(١٦٠٣٩٠٤٥)	١٧٠١٥٧٧٠٥٠	٣٧٤٣٣٥٦٠	-----	التغير في رأس المال العامل
٤٠٢٠٢٥٤٠	٣٩٥١٥٥٢٤٧	٤٦١٤٢٢٤٥٥	-----	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية
(٠,٣٩٩)	٤,٣٠٦	٠,٠٨١	-----	مؤشر ميلر للفترة الحالية
الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على التقارير المالية المنشورة للشركات				

الجدول (٤١) يمثل ملخصاً (Miller Ratio) لقياس ممارسات إدارة الأرباح لعينة الدراسة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٥			
اسم الشركة	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
مصرف الخليج التجاري	٠,٧٨٥	١,٦٤٦	(٢,٠١٣)
مصرف المتحد للاستثمار	(٠,١٧٣)	٠,٢٥٥	٠,٠١٦
مصرف دار السلام	(١,٢٣٥)	(٠,٠٠١)	٠,٥٤٥
المصرف الأهلي	٠,٦٧٣	(١,١١٥)	٠,١٠٦
المصرف العراقي الإسلامي	٣,١٩٨	(٢,٧٠٦)	١,٢٤٩
مصرف بغداد	٠,١٨٨	٠,٠١٥	٠,٠٧٢
بغداد للمشروبات الغازية	(٠,٥٢٥)	٠,٢٦١	٠,٦٠٦
المصرف الوطني الإسلامي	(٠,١١٤)	٠,٠٤٨	٠,٢٣٢
مصرف الشمال	(١,٧١٥)	(٠,٤٤١)	(٠,٠٠١)
مصرف آشور الدولي	٢,٠٧٩	٢,٥٧٦	(٠,٠١٩)
شركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك	(٢,٦٢١)	(٢,٧٩٨)	(٤,٣٠٦)
الشركة الأهلية للإنتاج الزراعي	(٠,٣١٧)	(٠,٣٨٨)	(٠,٠٢٨)
الأهلية للتأمين	١,٤٩١	٠,١١٣	٠,٨٤٦
شركة الزوراء للاستثمار المالي	(١,٩٨٥)	(٤١,٦٠٤)	(٠,٧٥٨)
دار السلام للتأمين	٠,٦٩٤	٠,٣٠٤	(٢,٣٤٣)
مصرف إيلاف	٠,٧٦٧	(٢,١٣٣)	٠,٩١٣
الخليج للتأمين	٠,٠٨١	٤,٣٠٦	(٠,٣٩٩)

الجدول: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الجداول (٣٤-٣٨)

أتضح من الجداول رقم (٤١) إن نتائج عينة الدراسة لعام ٢٠١٥ كانت كما يأتي:

قد بلغت عدد مؤشرات (EM) الموجبة (٩) ، وبلغت المؤشرات السالبة (٨) ، وقد وصل أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح ١,٢٤٩ ، وكانت من نصيب المصرف العراقي الإسلامي ، وبلغ أدنى مستوى موجب لمصرف المتحد للاستثمار ٠,٠١٦ ، و كان أعلى مستوى سالب لمصرف الشمال إذ بلغ (٠,٠٠١) ، وبلغ أدنى مستوى سالب لشركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك (٤,٣٠٦) .

كما أظهر الجداول رقم (٤١) أن نتائج عينة الدراسة لعام ٢٠١٤ إذ كانت كما يأتي:

قد بلغ عدد مؤشرات (EM) الموجبة (٩) ، وبلغت المؤشرات السالبة (٨) ، إذ بلغت أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح لشركة الخليج للتأمين ٤,٣٠٦ ، كما بلغ أدنى مستوى موجب لمصرف بغداد ٠,٠١٥ ، أما فيما يخص المؤشر السالب ، فقد بلغ أعلى مستوى سالب لمصرف دار السلام (٠,٠٠١) ، وبلغ أدنى مستوى سالب لشركة الزوراء للاستثمار المالي (٤١,٦٠٤) .

و أظهر الجدول رقم (٤١) أعلاه أن نتائج عينة الدراسة لعام ٢٠١٣ إذ كانت كما يأتي :

بلغت عدد مؤشرات (EM) الموجبة (٩) ، في حين بلغت المؤشرات السالبة (٨) ، وقد كان أعلى مستوى لمؤشر موجب لإدارة الأرباح من نصيب المصرف العراقي الإسلامي ٣,١٩٨ ، وفي حين بلغ أدنى مستوى موجب لشركة

الخليج للتأمين ٠,٠٨١ ، وبلغ أعلى مستوى مؤشر سالب لمصرف الوطني الإسلامي وكان (٠,١١٤)، كما بلغ أدنى مؤشر سالب لشركة الشرق الأوسط لإنتاج وتسويق الأسماك (٢,٦٢١).

واعتمادا على النتائج أعلاه ظهر أنّ جميع الشركات عينة الدراسة تمارس تطبيقات المحاسبة الإبداعية ولفترة الدراسة من ٢٠١٣-٢٠١٥ وبنسب متفاوتة .

وهذا يشير إلى أنّ الإدارة تستخدم تطبيقات المحاسبة الإبداعية للتأثير على الأرباح المعلن عنها من خلال تخفيضها لأرباحها، ويرجع سبب ذلك إلى ميل الإدارة نحو تخفيض دخلها بنية تخفيض الضريبة المستوفية ، من خلال اختيارها للطرق والسياسات المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها.

٢-٣-٢-٣ تحليل نتائج الدراسة لقياس مدى العلاقة بين استخدام المحاسبة الإبداعية و التغير في حجم تداول الشركات.

سيبين الجدول أدناه العلاقة بين استخدام المحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح) من قبل الشركات المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية (عينة الدراسة)، و التغير في حجم التداول لنفس الشركات ، للسنوات ٢٠١٣ - ٢٠١٥ .

الجدول (٤٢) يبين العلاقة بين نسبة التغير في حجم التداول ومؤشر ميلر للعام ٢٠١٥

اسم الشركة	نسبة التغير في حجم التداول %	مؤشر ميلر
مصرف الخليج التجاري	(٦١,٣)	(٢,٠١٣)
المصرف المتحد للاستثمار	٦٧٧٥,٠	٠,٠١٦
المصرف الأهلي العراقي	٦٤٣,٥	٠,١٠٦
المصرف العراقي الإسلامي	٣٦٥,٦	١,٢٤٩
مصرف بغداد	١٢,٥	٠,٠٧٢
بغداد للمشروبات الغازية	----	٠,٦٠٦
المصرف الوطني الإسلامي	(٩٤,٠)	٠,٦٢٨
مصرف الشمال	----	(٠,٠٠١)
مصرف آشور الدولي	(٧,١)	(٠,٠١٩)
الشرق الأوسط لتسويق الأسماك	(٥٤,٨)	(٢,٧٩٨)
الأهلية للإنتاج الزراعي	(١٧,٥)	(٠,٠٣٥)
الأهلية للتأمين	----	٠,٨٤٦
الزوراء للاستثمار	(٦١,٠)	(١١,٦٨)
دار السلام للتأمين	(٩٧,٩)	(٢,٣٤٣)
مصرف إيلاف	(٩٩,٩)	٠,٩١٣
الخليج للتأمين	----	(٠,١٥٣)

الجدول: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الجدول (٣٤) و(٤١)

من خلال الجداول (٤٢) ظهرت النتائج الآتية :

أظهرت بيانات عام ٢٠١٥ ان نتائج كل من الشركات "مصرف الخليج التجاري ومصرف آشور الدولي، والشرق الأوسط لتسويق الأسماك ، والأهلية للإنتاج الزراعي، والزوراء للاستثمار، ودار السلام للتأمين أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية إذ أن استخدام مؤشر ميلر أعطى نتيجة سلبية (أي أن الشركة قد قامت بتخفيض الأرباح) مما أدى بالمستثمرين إلى انخفاض حجم التداول للفترة نفسها، وهذا ما بينه انخفاض نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة كما هو موضح في الجدول رقم (٤٢).

كما أظهرت نتائج بيانات كل من الشركات " المصرف المتحد للاستثمار ،والمصرف الأهلي العراقي، والمصرف العراقي الإسلامي، ومصرف بغداد" ، أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية إذ أن استخدام مؤشر ميلر أعطى نتيجة موجبة (أي أن الشركة قد قامت بزيادة أرباحها) مما أدى بالمستثمرين إلى

زيادة حجم التداول للفترة لنفسها ، وهذا ما تبينه الزيادة في نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة وكما موضح في الجداول أعلاه.

وقد شذت عن مؤشر ميلر شركتين مصرفيتين فقط هما "المصرف الوطني الإسلامي، ومصرف إيلاف" إذ أنّ انخفاض حجم التداول الأسهم للشركتين بالرغم من زيادة أرباح تلك الشركتين. وهذا بسبب اختلاف تفسيرات وتنبؤات مستخدمي القوائم المالية للنتائج المعلنة.

واعتمادا على ما تقدم ظهر أن قرارات مستخدمين القوائم المالية ، والمستثمرين الحاليين ، والمتوقعين تتأثر بممارسات المحاسبة الإبداعية، وهذا ما أكدته نتائج الشركات عينة عند تطبيق مؤشر (ميلر) ، إذ تمثل نسبة تأثر المستخدمين بنتائج القوائم المالية المنشورة للشركات عينة الدراسة (٨٣%) من القرارات المتخذة للتداول في السوق .

الجدول (٤٣) يبين العلاقة بين نسبة التغير في حجم التداول ومؤشر ميلر للعام ٢٠١٤ .

اسم الشركة	نسبة التغير في حجم التداول %	مؤشر ميلر
مصرف الخليج التجاري	(٨٦,٣)	٠,٦٤٦
المصرف المتحد للاستثمار	٩٣,٨	٠,٥٨٤
المصرف الأهلي العراقي	(٦٢,١)	(١,١١٥)
المصرف العراقي الإسلامي	(٩٩,٨)	(٢,٧٠٦)
مصرف بغداد	٢٢,٩	٠,٠١٥
بغداد للمشروبات الغازية	١٣٢,٦	٠,٢٦١
المصرف الوطني الإسلامي	٣٦٤,٩	٠,٠٤٨
مصرف الشمال	١٠٧٨,٢	(٠,٤٤١)
مصرف آشور الدولي	(٩٧,٨)	٢,٥٧٦
الشرق الأوسط لتسويق الأسماك	١٢٨,١	(٢,٧٩٨)
الأهلية للإنتاج الزراعي	٢٣٨,٤	(٠,٣٨٨)
الأهلية للتأمين	١٧٥,٠	٠,١١٣
الزوراء للاستثمار	٥٥٦,٠	(٤١,٦٠٤)
دار السلام للتأمين	(١,٠٩)	٠,٣٠٤
مصرف إيلاف	(٩٧,٥)	(٢,١٣٥)
الخليج للتأمين	(٤٠,٧)	٤,٣٠٤

الجدول: من أعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج ٣٩ الجداول (٣٤) و (٤١)

من خلال الجداول رقم (٤٣) ظهرت النتائج الآتية :

أظهرت بيانات عام ٢٠١٤، أن نتائج كل من الشركات ، " المصرف الأهلي ومصرف العراقي الإسلامي ومصرف إيلاف " ، أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية ، إذ أن استخدام مؤشر (ميلر) قد

أعطى نتيجة سلبية (أي أن الشركة قد قامت بتخفيض الأرباح) مما أدى بالمستثمرين إلى تخفيض اقتناء الأسهم و أدى ذلك إلى انخفاض حجم التداول لنفس الفترة وهذا ما بينه انخفاض نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة كما جاء في الجداول أعلاه.

كما أظهرت نتائج بيانات كل من الشركات " المصرف المحدد ومصرف بغداد والمصرف الوطني الإسلامي، وشركة بغداد للمشروبات الغازية ، والأهلية للتأمين " ، أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية إذ أن أظهر مؤشر (میلر) نتيجةً موجبةً (أي أن الشركة قد قامت بزيادة أرباحها) مما أدى بالمستثمرين إلى زيادة حجم التداول لنفس الفترة، وهذا ما بينته الزيادة في نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة وكما وضح في الجداول أعلاه ، وبينت نتائج الشركات "مصرف الشمال، والشرق الأوسط لتسويق الأسماك ، والأهلية للنتاج الزراعي، والزوراء للاستثمار، " انخفاض حجم التداول بالأسهم لهذه الشركات على الرغم من زيادة أرباحها. كما بينت نتائج الشركات "مصرف الخليج، ومصرف آشور ، ودار السلام للتأمين ، والخليج للتأمين " ارتفاع حجم التداول بالأسهم لهذه الشركات على الرغم من أن قيام هذه الشركات بتخفيض أرباحها، مما يدل على أن قرارات المستثمرين في هذه الشركات لم تتأثر بعد نشر القوائم المالية .

واعتماداً على ما تقدم ظهر أن قرارات مستخدمين القوائم المالية و المستثمرين الحاليين والمتوقعين قد تتأثر بممارسات المحاسبة الإبداعية بنسبة (٥٠%)، وهذا ما أكدته نتائج الشركات عينة الدراسة عند تطبيق نموذج مؤشر (میلر) عند تحليل بيانات الشركات عينة الدراسة.

الجدول (٤٤) يبين العلاقة بين نسبة التغير في حجم التداول ومؤشر ميلر للعام ٢٠١٣

اسم الشركة	نسبة التغير في حجم التداول %	مؤشر ميلر
مصرف الخليج التجاري	(٩٣,٠)	٠,٧٨٥
المصرف المتحد للاستثمار	١٨,٥	(٠,٥٤٠)
المصرف الأهلي العراقي	٢٨٨٧,٩	٠,٦٧٣
المصرف العراقي الإسلامي	١٤٤٨,٨	٣,١٩٨
مصرف بغداد	(٢٠,٣)	٠,١٨٨
بغداد للمشروبات الغازية	٦,٢	(٠,٥٢٥)
المصرف الوطني الإسلامي	(٥٨,٣)	(٠,١١٤)
مصرف الشمال	٨,٩	(١,٧١٥)
مصرف آشور الدولي	١١٨,٩	٢,٠٧٩
الشرق الأوسط لتسويق الأسماك	٢١٠,٦	(٢,٦٢١)
الأهلية للنتاج الزراعي	(٢٠,٠)	(٠,٣١٧)
الأهلية للتأمين	(٥٠,٤)	١,٤٩١
الزوراء للاستثمار	١٧٦٧,٠	(١,٩٨٥)
دار السلام للتأمين	١,١	٠,٦٩٤
مصرف إيلاف	(٥٨,٨)	٠,٧٦٧
الخليج للتأمين	٨٢٨,٥	٠,٠٨١

الجدول (٤١) من أعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الجدول (٣٤) و

من خلال الجدول رقم (٤٤) ظهرت النتائج الآتية:

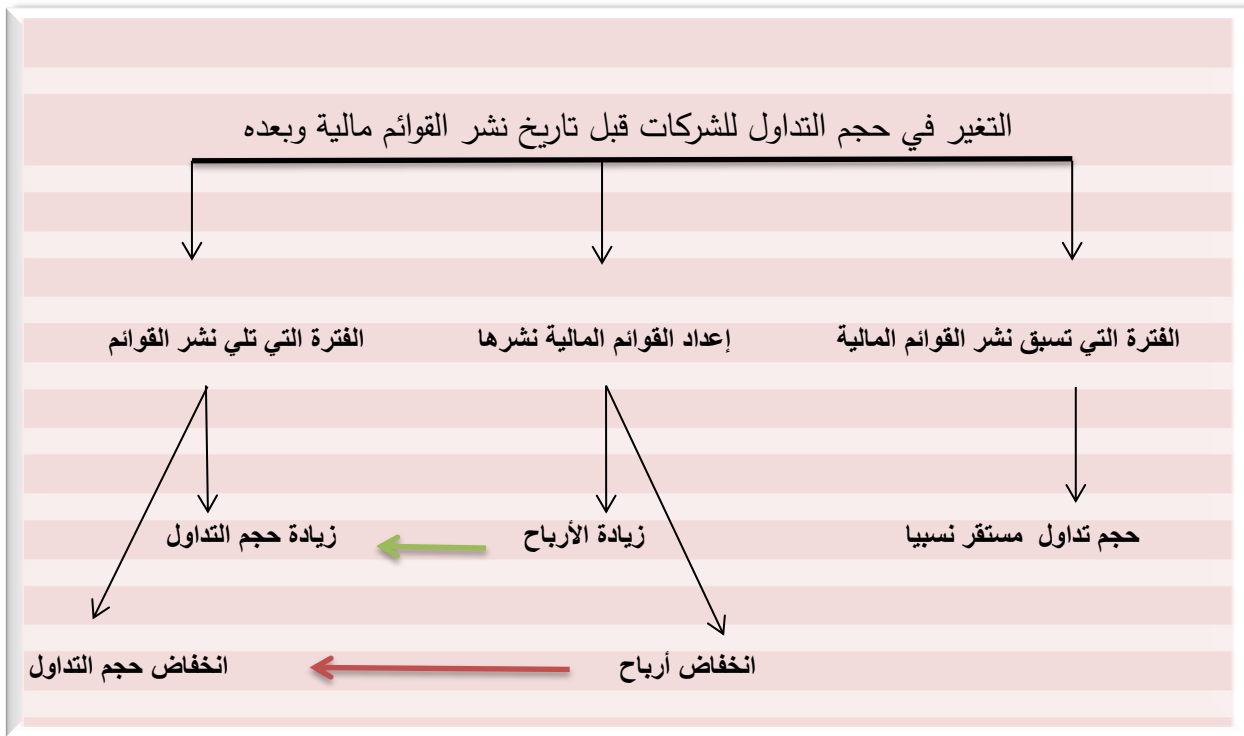
أظهرت بيانات عام ٢٠١٣ أن نتائج كل من الشركات " المصرف الوطني الإسلامي والأهلية للإنتاج الزراعي " أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية إذ أن استخدام مؤشر ميلر أعطى نتيجة سلبية (أي أن الشركة قد قامت بتخفيض الأرباح) مما أدى بالمستثمرين إلى تخفيض اقتناء أسهم تلك الشركات، مما أدى إلى انخفاض حجم التداول للفترة لنفسها، وهذا ما بينه انخفاض نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة كما جاء في الجدول أعلاه . كما أظهرت نتائج بيانات كل من الشركات " المصرف الأهلي العراقي ، والمصرف العراقي الإسلامي ، ومصرف آشور ، و دار السلام للتأمين والخليج للتأمين " أن قرارات المستثمرين قد تأثرت بعد نشر القوائم المالية إذ أن استخدام مؤشر (میلر) أعطى نتيجة موجبة، (أي أن الشركة قد قامت بزيادة أرباحها) ، مما دفع بالمستثمرين إلى زيادة حجم التداول لنفس الفترة وهذا ما تبينه الزيادة في نسبة التغير في حجم التداول لهذه الشركة ، وكما وُضح في الجدول أعلاه ، و كما بينت نتائج الشركات " مصرف المتحد ، وبغداد للمشروبات الغازية ، ومصرف الشمال ، والشرق الأوسط لتسويق الأسماك ، والزوراء للاستثمار ، ارتقاع حجم التداول بالأسهم لهذه الشركات على الرغم من قيام هذه الشركات بتخفيض أرباحها. مما يدل على أن قرارات المستثمرين في هذه

الشركات لم تتأثر بعد نشر القوائم المالية . وبينت نتائج الشركات "مصرف الخليج التجاري ،ومصرف بغداد، الأهلية للتأمين ،و مصرف إيلاف" انخفاض حجم التداول بالأسهم لهذه الشركات على الرغم من زيادة أرباحها.

وبالاعتماد على ما تقدم أن قرارات مستخدمين القوائم المالية و المستثمرين الحاليين والمتوقعين قد تتأثر بممارسات المحاسبة الإبداعية بنسبة (٤٣,٧٥%) ،وذلك ما أكدته نتائج الشركات عينة عند تطبيق نموذج مؤشر ميلر عند تحليل بيانات الشركات عينة الدراسة.

ومما سبق يتبين لنا أن قرارات المستثمرين في السوق العراق للأوراق المالية تتأثر، وبشكل ملحوظ بالتقارير المالية التي تنشرها الشركات التي تبين نتيجة أعمالها لفترة معينة، وهذا تؤثر بشكل واضح في حجم التداول لتلك الشركات، وبمعنى آخر أن حجم التداول يزداد كلما أعلنت الشركات عن أرباح أكبر لأسهمها، وينخفض حجم تداول الشركات كلما أعلنت عن أرباح منخفضة، و سيبين الشكل الآتي تأثير نشر القوائم المالية من قبل الشركات على حجم التداول في أسهمها .

شكل (١٠) يوضح العلاقة بين حجم التداول قبل تاريخ نشر القوائم مالية وبعده بالاعتماد على نتائج جداول رقم (٤٢-٤٤)



الشكل من أعداد الباحثة

واعتمادا على النتائج التي توصلت لها دراسة و تحليل البيانات لفترة الدراسة .

٢٠١٣ - ٢٠١٥

يتم رفض الفرضية الأساسية التي مفادها :

لا تؤثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على حجم التداول للشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق
للأوراق المالية

ويتم قبول الفرضية البديلة التي مفادها :

تؤثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على حجم التداول للشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق
للأوراق المالية

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

الفصل الخامس

تمهيد

يقسم هذا الفصل إلى مبحثين إذ يتناول في مبحثه الأول مجموعة النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وتم تبويبها إلى استنتاجات تتعلق بالجانب النظري أولاً ثم استنتاجات تتعلق بالجانب التطبيقي. و يلخص المبحث الثاني من هذا الفصل أهم التوصيات التي تم وضعها في ضوء تلك الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول

الاستنتاجات

١-١-٥ الاستنتاجات من الجانب النظري

١. تعددت تعريف المحاسبة الإبداعية إلا أن تتفق جميعاً على أنها عبارة عن عمليات، أو ممارسات حديثة ومبتكرة تستخدم من قبل المحاسبون بتوجيه من الإدارة لمعرفتهم بالقواعد، والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المحاسبية المسجلة في القوائم المالية، أو التلاعب بها بنية تحقيق أهداف معينة.
٢. تقوم اغلب إدارات الشركات بممارسة المحاسبة الإبداعية لتجميل قوائمها المالية من أجل إظهارها بإحدى صورتين إما زيادة أرباحها من أجل رفع القيمة السوقية لأسهمها لجذب مستثمرين جدد، أو تخفيض أرباحها لغرض تخفيض الضرائب المستحقة عليها وفي كلا الحالتين يُعد ذلك تلاعب غير مشروع في القوائم المالية.
٣. تقوم إدارة الشركات بممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال مجموعة من الآليات والأساليب التي يمكن من خلالها التأثير على نتائج عمليات الشركة تبعاً لأثرها في الدخل، وهي بهذا لا تكون معلومات حيادية، ولا تعبر بصدق عن نتيجة الأعمال والمركز المالي لها. فهي تتعارض مع الاتجاه العام للمعلومات المحاسبية لكونها تحقق أهداف الإدارة على حساب الأطراف الأخرى.
٤. يؤدي اتساع ممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية وانتشارها إلى إثارة الشكوك حول جودة القوائم المالية، ومن ثم فقدان الثقة بين اصحاب العلاقة من مستخدمي القوائم ومعديها في مدى الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات المختلفة.
٥. إنّ المعايير المحاسبية تؤدي دوراً كبيراً في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، لأنّ غياب الالتزام بالمعايير المحاسبية يؤدي إلى اتباع طرائق وإجراءات محاسبية غير موحدة وغير سليمة، ومن ثم يمتد تأثيرها إلى القوائم المالية.

١-٢-٥ الاستنتاجات في الجانب التطبيقي .

١. أظهرت نتائج قياس ممارسات تطبيقات المحاسبة الإبداعية المستندة إلى نموذج ميلر (Miller 2007) أن جميع الشركات عينة الدراسة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية قد مارست تطبيقات المحاسبة الإبداعية بنسب مختلفة خلال مدة الدراسة ٢٠١٣ - ٢٠١٥.

٢. ظهر إنَّ اسباب لجوء الشركات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية لممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية هو وجود مجموعة من الدوافع والمحفزات قسم منها دوافع شخصية تتعلق بمصلحة الإدارة بهدف تحسين مقاييس الأداء بالشكل الذي يعكس صورة جيدة عن أداء الشركة ، وزيادة حوافزها الإدارية ، وثمة دوافع خارجية مثل التأثير على أسعار الأسهم ، تقليل المدفوعات الضريبية .

٣. هناك تباين في الوسائل والأساليب المستخدمة لممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية، وأنَّ أكثر الأساليب استخداماً وتأثيراً في الشركات عينة الدراسة ، هو استخدام الإدارة للأساليب والطرق التي تتعلق الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة والمناورة بها للتأثير في الأرباح .

٤. أن ممارسة الإدارة لتطبيقات المحاسبة الإبداعية قد تحقق أهدافاً ،ومنافع ، ومصالح شخصية في الفترات قصيرة الاجل إلا أنه يتعارض مع استمرارية الشركة طويلة الأجل ، لأنَّ هذا السلوك يجبر الشركة إلى الاضمحلال أو الافلاس من خلال تآكل رأس المال. كما حدث في مصرف دار السلام إذ كان مؤشر (ميلر) في عام ٢٠١٣ مؤشراً سالباً وبلغ (١,٢٣٥) ، وقد كان في عام ٢٠١٤ مؤشراً سالباً وبلغ (٠,٠٠١) ، و بلغ في عام ٢٠١٥ مؤشراً موجباً ٠,٥٤٥ ، وكان من العشر شركات الأعلى تداولاً في عام ٢٠١٥ حسب تقارير التداول السوق المنشورة ، إلا أنَّه لم يستطع الاستمرار في عمله بحسب المعلومات المتوفرة حالياً (إذ اغلق معظم فروعها ، ويعمل تحت وصاية البنك المركزي العراقي).

٥. أدى تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى التأثير على قرارات مستخدمي القوائم المالية وبالتالي تغير في حجم التداول بالأسهم في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (عينة الدراسة) بنسبة ١٠٠% طيلة فترة الدراسة بنسب متفاوتة، أي أن بعض الشركات حققت ارتفاعاً في حجم التداول بينما الشركات الأخرى حققت انخفاضاً في حجم تداولها.

٦. حققت اغلب الشركات (عينة الدراسة) التي طبقت ممارسات المحاسبة الإبداعية لرفع أرباحها ارتفاعاً في حجم تداولها ، كما حققت اغلب الشركات (عينة الدراسة) التي طبقت ممارسات المحاسبة الإبداعية لتخفيض أرباحها انخفاضاً في حجم تداولها، بعد نشر تلك الشركات لقوائمها المالية.

المبحث الثاني

التوصيات

٥-٢-١ التوصيات

١. توجيه اهتمام إدارة سوق العراق للأوراق المالية على نشر التقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة أسهمها في السوق ضمن المدة المحددة بموجب التشريعات، والتعليمات النافذة، وعدم التأخر في الإبلاغ عنها والسعي لتصحيح نظام اتصالات خارجية مناسب يضمن وصول المعلومات الملائمة، والشفافية ذات الصلة بنشاط الشركة إلى كافة الأطراف ذات المصالح في الوقت المناسب.
٢. من الضروري تكثيف الجهود بين الجهات ذات العلاقة المتمثلة بسوق العراق للأوراق المالية، ومجلس المعايير المحاسبية، والرقابية في العراق، والمنظمات المهنية المختصة لغرض زيادة الاهتمام في مواجهة معوقات تطبيق شفافية الإبلاغ المالي.
٣. إيجاد توافق بين القواعد والتشريعات والتعليمات المحلية الصادرة من الأطراف ذات العلاقة والصلة مع جزء من متطلبات الشفافية بالإبلاغ المالي الدولية، والسعي للتأكيد على التزام الشركات بتلك القواعد والتشريعات من جهة، ومن جهة أخرى قيامها بالإبلاغ عن المعلومات غير المالية.
٤. تفعيل النظم القانونية، والقضائية الخاصة بحماية حقوق المستثمرين، والأطراف الأخرى من الممارسات الانتهازية التي تنتهجها إدارة الشركات من خلال فرض العقوبات المادية، والمعنوية على تلك الشركات.
٥. ضرورة الالتزام بمعايير أخلاقيات المهنة إذ تعتبر أساساً لنجاح مهنة المحاسبة والتدقيق من خلال تحقيق المصداقية والعدالة والشفافية .
٦. توعية مستخدمي التقارير المالية بشكل عام، والمستثمرين، والمقرضين بشكل خاص بآثار وانعكاسات تطبيقات المحاسبة الإبداعية في قراراتهم الاقتصادية، ودورها في تقليل النزاهة، وتغشي الفساد، والسلوك الانتهازي للإدارة من خلال إقامة الندوات، والبرامج الإعلامية التثقيفية.
٧. توظيف الأساليب، والنماذج الإحصائية (ولاسيما أنموذج ميلر) من قبل مراقبي الحسابات للكشف عن تطبيقات ممارسات المحاسبة الإبداعية، فهي أداة فعالة ووسيلة جيدة يمكن أن تضاف إلى الإجراءات الرقابية الأخرى التي يستخدمونها في مراجعتهم لحسابات الشركات وتدقيق الدفاتر، إذ يتعين على لجان التدقيق أن تعمل بفعالية على اكتشاف مثل هذا السلوك والإعلان عنه.

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر

* القرآن الكريم .

المصادر العربية .

أولاً :الكتب.

- ١ . أبوطالب، يحيى محمد . " المحاسبة الدولية وفقا لأحدث إصدارات معايير المحاسبة المصرية المعدة وفقا للمعايير الدولية للتقارير المالية في إطار نظرية المحاسبة " .الدار الجامعة ، مصر ، الإسكندرية ،٢٠٠٦ .
- ٢ . أبو موسى ،رسمية احمد . "الاستثمار في الأوراق المالية الأسواق المالية النقدية " . دار المعتز للنشر والتوزيع عمان ٢٠٠٥ .
- ٣ . أبو هيبة، حامد طلبة محمد. أصول المحاسبة المالية .زمزم ناشرون وموزعون ،الطبعة الاولى ،٢٠١١ .
- ٤ . البلقاوي ،أحمد راهي . تعريب العبد الله و الجياوي . "نظرية محاسبية " . الطبعة العربية،٢٠٠٩ .
- ٥ . الحيايى ، وليد ناجي . "النظرية المحاسبية " .منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،٢٠٠٧ .
- ٦ . الحلبي و السعيدات .الحلبي، نبيل بشير. السعيدات ،زياد محمد. "مبادئ المحاسبة المالية ،باللغتين العربية والانكليزية" .الطبعة الأولى ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،٢٠١٤ .
- ٧ . الحميد ، عبد الرحمن. "نظرية المحاسبية " . رياض، السعودية،٢٠٠٩ .
- ٨ . الرمحي وآخرون .الرمحي، نضال محمود. نصار، طارق عبد الخالق . الذيبة ، زياد عبد الحلیم . "مبادئ المحاسبة المالية " . دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن،٢٠١٠ .
- ٩ . ال سليمان ،مبارك بن سليمان بن محمد .أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة .كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع . الطبعة الاولى٢٠٠٥ .
- ١٠ . الشباني، وليد بن محمد. "مبادئ المحاسبة والتقرير المالي " . الرياض ،عبيكان للنشر ، ٢٠١٤ .
- ١١ . الشيرازي ،عباس مهدي . "نظرية محاسبية" . الطبعة الأولى .الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر و التوزيع، ١٩٩٠ .
- ١٢ . العامري ، سعود جايد . "المحاسبة الدولية منهج عملي للمشاكل المحاسبية و حلولها" . دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الاردن،٢٠١٠ .
- ١٣ . العامري ، محمد علي إبراهيم ، "الإدارة المالية"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، ٢٠٠١
- ١٤ . العاني ،عماد محمد علي عبد اللطيف "اندماج الأسواق المالية الدولية أسبابه وانعكاساته على الاقتصاد العالمي"، بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠٢ .

١٥. الفولي، أسامة محمد ، زينب عوض الله ، "اقتصاديات النقود والتمويل" ، دار الجامعة الجديد ، مصر ، إسكندرية(٢٠٠٥).
١٦. الوقاد ، سامي محمد . "النظرية المحاسبية" . دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١١ .
١٧. جعفر ، عبد الإله. "المحاسبة المالية مبادئ الإفصاح القياس المحاسبي". الطبعة الأولى ، عمان دار حنين ، ٢٠٠٣.
١٨. حنان ، رضوان. "النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى معايير دراسة معمقة في النظرية المحاسبية" ، عمان دار وائل ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣.
١٩. حنان ، رضوان. "مدخل النظرية المحاسبية الإطار الفكري والتطبيقات العملية" دار وائل للنشر ، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩.
٢٠. حماد ، طارق عبد العال. "حوكمة الشركات- المفاهيم- المبادئ- التجارب" ، الدار الجامعية، الإسكندرية ، مصر ٢٠٠٥.
٢١. حماد ، طارق عبد العال. "التحليل الفني والأساسي للأوراق المالية "لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان نظرة حالية ومستقبلية" ، جامعة عين شمس .الدار الجامعة ، ٢٠٠٦.
٢٢. حماد ٢ ، طارق عبد العال . "التقارير المالية - أسس الاعداد ، والعرض ، والتحليل)الدار الجامعة، ٢٠٠٦.
٢٣. كيسو ، دونالد و. ويجانت، جيرى . "المحاسبة المتوسطة" . تعريب أحمد حامد حجاج ، ١٩٩٩.
٢٤. رمضان، أسماعيل خليل، "المحاسبة الضريبية"، الطبعة الأولى ، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
٢٥. شاهين ، علي عبد الله . "النظرية المحاسبية ، أطار فكري تحليلي وتطبيقي" .مكتبة أفاق للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .
٢٦. شرويد وآخرون . شرويد ، كلارك ، كاثي . "النظرية المحاسبية". تعريب ، كاجيجي ، خالد علي أحمد . فال ، إبراهيم ولد محمد . دار المريخ، ٢٠١٠.
٢٧. كراجة وآخرون ، عبد الحليم كراجة وآخرون . الادارة والتحليل المالي . "أسس، مفاهيم، تطبيقات" عمان، الاردن، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢ .
٢٨. محمد وآخرون. محمد، منير شاكر. إسماعيل، إسماعيل .نور، عبد الناصر . "التحليل المالي -مدخل صناعة القرارات" . دار وائل للنشر . عمان الاردن، ٢٠٠٨.
٢٩. مطر ، محمد. "الإتجاهات الحديثة في التحليل المالي الائتماني، الأساليب والأدوات، الاستخدامات العملية. عمان، وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٣٠. ميجس، فالتر . وميجس ، روبيرت. " المحاسبة المالية" . ترجمة وتعريب، وصفي عبد الفتاح أبو المكارم، ٢٠١٠.

ثانيا :الرسائل و الأطاريح الجامعية

١. الأغا،٢، عماد سليم ، "دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية- دراسة تطبيقية على البنوك الفلسطينية"، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر غزة، ٢٠١١.
٢. الخليل ، سماهر هيثم عبد الخالق . "دور مراقب الحسابات في تعزيز الثقة لدى السلطة المالية -دراسة تحليلية لعينة من القوائم المدققة والمقدمة للسلطة المالية" ،المعهد العربي للمحاسبين القانونيين ، جامعة بغداد ،٢٠٠٦.
٣. العبيدي، بسمه قيس. "دور التحكم المؤسسي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية ،وتحقيق التوافق بين مصالح أطراف الوكالة " أطروحة دكتوراه فلسفة في المحاسبة من جامعة بغداد ،٢٠٠٨.
٤. العتابي ، صادق جعفر كاظم . " أثر الأرباح في تحديد الحصيلة الضريبية -بحث تطبيقي في عينة من الشركات المساهمة" جامعة بغداد،" المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية "رسالة ماجستير، ٢٠١٦.
٥. القرني ، ميسون بنت محمد بن علي. "دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية ". رسالة ماجستير جامعة الملك عبدالعزيز .جدة، ٢٠١٠.
٦. الكيلاني، بسمه قيس شهاب الدين. " تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ،ودور مراقب الحسابات في الحد منها " .جامعة بغداد ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ،أطروحة دكتوراه. ٢٠٠٨.
٧. بطو ،علاء فريد عبد الاحد. "اثر التحدي الاخلاقي للمحاسبة الإبداعية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة .دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب في العراق " جامعة البصرة ،أطروحة دكتوراه.٢٠٠٦.
٨. جرار ،عدي منذر. " تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية -دراسة ميدانية" اطروحة دكتوراه ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا، مكتبة الجامعة الأردنية ،٢٠٠٦.
٩. حمزة ، بوسنة. تيجاني بالريقي. "دور التدقيق المحاسبي في تفعيل الرقابة على إدارة الأرباح - دراسة عينه من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والفرنسية " رسالة ماجستير في علوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير قسم العلوم التجارية .جامعة فرحات عباس -سطيف ،٢٠١١.
١٠. زاده، روهات. "العوامل المؤثرة على حجم التداول في سوق الأوراق المالية" ، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة القاهرة ،مصر، ٢٠١٢.
١١. طالب، باخجة عبد الله" تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية" رسالة ماجستير من جامعة السليمانية،٢٠١٣.
١٢. عادل عليوش. " دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الجزائر". جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر. ٢٠١٥.
١٣. قرعان، سناء صالح عليان،" العوامل المؤثرة في سلوك تمهيد الدخل- دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الاردنية"، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة اليرموك ،رسالة ماجستير ،٢٠٠٥.

١٤. الحلبي، ليندا ومطر، محمد. "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية". جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا. رسالة ماجستير، ٢٠٠٩.

١٥. نشوان، أسكندر. "تطوير إعداد القوائم المالية في إطار المعايير المحاسبة الدولية في ضوء التغيرات البيئية - دراسة تطبيقية على الوحدات الاقتصادية بدولة فلسطين"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

ثالثاً: دوريات و المؤتمرات

١. أبو نصار، محمد. جرن، بسام. "أهمية التقارير المالية المرحلية للشركات المساهمة الصناعية الأردنية بالنسبة لقرار المستثمر في بورصة عمان"، ٢٠٠٣، www.elbassair.net.

٢. الآغا، عماد سليم، "المحاسبة الإبداعية"، مجلة مال وأعمال، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، العدد الثاني، ٢٠١١.

٣. الخشاوي الدوسري، علي محمود و محسن ناصر. "المحاسبة الإبداعية، ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها" مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، الأردن، ٢٠٠٨.

٤. السهلي، محمد بن سلطان، "إدارة الربح في الشركات السعودية"، دورية الإدارة العامة، الرياض، معهد الإدارة العامة، العدد الثالث، ٢٠٠٦.

٥. العامري و يعقوب. زهرة حسن. ابتهاج إسماعيل يعقوب، "المحاسبة بين الإبداع والابتداع" مجله الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة واسط العدد الثامن تشرين الأول (٢٠١٢).

٦. الفضل ومحمد، مؤيد محمد و حمد، مجيد عبد زيد. "حوكمة الشركات ودورها في الحد من إدارة الأرباح- دراسة اختبارية لحالة العراق". مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد السابع عشر، العدد الثالث، لسنة ٢٠١٥.

٧. الفضل وآخرون، مؤيد محمدمو فراس الزبيدي ونوال حربي، "العلاقة بين كفاءة مجلس الإدارة وجودة الإفصاح المحاسبي في ضوء نظرية الوكالة- دراسة اختبارية لحالة العراق" مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ٢٠١٦.

٨. القديش والصوفي، حسن فليح مفلح. فارس جميل حسين. "أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل، و المركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السابع والعشرون، ٢٠١١.

٩. المبيضين عبد المنعم. "دور المحاسبة الإبداعية في نشؤ الازمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية -من وجهة نظر مدققي الحسابات والاساتذة الجامعيين ". جامعة الزرقاء. مجلة أبحاث اقتصادية، العدد الثامن، ٢٠١٠.
١٠. جبار، ناظم شعلان . "أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية- دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ،المجلد الحادي عشر، العدد الثاني والثلاثون، السنة ٢٠١٥.
١١. حمادة، رشا . " دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية- دراسة ميدانية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد السادس والعشرون ، العدد الثاني، ٢٠١٠.
١٢. زهرة ،ياسر حسون وشادي احمد . " الأسواق المالية الناشئة ودورها في تنمية الاقتصاد الوطني ". مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد: ١، ٢٠٠٥ .
١٣. شتيوي، أيمن أحمد، "تأثير العوامل الاقتصادية على ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المصرية"، المجلة العلمية للتجارة، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الاول، ٢٠٠٩.
١٤. شندي ،أديب قاسم." الأسواق المالية وأثرها في التنمية الاقتصادية سوق العراق للأوراق مالية- دراسة حالة." جامعة واسط . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013 .
١٥. عسيري ، عبد الله بن علي . "تمهيد الدخل من قبل الشركات المساهمة السعودية - دراسة ميدانية " مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، المجلد التاسع والعشرون ،العدد الثاني ، ٢٠٠٢.
١٦. عيد محمود، حميدة . "أثر المعلومات المحاسبية على سلوك متخذ قرار الاستثمار في الأسهم- دراسة نظرية تطبيقية " ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد الثاني ، ٢٠٠١ .
١٧. غيلان ، بدر ، سوق بغداد للأوراق المالية وتدهور أسعار الأسهم ، البنك المركزي العراقي المديرية العامة للإحصاء والأبحاث ، ٢٠٠٢ .
١٨. محمد ، فتح الرحمن علي صالح ، "صناعة التوريق" اتحاد المصارف العربية ، العدد ٢٨٢، ٢٠٠٤.

رابعاً: القوانين وشريعات

١. الإطار الفكري لإعداد وعرض البيانات المالية، الفقرة السادسة والأربعون، ١٩٨٩٢٢. www.infotechaccountants.com
٢. المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، معايير المحاسبة الدولية 1999, ASCA.
٣. لجنة المعايير الحاسبة الدولية، (معايير المحاسبة الدولية ٢٠٠٠)، المترجمة من قبل جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الاردن، دائرة المكتبة الوطنية، الاردن، ٢٠٠١.
٤. المعيار المحاسبي الدولي السابع " المعدل في عام ١٩٩٢ " www.infotechaccountants.com

خامساً: الوثائق و المنشورات :

١. التقرير السنوي للسوق للأوراق المالية ، ٢٠٠٠.
٢. التقارير المالية الصادرة عن هيئة الأوراق المالية للشركات عينة البحث لعام ٢٠١٤-٢٠١٥ . <http://www.isc.gov.iq>
٣. تقارير التداول السنوي لعينة الدراسة الصادرة عن سوق العراق للأوراق المالية لعام، ٢٠١٥-٢٠١٦ .
٤. موقع سوق العراق للأوراق المالية الالكتروني <http://www.isx-iq.net>

The Foreign sources**First : Books.**

1. Ashari, p., sloan , R.& Sweeney "Detecting Earnings Management " The Accounting Review , 70, 193, A. 1994.
2. Atrill, P, Mclaney, E ," Accounting and Finance For Non-Specialists". Trans Atlantic Pubns. 2008.
3. Belkaoui ,A, "Accounting theory",4th edition, Thomson, learning .u.k,2001.
4. Besley & Brigham, Scott Besley& Eugene F. Brigham," Essentials of Managerial Finance", Fourteenth Edition, 2008.
5. Faerber , Esme." Alla bout Stock". McGerawHill,3ed Edition, USA,2008.
6. Feldman, M & Libman , A. "Crah course in accounting and financial statement analysis".USA.2007.
7. Field,K Edward. "The Essentials of Finance and Accounting for Nonfinancial Managers", Third Edition,2009.
8. Kapoor, et.al, jakeR.Kapoor ,Les R.Dlabay ,Robert J.Hughes," Besness and Personal Finance". Copyright by The McGraw-Hill Companies. 2007.
9. Kieso,et.al, Jerry J. Weygandt, Paul D. Kimmel, Donald E. Kieso,," Financial Accuntin". Ninth edition . John Wiley & Sons,dihion2014.
- 10.Kieso, D. E; Weyganbt, W. J; Jerry, T. D , "Intermediate Accounting". John wiley & sonf , 2008.
- 11.Kwork, Benny, K , "Accounting Irregularities in Financial Statements". Gower Publishing. 2005.
- 12.Marnet, Oliver. "Behavior and Rationality in Corporate Governance". Routledge,2008.
- 13.Mc Kenzie, Wendy .Guide To Using & Interpreting Company Accounts ,second Edition ,Financial Times ,Prentice Hall ,London-1998.
- 14.Schilit, Howard M., " Financial Shenanigans". Mcgraw Hill Professional. 2002.

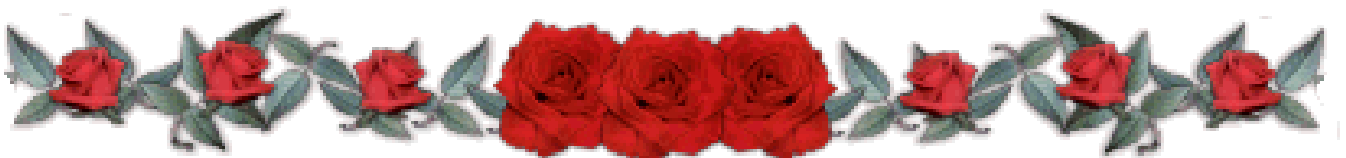
15. Van praag B., "Earnings management "empirical evidence on value relevance and income smoothing "doctoral dissertaition , ten Bergen institutes research series, nether lands,2001.

Second: Letters, notes and magazines.

1. Ali, S., Butt, S., Tariq, Y" Use or Abuse of Creative Accounting" Techniques International Journal of Trade, Economics & Finance, Accounting by Internet Dictionary ,2011 .
2. Amat,O., Blake,J. and, Dowds,J.,"The ethics of Creative Accounting", Journal of Economic Literature Classification, Central Lancashire University, England,1999 .
3. Bartov , E., givoly , D. , & hayn , C. "The Rewards To Meeting or Beating Earning of Accounting Expectations "journal & economics, 2002.
4. Benau G,. & Humphrey, C."La auditoria y el fraude; algunas consideraciones internacionales" Revista Espanola de Financiacion y Contabilidad , Vol .xxiv, No. 84 ,1995.
5. Chaouki Ghaoui," La Manipulation Des Resultats Explique-t-elle La Performance Financiere à Moyen et Long Terme Des Emissions Subsequentes d'actions, Maîtrise en Administration Des Affaires", Universite du Quebec, 2008.
6. Eli B , Ferdinand A. Gul, J. "Tsui Discretionary-Accruals Models and Audit Qualifications", Working Paper January 2000, Available from: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=214996, (12/03/2010).
7. Gramlich, J., McAnally, M. & Thomas, J.," Balance sheet management: the case of short-term obligations reclassified as long-term debt" Journal of Accounting Research, 2001 Vol. 39.
8. H.Webster, William , "Accounting for Managers", CPA. Copyright ,By The McGraw-Hill. 2004 .
9. ICAP, The Institute of Chartered Accountants of Pakistan ."Financial Accounting and Reportinga" I, 2015.

10. Idris, A., Kehinde, J. Ajemunigbohun, S., Gabriel, J., "The nature, techniques and prevention of Creative Accounting" Empirical Evidence from Nigeria. Canadian Journal of Accounting and Finance, 2012.
11. Ijeoma N. B. (PhD) . "The Effect of Creative Accounting on the Nigerian Banking Industry". Nnamdi Azikiwe University, Awka . International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR) Volume 2, Issue 10, November ,2014.
12. Jan Stepniewski, Slim Soud, Indépendance du Conseil d'Administration et Gestion des Résultats, p 7, document disponible sur le site: <http://halshs.archives-ouvertes.fr/docs/00/52/59/85/PDF/p116.pdf>, (20/06/2010).
13. Lev, B., "Corporate Earnings: Facts and Fiction", Journal of Economics Perspectives, Vol. 17, No. 2, Spring 2003.
14. Miller, James E., The Development Of The Miller Ratio (MR): A Tool To Detect For The Possibility of Earnings Management (EM), Journal of Business & Economics Research, vol. 7, No.01, 2009.
15. Mulford, Charles.E.Comiskey Eugene ,."The Financial Numbers Gams, Detecting Creative Accounting Practices", John Wiley & Sons ,Inc. Articles: 2002.
16. Oliveras .E, Amat.O, "Ethics and Creative Accounting. Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain", University of Pompeu Fabra, Economics and Business working paper No. 732. available in www.upf.edu. 2003
17. Oriol, A; John, B; & Jack, D,. Oliveras. "The Ethics of Creative Accounting". Journal of Economic Literature. working paper online available : www.dissertation.com. ,1999.
18. Parafet ,William. U." Accounting Subjectivity and Earnings Management" A preparer perspective, Conference on the role of Accounting Standards in controlling Earnings Management, University of Michigan, May 2000. (06/01/2010). <http://www2.financialexecutives.org/download/benchmarking/Panel-2>.
19. Patricia M. Dechow and Douglas J. Skinner, "Earnings Management Reconciling The Views of Accounting Academics", Practitioners, and Regulators, Accounting Horizons, Vol.14 (2000).
20. Patricia M. Dechow, Richard G. Sloan, Amy P. Sweeney, Detecting Earnings Management, The Accounting Review, vol.70, No.02, April 1995.

21. Prawitt, et al : Douglas F. Prawitt, Jason L. Smith, and David A. Wood, "Internal Audit Quality and Earnings Management", The Accounting Review, Vol.84, No.4, 2009.
22. Ronser, R. " Earnings manipulation in failing firms con tem porary " accounting research .vol.20,no2.2003.
23. Stephen Crouch. "Creative Accounting: an Empirical Examination", Macquarie Graduate School of Management, (UTS), 2010.
24. Sun, L. & S. Rath, (2008), "Fundamental Determinants Opportunistic Behavior and Signaling Mechanism : An Integration of Earnings Management Perspectives", International Review of Business Reseach, Vol. 4, No. 4.
25. Sen, and Inanga, " Creative accounting in Bangladesh and Global perspective " (2006).
26. Villiers, Charlotte, "Corporate Reporting and Company Law". Cambridge University Press, 2006.



Abstract.

This study has dealt with a very important issue, which is the resort of executive departments to the practice of creative accounting, or to beautify its image before its public bodies, on the one hand and to reduce the rapid decline in prices of shares in recent times as a result of the economic recession which Iraq has suffered on the other hand.

The study aims to shed light on the creative accounting practices in the financial reports and their impact on the volume of trading in the Iraqi market for securities.

Starting from the problem of companies managing profits for the purpose of raising the value of shares at times or reducing their profits in order to reduce the taxes to the State has at other times.

The study has adopted two main hypotheses :

The first hypothesis, Iraqi companies listed in the Iraqi market for securities do not exercise creative accounting applications.

The second hypothesis, The practice of creative accounting does not affect the volume of trading for Iraqi joint stock companies listed in the Iraqi Stock Exchange.

During the study and analysis of the reports of a group of companies listed in the Iraqi market for securities, which received the highest volume of trading during the study period and the application of the (Miller) model to detect profit management practices, which is one of the methods of creative accounting as well as the method of income preparation, the study reached a set of conclusions The most important of which is that all companies exercise creative accounting in their financial statements issued, which affects the volume of trading in its shares in the Iraqi market for securities, and reached a range of recommendations, most notably using the Miller model by the auditors for the purpose of detection and measurement practitioner creative accounting firms that they audit their accounts .

Ministry of Higher Education

&Scientific Research

University of AL- Qadisiyah

college of Administration

& Economics

Accounting Department



THE RELATIONSHIP BETWEEN THE PRACTICE OF CREATIVE ACCOUNTING AND TRADING VOLUME USING THE MILLER MODEL IN MEASURING PROFIT MANAGEMENT

A Study Submitted of the college
of Administration and Economics – University of Qadisiyah to the Council
, in a partial Fulfillment of Requirements for the M.Sc. Degree in Accounting

By

Alaa Mahdi Hadi

Under the supervision of Ass. Prof.

Dr. Ali Abbas Karim

2017 A.D

1438 A.D